٤٠ مليما

آخر ساعة

العدد ١١٠٦ - ٤ يناير ١٩٥٦

AKHER - SAA No. 1106 - 4 JANUARY 1956



تفكير ..
للرسام بيكار







ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر فى هـذه الصفحة .. ويجوز ان يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على كل صاحب خطـاب ان يكتب عنوانه كاملا لنرسـل له قيمة الجائزة بشـيك بمجرد صدور عدد « آخر سـاعة » حتى لا يتحمل القراء مشـقة الحضور الى دار « اخبار اليوم »

الشيء الوحيد

هل كانت حواء سعيدة ، مع آدم فى حياتها الزوجية ؟ .

هـذا سؤال لا أستطيع ان احـدد اجابته بالضبط ... ولكن الشيء الذى أستطيع ان اؤكده هـو انها لم تجلس اليه يوما ما . لتعدد له أسماء الرجال الذين تقدموا لخطبتها ، ورفضتهم قبل زواجها منه .

محمد عبد المجيد سلامة
كامب شيزار - الاسكندرية

ورفعت الجلسة لاحراجي

أوقعنى سوء حظى فى هـذه المفارقة اللطيفة ، فقد دعيت الى المرافعة فى قضية ضد احدى السيدات ، اللاتى يعرفن المرحومة والدتى ، منذ زمن ، وأنا لا أعرفها ولم أرها من قبل .

وفوجئت أثناء مرافعتى ، بهذه السيدة تتقدم منى ، بعد أن تأكدت من شخصيتى وهى تضرب بيدها على صدرها فى عصبية متناهية صارخة باعلى صوتها

- كده ياسى فلان ، يا ابن فلانه .. تترافع ضدى .. تخونك الرضاعة و .. و .. و

وأغرق كل من بالجلسة ، فى الضحك حتى القاضى ، والمحـامون .. ويبدو أنهم استعذبوا حديثها ، وأرادوا احراجى اكثر فاخذوا يستعيدون هذه العبارة ..

ولم يتمكن القاضى من اعادة الهدوء الى الجلسة ، الا برفعها للاستراحة ، وأنا فى شدة الحرج والخجل .

م . ت
رئيس مأمورية الشهر العقارى
بنى سويف

نفسها فى عروسة

كانت معجزة ، أو اعجوبة . تحدث مرة واحـدة فى كل مائة مرة ... على الاقل بالنسبة لمدينة الاسكندرية ..

فقد سقطت شقيقتى الصغرى ، من الدور الثانى من العمارة التى نقيم بها . دون ان تصاب ولو بخدش بسيط فى جزء من جسمها ، رغم صلابة الارض التى سقطت عليها ، ورغم ليونة عظامها نظرا لعمرها الذى لم يتجاوز الثلاث سنوات

هكذا اثبت الفحص الطبى الدقيق ، واثبتت هى بشقاوتها ، التى عادت اليها فى نفس اليوم .

ربما كانت الحادثة قد تركت فى نفس الصغيرة شيئا . لذلك أردنا محوها من ذاكرتها . بادخال السرور الى نفسها ، فاشترينا لها هدايا كثيرة ، منها دمية جميلة

وكانت لها اخت تكبرها بسنة واحدة فجاءت تقول لوالدها .

- هو يا بابا اللى يقع من الشباك تجيب له عروسة ؟

زينب السيد أبو ريده
منشية الاسكندرية

الامر الواقع

كنت أجلس عند احد الحلاقين انتظر دورى ، عندما مر بائع الصـابون أمام المحل ، فنادى عليه الحلاق ، وأخذ منه قطعة ، وقبل ان يدفع ثمنها ، دخل المحل وغسل بها وجهه ويديه ليجربها ، ثم قال للبائع .

- بكم تبيع هذه القطعة ؟

فقال البائع

- بثلاثة قروش .

وفى بساطة ارجع اليه القطعة ، وهو يقول .

- انها لا تساوى اكثر من قرشين .

وبدا الغيظ على وجه البائع ، ولكن « الامر الواقع » اضطره لقبول القرشين فأخذهما ومضى فى حاله .

وفى اليوم التالى تصادف وجودى فى المحل ، واذا ببائع الصابون يحضر ليحلق ذقنه ، وبعد أن حلقها اعطى الحلاق قرشا واحدا وأراد الخروج . فقال له الحلاق .

ان ثمن حلاقة الذقن ثلاثة قروش فاجابه البائع فى تشف .

- لا .. انها لا تساوى الا قرشا واحدا والا فرجع لى دقنى ..

مصطفى عبد الفتاح البهنساوى
كلية التجارة - جامعة القاهرة

عصفورة ..

حاولت الام ، بكل الاساليب ، أن تمنع ابنها الذى لم يتجـاوز الخامسـة ، من الاستمرار فى عناده .. ولكن لا فائدة .. فقد أصر على ألا يناولها شيئا .. وأخيرا تضايقت منه .. فقالت له والشرر يتطاير من عينيها ..

- ياواد عصافير دماغى حتطير منك ، فرد عليها الطفل قائلا بطلاقة بريئة ، أضحكت الجالسين :

- طيب اديني منهم عصفورة .

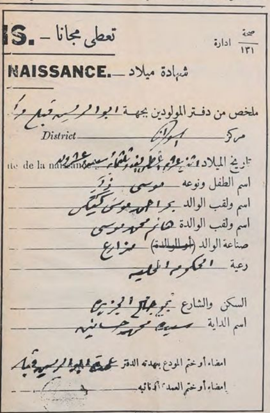
رجائى حسين العربى
القاهرة

منافسة

احتدمت المنافسة بين جزارين ، كان أحدهما يورد اللحـوم للقصر الجمهورى واشتدت بينهما أساليب الدعاية ، فعلق مورد القصر الجمهورى (لافتة) كبيرة على محله ، كتب عليها « نحن نورد اللحوم لفخامة رئيس الجمهورية »

وفى اليوم التـالى علق الجزار المنافس لافتة أكبر ، وفى مكان بارز ، كتب عليها « اللهم احفظ رئيس الجمهورية !! »

محمد نبيل المغازى
دمشق


تعطى مجانا - S.
صحة
ادارة
١٣١
شهادة ميلاد - NAISSANCE.
ملخص من دفتر المولودين بجهة
District مركز
تاريخ الميلاد ... de la naissance
اسم الطفل ونوعه موسى ذكر
اسم ولقب الوالد
اسم ولقب الوالدة
صناعة الوالد (أو الوالدة) مزارع
رعية الحكومة المحلية
السكن والشارع
اسم الداية
امضاء أو ختم المودع بعهدته الدفتر
امضاء أو ختم العمدة أو نائبه

سكلانس

ماريكم فى هذه القفشة التاريخية ؟

ان العقلية الآليـة التى توجه اغلب مظاهر حياتنا العملية هى المسئولة .. تصوروا .. ١٢ اغسطس سنة ١٣٢٧ ..

هكذا جرى قلم الكاتب فى شهادة ميلاد .. ربما ترتبت عليها اشـياء هامة فى مستقبل صاحبها .. والمسئول هو التاريخ!

(على سلامة)
ادارة الكهرباء والغاز

آخر ساعة
صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
اسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير
والاعلانات والتوزيع
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوى (٥٢ عددا) :
فى مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ -
فى الخارج ٣٠٠ قرش صاغ - وتسدد قيمة الاشتراكات فى مصر والسودان نقدا او بموجب اذونات بريدية

مطابع دار أخبار ال...

نقط فوق حروف!

• مغامرة للحصول على ٢٠٠ دبابة كانت ذاهبة لإسرائيل!
• جلالة الشاهنشاه عاتب غاضب .. وهذه هى الأسباب!
• خطاب من فاضل الجمالى .. اقرأوه مرتين من فضلكم!
• هذه ليست جريمة .. إنما هذا هو الاستعمار!

ليس هذا مقالا !
انما هو بعض نقط فوق حروف
مجموعة من التفاصيل ، تعكس ومضات من الضوء ، على قصص كبيرة تحتل اليوم عناوين الصفحات الاولى فى معظم جرائد العالم

عرفتم

قصة الدبابات الفالانتين
ان أزمة طاحنة قامت بسببها فى بريطانيا
ان اسئلة واستجوابات توجه الى سلوين لويد وزير الخارجية الجديد تصرخ فى وجهه :
– كيف تسربت هذه الدبابات الضخمة وعددها لا يقل عن مائتى دبابة الى مصر ؟
وزير الخارجية البريطانية فى وضع حرج
وزير خارجية بلجيكا فى وضع حرج أيضا بسبب الصفقة
فى بروكسل أزمة لاتقل عن الازمة الموجودة فى لندن
هل عرفتم التفاصيل ؟
اسمعوا
الذى حدث هو ما يلى :
كانت هناك مائتا دبابة من طراز فالانتين باقية فى بلجيكا من بقايا الجيش المدرع الضخم الذى حشد تحت امرة الماريشال مونتجمرى ليخترق به استحكامات الدفاع التى أقامها الماريشال رونشتد الالمانى
وانتهت الحرب وبقيت دبابات الفالانتين فى بلجيكا وديعة لحساب الحكومة البريطانية
ثم رات وزارة الحرب البريطانية أن تتصرف فيها بالبيع ، فاتفقت مع أحد البيوت الهندسية على أن يشتريها، واشترطت وزارة الحرب البريطانية شرطا واحدا
ان هذه الدبابات قوة ضخمة
واذا وقعت فى يد تريد أن تستعملها للحرب فانها تعنى جيشا مدرعا يحسب حسابه
والحكومة البريطانية لاتريدها قوة لاحد
واذن كان الشرط الذى وضعته وزارة الحرب للبيت الهندسى فى بروكسل هو أن يتصرف فيها بحيث ينزع عنها تدريعها ، ويحولها الى جرارات زراعية !
واستطاع عملاء اسرائيل ٠ التى تبحث اليوم عن سلاح من اى مكان ، وبأى ثمن ، أن يعرفوا خبر المائتى دبابة
وبدأ عملاء اسرائيل يتحركون ٠٠٠ بسرعة فائقة وبسرية محكمة
وطار من تل أبيب الى بروكسل عدد من خبراء الجيش الاسرائيلى ، فحصوا دبابات الصفقة التى جاءتهم من السماء وأشاروا ببعض اصلاحات وتعديلات يجب اتمامها ٠٠٠ ثم بعدها تشحن الدبابات من ميناء انفرس ٠٠٠ الى حيفا ٠ ومن ثم يتسلمها الجيش الاسرائيلى ، يعزز بها قواه ويرفع بها معنوياته ٠٠٠!
وبدأ كل شىء يسير طبقا لخطة اسرائيل المرسومة
تسربت الدبابات واحدة بعد واحدة الى ورشة كبيرة٠
اقتضى الامر شراء قطع غيار من بريطانيا نفسها واستطاع عملاء اسرائيل تذليل كل عقبة ، وما لبثت قطع الغيار ان وصلت الى بلجيكا ٠٠٠ ثم مالبثت الدبابات كلها أن أصبحت على أهبة الاستعداد للعمل كأدوات قتال من أول طراز
ثم وصلت الى ميناء انفرس حيث كان مقررا ان توضع منه فوق باخرة لتعبر بها البحار الى اسرائيل
ولكن ٠٠٠ هنا حدث شىء هام
علمت المخابرات المصرية بالقصة

قامت المخابرات المصرية على الاثر بمناورة لايمكن الآن الكشف عن سرها
صدرت الاوامر الى باخرة مصرية كانت وقتها فى ليفربول أن تترك الميناء الانجليزى من غير حمولة وتتجه الى أنفرس فى مهمة خاصة
وصلت الباخرة الى انفرس
وصلت الباخرة المصرية ٠٠٠ قبل الباخرة الاسرائيلية التى كان مقررا أن تحمل الدبابات الى اسرائيل ٠٠٠ بيوم واحد
فى الليل ٠٠٠ وبارك الله ظلام ذلك الليل –! – بدأت الونشات تحمل الدبابات لتضعها على الباخرة ٠٠٠
الباخرة المصرية طبعا !
ومع الفجر ٠٠٠ تحركت الباخرة المصرية تحمل الصيد السمين ٠٠٠ فى طريقها الى الاسكندرية !
وانكشف السر ٠٠٠ وكان لابد طبعا أن ينكشف
ولكن الفرصة كانت قد فاتت ٠ فانه حينما اتضحت الحقيقة كانت الباخرة المصرية ٠٠٠ تتهادى فى كبرياء على الموج ٠٠٠ ٠٠٠ داخلة ميناء الاسكندرية !
وقامت القيامة
قامت فى لندن ٠٠٠ وقامت فى بروكسل ٠٠٠ وقامت بالطبع فى تل أبيب !
سؤال واحد لم يبق غيره :
– لو كانت الخطة الاصلية كما رسمها عملاء اسرائيل قد نجحت ٠٠٠ ووصلت المائتا دبابة الفالانتين الى ميناء حيفا بدلا من وصولها الى الاسكندرية
هل كان يحدث فى لندن وفى بروكسل ما حدث ؟
هل كانت تقوم أزمة طاحنة ؟
هل كانت تقوم اسئلة واستجوابات ؟
هل كان يتحرج مركز وزير الخارجية ؟
أنا أقول :
– لا !
أقولها ٠٠٠ وأخرج بعدها لسانى ٠٠٠ شماتة وتشفيا فى لندن وبروكسل ٠٠٠ وتل أبيب !!

فهمتم

من بعض البرقيات والاخبار أن هناك فتورا فى العلاقات بين صاحب الجلالة شاهنشاه ايران من ناحية ، وبين حكومة الولايات المتحدة من ناحية أخرى
هل جاءكم نبأ التفاصيل ؟
اسمعوا
استدعى جلالة الشاهنشاه ٠ سفير الولايات المتحدة فى طهران وابلغه انه عاتب ومستاء

ان الحكومة الايرانية تطلب اعانة تقدرها بالاثمائة مليون دولار ، ولكن طلبها حتى الآن نائم فى واشنطن يغط فى نوم عميق وكأنه نوم أهل الكهف !
فى هذه المقابلة قال جلالة الشاهنشاه :
– انه استعمل نفوذه الشخصى وضغط على حكومته لكى تنضم الى ميثاق بغداد الذى يرعاه الغرب ويشترك فيه ويدعو دول الشرق الاوسط الى الانتظام فى حلقاته
ورفض الشاهنشاه – هكذا قال جلالته – مانصحه به بعض المستشارين بأن يساوم حتى يحصل على ثمن الانضمام ، بل شاء أن يعطى أولا ٠٠٠ ثم ينتظر العرفان بالجميل
وقال الشاهنشاه انه حرص على أن يعلن انضمام ايران الى الحلف فى ظروف اعتقد فيها انه يقدم للغرب خدمات عظيمة
أعلنه فى نفس الوقت الذى أذيع فيه نبأ صفقة الاسلحة ٠ وأسلحة الغرب فى الشرق الاوسط بسعر التراب
وأعلنه قبل ان تبدأ جلسات مؤتمر وزراء الخارجية الاربعة فى جنيف حتى يرفع معنويات وزراء الغرب قبل أن يواجهوا مولوتوف والرياح فى الشرق الاوسط تهب على عكس مايتمنى الغرب ويشتهى
وكان جلالة الشاهنشاه يتصور أن هذا كله :
دخول الحلف .. وظروف الدخول ، سوف تكون موضع التقدير والاعتبار ! ...
ولكن خيبة أمل الشاهنشاه – هكذا قال جلالته – كانت عميقة ومريرة ، لما وجد ان الولايات المتحدة تسارع بعرض المعونة .. لا على ايران التى برهنت على طاعتها .. وانما على مصر التى شقت عصا الطاعة ورفعت الوية التمرد والعصيان
والكارثة – هكذا قال جلالة الشاهنشاه – ان ايران كانت مستعدة لان تقبل اى معونة بأى شرط ، ولم تكن تستعمل أبدا مافعلته مصر ، من دلال ، ومن عجرفة ، كأنها هى التى تعطى المعونة وكأن الولايات المتحدة هى التى تمد يدها بالقبول
وسكت جلالة الشاهنشاه .. ثم استطرد بعد قليل :
– انهم فى بغداد يشاطروننى هذا الراى !

قرأتم

أن هناك مبارزة كلامية بين الدكتور فاضل الجمالى رئيس وفد العراق الى الامم المتحدة ، وبين المعلق السياسى الامريكى سولز برجر أحد أصحاب جريدة نيويورك تيمس
هل قرأتم نصوص المبارزة الكلامية ؟
اسمعوا
اسمعوا وانا لااظن ان شيئا يفضح ميثاق بغداد البريطانى كما تفضحه هذه المبارزة الكلامية المتبادلة فى خطابين نشرا فى نيويورك تيمس ، أحدهما بتوقيع الدكتور فاضل الجمالى .. والثانى بتوقيع سولز برجر ..
وهذا – اولا – نص خطاب الدكتور الجمالى :
سيدى رئيس التحرير
فى عدد جريدتكم الصادر يوم ١٢ نوفمبر وفى عمود الشئون الخارجية الذى كتبه المستر ك . ل . سولزبرجر وردت العبارة التالى نصها :
« ان خرافة الحلف الشمالى – أى حلف بغداد – قد انكشفت بعد صفقات الاسلحة التى عقدتها موسكو فى الشرق الاوسط ، وكانت تشبه قفزة الضفدعة من مكان الى آخر ، وانه لمن المشكوك فيه ان يعيش هذا الحلف بعد وفاة نورى السعيد رئيس الوزارة العراقية الحالى ، فانه من المحتمل ان يخرج العراق على الميثاق ويطالب بريطانيا بالتخلى عن قواعدها الحالية فى العراق عندما يموت هذا الصديق المجوز للغرب ، ان المواثيق التى لاتعدو ان تكون خطوطا على الخرائط يندر ان يكتب لها البقاء ، كما ان تلك المواثيق التى تعتمد على شخص واحد – وهو فى هذه الحالة نورى السعيد – تقوم على اساس ضيق من البداية ، ولن تستطيع السياسة فى الشرق الاوسط ان تعتمد اعتمادا راسخا على الافراد »
وانا اود ان ابدى الملاحظات التالية :
– ان ميثاق بغداد يجب ان يدعم ، ويجب ان تشجع جميع الدول العربية على الانضمام اليه عاجلا أو آجلا اذا اريد ضمان اسباب الدفاع عن الشرق الاوسط .
وان نورى السعيد ليتزل محالفة العراق مع الغرب منزلة كبيرة من قلبه ، وهو ايضا زعيم مدرسة فكرية اسسها ذلك السياسى والزعيم العربى الكبير الملك فيصل الاول مؤسس المملكة الجديدة فى العراق ، وجميع الذين خدموا الدولة فى عهد الملك فيصل الاول يؤيدون الرئيس الحالى لوزارة العراق فى سياسة التعاون والصداقة مع الغرب ، ويشاركهم فى هذه السياسة نفسها معظم [illegible] الشبان الذين تعلموا فى الغرب وكثيرون غيرهم ..



... مأساة ..



الماريشال تيتو وزوجته والبكباشي حسين الش...



الرئيس جمال عبد الناصر والماريشال تيتو فى حفلة العشاء .. كلام عن المستقبل من تيتو وابتسامة للمستقبل من عبد الناصر !

تيتو يكتشف ..

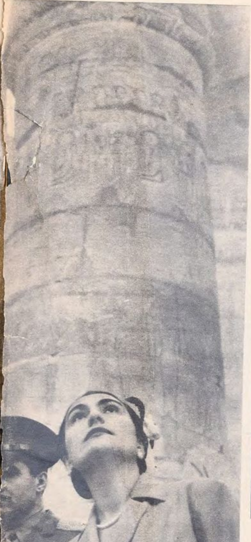
رئيس جمهورية يوغوسلافيا يبحث عن



تيتو يشير الى احد النقوش وبجانبه زوجته تستمع للشرح !



ثم يلتقط صورا فوتوغرافية بالكاميرا التى يحملها للنقوش على جدران المعابد فى الاقصر .. لقد بهرت آثار مصر الرئيس اليوغوسلافى !



نقط فوق حروف - تابع

وقد لاحظت ان الكاتب ، بعد ان اشار الى تخلى العراق عن ميثاق بغداد بعد وفاة نورى السعيد ، اضاف الى ذلك ان العراق قد يطلب من بريطانيا التخلى عن قواعدها الحالية .ويبدو ان الكاتب غفل عن حقيقة واقعة ، هى ان العراق تسلم هذه القواعد بعد أن انضمت بريطانيا الى ميثاق بغداد ، وكان ذلك بناء على اتفاق وقع بين الدولتين .. وبهذا لم تعد هناك قواعد بريطانية فى العراق ، واصبحت جميع القواعد الجوية فى العراق تابعة للحكومة العراقية الآن ..

محمد فاضل الجمالى

ولم يسكت سولز برجر
رد على فاضل الجمالى
وهذا هو - ثانيا - رد سولز برجر

نشرتم اخيرا رسالة من محمد فاضل الجمالى اشار فيها الى ما قلت من ان العراق قد يطلب من بريطانيا يوما ما التخلى عن قواعدها الحالية هناك . وقد كان الجمالى مصيبا من الناحية الفنية عندما قال انه بعد ان انضمت بريطانيا الى ميثاق بغداد ووقع اتفاق تسلمت بموجبه العراق هذه القواعد .



الامبراطور شاهنشاه



فاضل الجمالى



سولز برجر

ومع هذا فان الاتفاقية نفسها تنص على وجود قوات لخدمة الطائرات البريطانية فى المطارات التى يستخدمها كلا الطرفين .. كما تسمح هذه الاتفاقية لبريطانيا بمنشآت للصيانة بما فيها التسهيلات اللازمة لاصلاح الدبابات ، كما تسمح للوحدات البحرية البريطانية بان تتردد على نهر شط العرب ، وتسمح الاتفاقية ايضا باستمرار الأذن السابق الذى يمكن طائرات السلاح الجوى البريطانى من التحليق فوق اراضى العراق ، والنزول والتزود بالوقود وتلقى الخدمات الضرورية لها فى الاراضى العراقية !!

ويسمح الاتفاق فوق ذلك لبريطانيا - بالتعاون مع الحكومة العراقية - بان تنشىء فى العراق المخازن الضرورية لتخزين المواد والمهمات العسكرية .

وما اشرت فى مقال السابق الا الى هذه التسهيلات !

ى٠ ل٠ سولز برجر

هل تقبلون منى رجاء !؟
اقرأوا مرتين ... كل خطاب من هذه الخطابات ...
قفوا عند كل عبارة وتأملوا كل كلمة !!

سمعتم عن قصة جندى فرنسى ... قتل أحد الثوار، فى مراكش

وتبينتم أن هذه القصة تلعب دورا كبيرا فى المعركة الانتخابية الدائرة الآن على قدم وساق فى فرنسا!

هل تتصورون ظروف هذه المأساة ؟

اسمعوا

ان القصة بدأت هنا على صفحات آخر ساعة !

ربما تذكرون مجموعة من الصور نشرتها « آخر ساعة » نقلا عن مجلة « لايف » الامريكية تبين أحد الجنود الفرنسيين وهو يطلق النار على ثائر مراكشى ...

كانت مجموعة من خمس صور
صورة للمراكشى يمشى
صوره للجندى الفرنسى يصوب
صورة للمراكشى يترنح من طلقات النار وهى تستقر فى جسمه
صورة للجندى الفرنسى يتجه الى ضحيته الواقعة على الارض
صورة للاثنين معا .. للقاتل والقتيل .. واحد بسلاحه والثانى بدمه
لقد تبين الآن أن المأساة أبشع مما كان يعتقد !

تبين أن المصور الامريكى دفع بضعة آلاف من الفرنكات للجندى الفرنسى لكى يفعل ما فعله ويلتقط هو بعض الصور

لمح الاثنان ... المصور والجندى ... رجلا مراكشيا بريئا يمشى فى الشارع

ونظر المصور الى الجندى ... وغمز
وابتسم الجندى الفرنسى وقال :
- هل أنت مستعد !؟
وأمسك المصور الامريكى آلة التصوير فى يده
والتقط المصور صورة

ثم دوت طلقات الرصاص ... والتقط المصور صورة ثانية
وترنح المراكشى البرىء ... والتقط المصور صورة ثالثة
واتجه الجندى تجاه ضحيته ... والتقط المصور صورة رابعة
ووقف القاتل على جثة القتيل ... والتقط المصور صورة خامسة

ونحى المصور آلة التصوير من يده ... ومدها الى جيبه فأخرج بضعة آلاف من الفرنكات ، دسها فى يد الجندى الفرنسى

ومضى سعيدا بمجموعة الصور الحية التى حصل عليها ، والتى سوف تظن جريدته حينما تتلقاها منه أنه خاطر بنفسه الى صميم عمليات القتال لكى يحصل عليها

ومضى الجندى سعيدا - هو الآخر - ببضعة الآلاف من الفرنكات التى سوف يستطيع بها أن يقضى ليلة ممتعة مع صديقته التى تنتظره فى الحانة القريبة على الناصية !!

ان بعض الثا[...] هذه المأساة فى فرنسا يشيرون الى هذه الصور



الطريق الى المعابد فى الاقصر وحولهم عشرات من الصحفيين

سر مجد مصر

"فيلم" يسجل به صور آثار مصر



الماريشال تيتو وزوجته يتطلعان الى الآثار التى تحيط بهما من كل جانب وعلى وجه الرئيس اليوغوسلافى ظهرت علامات الاعجاب والاهتمام بما يراه أمامه ... !

(تصوير حسن دياب)



قال الماريشال تيتو وهو واقف أمام آثار مصر التى خلدت الفراعنة منذ خمسين قرنا من الزمان ، قال عاهل بوغوسلافيا وهو يتأمل مجد مصر القديم : « لقد ادركت الآن سر نهضة مصر »

لقد عاش تيتو اربعة أيام وسط آثار مصر الخالدة ، وصل الى الاقصر صباح يوم السبت الماضى مع زوجته جوفانكا وأعضاء بعثة الشرف المصرية .

ونزل تيتو من القطار الخاص الذى اقله الى أرض الفراعنة . نزل وسط هتاف الألوف من أفراد الشعب المصرى الذين خرجوا لاستقبال ضيف مصر الكبير .

فى طريق الكباش

وبدأت زيارة تيتو لآثار مصر الخالدة. كان الماريشال يحمل فى يده آلة تصوير، ووصل الموكب الى طريق الكباش وبدأ تيتو جولته . كان يلتقط الصور ، ويقف طويلا أمام الآثار التى تحدت الزمن خمسين قرنا كاملة . وانتهت الافلام التى كان تيتو يحملها معه ، وطلب استعارة أفلام جديدة ، ولكنه لم يجد الحجم المطلوب ، وكانت زوجته ترافقه فى جولته كانا يقفان أمام التماثيل ويتاملانها فى دهشة واعجاب، ان هذه هى أول مرة يرى فيها تيتو آثار مصر ويقف أمامها وجها لوجه . لقد شاهدها فى الصور ولكنه لم يكن يتصور أنها بهذه الضخامة والدقة والاتقان رغم الاف السنين التى مرت عليها وهى رابضة تتحدى الزمن ! لقد راعته ضخامة أبو الهول الذى لم تستطع مدافع نابليون ان تحطم منه غير أنفه

فى أسوان

وانتهت زيارة تيتو لوادى الملوك فى الاقصر . واستقل القطار بعد الظهر الى أسوان. وزار آثارها ، وشاهد قصرانس الوجود ، ومعبد دندرة . ومن كل طريق مر به تيتو خرج الشعب لاستقباله استقبالا حافلا .

وفى المساء عاد الموكب الى الاقصر مرة أخرى ، وأقام تيتو حفلة ساهرة كبرى بفندق ونتر بالاس ، بمناسبة رأس السنة. دعا اليها أعضاء بعثة الشرف المصرية



عربي بلا اسم ولا وطن!

هذا المشهد المثير من مأساة العرب .. رأيته بعيني رأسي في الاسبوع الماضي ، مشهد العرب العائدين الى اسرائيل ليقضوا فيها بقية حياتهم بعد ان « تكرمت » عليهم اسرائيل بستين ساعة يعيشونها في وطنهم .. رأيتهم يقطعون عشرة امتار في اكثر من عشر دقائق، وهي المسافة التي تفصل القدس القديمة عن القدس الجديدة .. كانوا يجذبون اقدامهم بقوة من الارض كأنما التصقت بها . وكانت رؤوسهم منكسة ووجوههم شاحبة .. انه ابشع مشهد رأيته في حياتي . ففيه تتمثل كل الام البشرية على وجوه هؤلاء العائدين الى اسرائيل .. كان الاطفال الصغار يصرخون في فزع تنخلع له القلوب ، ويرفضون الرجوع الى اسرائيل . وعلى مقربة منهم يقف جنود اسرائيل مستندين الى عوائق من الاسمنت المسلح وقد اخذوا يقهقهون في شماتة وسخرية واستهزاء ..

وعلى الحدود في الناحية الاسرائيلية وقفت اسرة امرأة عربية دخلت القدس مع الداخلين في قلق بالغ، لانها ذهبت ولم ترجع بعد الساعات الستين التي تكرمت بها اسرائيل ، وقفت هذه الاسرة تبكي . وكان الزوج اكثرهم بكاء ، لانه يعرف ان زوجته حامل في شهرها الاخير ، وفي اللحظة التي اشتد فيها بكاؤهم حضر احد رجال الجيش العربي ليعلن أن المرأة قد وضعت مولودها داخل القدس القديمة وانها لا تستطيع الحركة قبل اسبوع ، ودارت اتصالات بين اليهود والعرب للسماح لها بقضاء اسبوع في مستشفى الهوسبيس بالقدس القديمة ، فاشترط اليهود عليهم الا تسمي المرأة ابنها او تسجله في المنطقة العربية ، والا رفضوا رجوعها الى اسرتها هي ومولودها ، ووافق الاب الحائر على هذا الشرط ، ولا تزال ايلين الياس مرقص في مستشفى القدس القديمة ، ومعها مولودها بلا اسم شهادة ميلاد

أسرار أحداث الأردن

جلوب يستعد

اعتقال ٤٠ ضابطا.. وإبعاد ٥٣ وتأخير ترقية ١٧

على هذه الصفحات الثمانى . . صورة للاردن فى هذا الاسبوع . . أحداث سياسية فى الضفة الشرقية . . ومحاولات ربط الاردن بالاحلاف . . وثورات شعبية ضد هذه الاحلاف .

وأحداث دينية فى الضفة الغربية . . فى القدس وبيت لحم حيث تدق الاجراس معلنة مولد عام جديد على أرض السلام .

وفى الوسط . . صورة عجيبة غريبة عند بوابة مندلبوم حيث يتصل العرب باسرائيل .

لقد طار صلاح جلال - المحرر بآخر ساعة - واحمد يوسف، المصور بها الى الاردن . . وعادا بعد أسبوع كامل ليقولا : افتحوا عيونكم وآذانكم . . ان شيئا آخر هاما سوف تشهده الاردن خلال الايام القادمة .



مامورة سجن القدس تفتش واحدة من العربيات العائدات الى اسرائيل ، ولا تعترض الا على اخذ اموال من الاردن ، وتسمح بكل شىء عداها .. من الفواكه والحلوى والثياب والسكر والتوابل ..



جندى من الجيش العربى يقوم بتفتيش شيخ عربى سمحت له اسرائيل بقضاء العيد مع أهله ، ويبدو الحزن على وجه الجندى العربى

حتى الطفلة الصغيرة ، تبكى فى حسرة ، وهى تعبر المنطقة الحرام ، التى تفصل المنطقة العربية عن الارض المحتلة .. ونكست الام رأسها ... وظهر الوجوم على بقية الوجوه ، ويبعو العائدون وقد حملوا معهم هدايا من الانواع التى لا يجدون مثلها فى اسرائيل





والذين يرجعون الى اسرائيل يسمح لهم بحمل ما يطيب لهم من ارز وموز وحلوى وفاكهة وسكر وجوز هند ، وحتى فناجين القهوة يأخذونها معهم من المنطقة العربية ، ولكن لا يسمح لهم بالنقود ..

وفى اسرائيل مجاعة كما تنطق بذلك احوال الخارجين منها اذ يخرجون ولا شىء معهم على الاطلاق .. ثم يحملون عند عودتهم ألوانا شتى من الهدايا والأطعمة والثياب ..وعند الباب الذى يسمح للعرب ان يدخلوا منه اسرائيل مرة واحدة فى حياتهم . تقف سيارات يهودية مزودة بميكروفونات . لتذيع كل عشر دقائق امرا باللغة العربية على الواقفين بجواره ان يرجعوا الى ما وراء المنطقة الحرام ، وامرا ثانيا بعدم اقتراب المصورين . وأمرا ثالثا بفحص مهمات العائدين الى اسرائيل فى وقت قصير ! .. ان هذا الباب ابشع صورة للذل والهوان اللذين تصر اسرائيل على أن تتحدى بهما العرب دائما . ولكنه ليس الشىء الوحيد الذى تتبجح به اسرائيل وتبرز وقاحتها ،ولن يكون الاخير كذلك مادام هناك بين العرب من يحاول أن يمد يده الى الذين خلقوا اسرائيل وأحاطوها بالتدليل والرعاية ..

تصوير احمد يوسف

أحزاب الأردن كلها تتفق



الناس كلهم في الاردن يقولون : ان الجولة الاولى لم تبدأ بعد ، والاحداث التى جرت لم تكن سوى تمهيد للمعركة ، وهم يعرفون أن الاستعمار قوى وعنيد ، ويدركون انه لن يستسلم بسهولة ، وان مؤامرات ستدبر ، ودسائس ستحاك ، وستبذل محاولات كثيرة لاعداد لها ...

جرد .. والمعايطة وقسيم .

وقد حدث هذا فعلا فى الاسبوع الماضى .. حدث عندما أشاع الاستعمار بوساطة أذنابه ، ان الذين أطلقوا الرصاص هم الضباط العرب بالجيش العربى ، وتكشف هذا عن أكذوبة حقيرة ، فقد شاهد المتظاهرون فى القدس بأنفسهم ، الضابط « جرد » وهو يطلق مسدسه ، وشاهد المتظاهرون فى عمان ، قائد اللواء السادس وهو يطلق الرصاص

على ضابط عربى ، لانه رفض أن يطلق رصاصه على المتظاهرين ، وشاهدوا بعيونهم القائمقام محمد المعايطه ، قائد منطقة الخليل وهو يرفض أن يطلق الرصاص على المتظاهرين الذين حملوه على أعناقهم هاتفين ... وحملوا جنوده فوق رؤوسهم مهللين ..

وشاهدوا بعيونهم قائد منطقة القدس قسيم مساعد ، وهو يرفض اطلاق النار الا بأمر كتابى ..



اشاعات الاستعمار

ومع هذا يحاول الاستعمار أن يفرق بين أبناء الوطن الواحد باشاعاته ...

ومحاولة أخرى بذلها الاستعمار ، عندما انبث أعوانه ليعلنوا ان الثورة القائمة من أهل الضفة الغربية للاردن ، مقصود بها تخريب ممتلكات الضفة الشرقية ، وان اللاجئين يقصدون النهب والسلب . وانكشفت الاشاعة ، بعد ان ثبت أن شيئا ما لم ينهب ولم يسرق ، وان الجميع كانوا رأيا واحدا ضد الاستعمار ، وان عمان ذاتها كانت من أكثر البلاد استجابة للثورة ، بل ان أعنف شعور وأقوى انفجار كان فيها ..

وبعد ان عشت اسبوعين فى الاردن ، استطيع ان أؤكد ان الذى حدث هناك لم يكن غريبا ولا عجيبا .. فلقد كنت هناك منذ اربعة أشهر ، ووقتها احسست ان شيئا ما سيقع ، وان الخطب يتجمع ، وان انفجارا سينطلق .. كان واضحا ان كل الذى يجرى فى الاردن لايقابل بالسكوت والرضى والتسليم ، وكان واضحا ان الهمسات تزداد يوما عن يوم .



ووقف الشعب للعاصفة

وبعد اربعة أشهر حدث الذى حدث ، واستيقظ النائمون ليجدوا أمامهم شعبا متحدا يتمسك بحقه فى الحياة ..

ان ما وقع ليس مظاهرات ولا هتافات ... انه أعمق من هذا بكثير ... أعمق من تمزيق أعلام وحرق سفارات وسيارات ، وأعمق من القاء منشورات وخطب ...

لقد قرر الشعب أن يثبت انه حى ، وانه موجود وان آماله فى الحياة الحرة الكريمة لا تزال نصب عينيه ...

قرر الشعب ان يقف ويستميت ويواجه العاصفة التى تزحف لتقضى عليه وتدفنه الى الابد ...

فتاة اسمها حسب الحسينى ، عمرها ١٨ سنة ، تقف فى مواجهة القائد الانجليزى للواء الاول ، واسمه جرد GERD وتهتف فى وجهه بسقوط الاستعمار والاحلاف ، ويثور الانجليزى ويامر ضابطا عربيا اسمه صادق نظيف باطلاق الرصاص عليها ، فيرفض صادق نظيف ، وتظهر فتاة اخرى عمرها ١٦ سنة وتهتف فى وجهه بسقوط الاستعمار

واسرائيل فتغلى اعصاب الاستعمارى ويخرج مسدسه ويطلق الرصاص على رأس رجاء حسن عماشة فتسقط شهيدة وسط بركة ساخنة من الدماء ، وبعد هذا يروج الاستعمار ، عن طريق أذنابه ، ان الضابط العربى هو الذى أطلق الرصاص عليها وعلى شهيد آخر اسمه يعقوب وعمره ١٣ سنة ، ولكن قنصلين يقع مقرهما بالقرب من مكان القنصلية التركية ، شهدا برؤية الضابط الانجليزى وهو يطلق النار من مسدسه الخاص ...



فى الصورة الاولى سمير الرفاعى ، نائب رئيس الوزراء الاردنى ووزير الخارجية ، لن يستطيع ان يتحدى اجماع الشعب على رفض الاحلاف ، وفى الصورة التى تليها ، عمر مطر وزير الداخلية الذى سيشرف على الانتخابات ، وتطالب الهيئات والاحزاب بالا يسمح لجلوب ورجاله بالتدخل فيها .. وفى الصورة الثالثة يبدو اللواء ابراهيم سيف الدين سفير مصر فى الاردن الذى اتهمه هزاع المجالى بان عنده جهازا سجل عليه هتافات طالبات كلية الملكة زين بسقوط الاحلاف وسقوط وزارته !! وفى الصورة الاخيرة توفيق الملقى وزير الدفاع ، فى طريقه الى أول اجتماع لمجلس الوزراء ، والشعب يترقب موقفه من سيطرة جلوب على الجيش العربى ، وتدخله فى كل الامور ..



كان مركز الازمة السياسية فى عمان هو مجلس الوزراء الاردنى الذى احاطت به قوات الجيش ، بمصفحاتها امريكا وانجلترا وتركيا وفرنسا ، وهم يحضرون لتهنئة مجلس الوزراء الجديد ، كما شهد المظاهرات التى وقفت ليفرض شروطه على وزارة سعيد المفتى فى اجتماع دام اربع ساعات .. وخرج منه تمبلر ثائرا ليعود بخفى حنين

١٥ ألفا ساروا فى الجنازة

والشهيدة من سكان يافا ، وقد لجأت الى اريحا واستشهدت فى القدس ... وسار فى جنازتها ١٥ الفا ، وحملوها لتدفن بجوار منزل أمها الحزينة ...

وعندما طار تمبلر الى عمان وطالب بتوقيع الحلف العراقى التركى ، أخبر دولة سعيد المفتى رئيس الوزارة بانه مشغول وليس لديه وقت كاف ، ولذلك فانه يطلب الانتهاء من توقيع الحلف قبل يومين !

وزار الجنرال الانجليزى صديقه جلوب ، وانتظر ان يطير الى لندن ومعه مشروع الحلف بعد توقيعه ، ونسى هو ان فى الاردن شعبا ...

وحقيقة موقف وزارة المفتى انها لم تكن تنوى ابدا توقيع الحلف او الدخول فيه ، وانما ناقشته لتكسب وقتا ، ولتتفادى الضغط الواقع عليها . واتفق الوزراء على مناورة يقوم بعضهم بها ، لتنبيه الشعب الى الخطر ، واتفقوا على استقالة اربعة وزراء ، وبهذا تقف المفاوضات ويتنبه الشعب . وثار تمبلر وطالب رئيس الوزارة باى شىء مكتوب يأخذه معه الى لندن قبل سفره ، ولكن سعيد المفتى

رفض واخبره بانه لم يعد رئيسا مسئولا بعد ان استقال أربعة من وزارته ، وانه لايستطيع ولا يملك حتى مجرد اعطائه المحاضر الرسمية الخاصة

باجتماعه – أى تمبلر – مع مجلس الوزراء الاردنى . وخرج تمبلر يهدد بالويل والثبور وعظائم الامور

هزاع المجالى .. مغرور !

وجاءت وزارة هزاع المجالى لتوقع الحلف ، وكان

نصح "هزاع" فاعتقل مع ٥٨ زعيمًا

ماذا قالت زوجة

الرجل الذى فتح الباب لشعب الاردن .. فاندفع الطوفان وارتفع الهدير فغطى على كل الاصوات الا صوت الشعب ..

سعيد المفتى ، رئيس الوزراء الذى جاء تمبلر ليأخذ منه الوثيقة الممهورة فى يومين اثنين ، لانه لا يريد أن ينتظر . وكان يعيش فى بيته يرقب الاحداث ، وحول بيته فرقة مدججة بالسلاح ارسلها جلوب لتحول بينه وبين الشعب

مناورة بارعة

واستقبلنا الرجل وهو يبتسم ، ثم قادنا الى الصالون الذى شهد اجتماعات وزارته الاخيرة قبل ان يحضر تمبلر ، وبعد ان حضر ..

وقال الرجل « لآخر ساعة » : لم يكن فى نيتى ابدا ان أوقع الحلف او ادخل فيه ، ولكننا اتفقنا على مناورة استقالة الوزراء الاربعة لنكسب الوقت من ناحية وننبه الشعب من ناحية أخرى ، وقد طلب منى تمبلر شيئا مكتوبا ولو فى محاضر الجلسات ، فرفضت ..

وساخوض المعركة الانتخابية المقبلة ، كما انى ساترك مجلس الاعيان ، واقف بجوار الجبهة التى تعارض الاحلاف ، ولكن لنا اشتراطات وضمانات يشترك معنا فيها كل الهيئات والاحزاب ، وكنت ادرسها اثناء وزارتى الاخيرة حتى تتاح حرية الانتخاب ، واهم تعديل

اطالب به فى قانون الانتخاب هو : ان يستبعد الجيش من التصويت وان يكون فرز الاصوات علنا فى حضور المرشحين أو من ينوبون عنهم فى كل لجنة .. وان تباح الحريات العامة فلا يفرض عليها قيد او شرط وان يفرج عن جميع المعتقلين ..



على خطة المقاومة



ودباباتهاواسلاكها الشائكة .. فقد شهد سفراء في وجه هزاع وفي وجه الاحلاف ، ودخله تمبلر الى بلاده

هزاع قد حضر أجتماع مجلس الوزراء العراقي عندما ذهب الى هناك على رأس وفد اقتصادي اردني، ورجع متحمسا لحلف بغداد . وهزاع كان دائما

يحاول الوصول الى رئاسة الوزارة بأى ثمن ، كان هذا حلمه . وكان عنيدا طموحا متعجلا ، ولم يفكر

في الامر قبل أن يقبل الوزارة ، ورفض الاستماع الى نصائح اصدقائه وأقاربه بأن الدنيا قد تغيرت وان الشعب

سيرفض الحلف ، وان هذا الاتجاه ضار بوحدة العرب ... رفض هزاع لانه كان يريد الوزارة بأى ثمن ، وكانا مغرورا الى أقصى حد ...

وعندما قامت المظاهرات في اول يوم تولى فيه الوزارة ، واحتج المتظاهرون عليه ، وطالبوا باسقاط وزارته ثار وأمر مدير البوليس ، وهو في الوقت نفسه شقيق زوجته واسمه القائمقام حابس المجالى امره باطلاق النار على المتظاهرين ، وبالقبض على زعماء المظاهرة في الحال . ورفض مدير البوليس اطاعة هذا الامر المجنون ، وقال له في التليفون : انا لو اقتربنا من الجمهور فسيحرق دار مجلس الوزراء كلها بمن فيها ...

الرصاص على الميكروفون

وأرسل هزاع احد أعوانه ليطلق الرصاص من بعيد على الميكروفون الذى يتكلم أمامه المتظاهرون، وهاجت الجماهير واشتدت الحماسة ، وفهم الشعب أن هزاع يصر على تحديه والاستهانة بسلطانه . وبعد ان انفضت المظاهرات قام البوليس ، بأمر من هزاع ، بالقبض على ثمانين من زعماء الهيئات والاحزاب ، وبدأ في ارسالهم الى معتقل « الجفرة » الصحراوى ، ولكن وزارته سقطت وافرج عنهم أمام اصرار المتظاهرين ، وفي سجن القشلة في القدس ، وقف المتظاهرون حوله ورفضوا التحرك قبل الافراج عن المعتقلين ، مهما كانت ميولهم ...

خطوط عريضة !

وهناك خطوط عريضة في الحركة الاردنية ...

الخط الاول ... ان الاحزاب والهيئات كلها ، بلا استثناء ، اندمجت معاً واتفقت على مقاومة الاحلاف والمواثيق مع الاستعمار ...

والخط العريض الثاني ... ان المرأة خرجت لاول مرة ، لتشترك في الحركة الوطنية بصورة منظمة ضخمة .

والخط العريض الثالث ... أن طبقات الشعب كلها تؤمن بان المعركة طويلة وعنيفة . وانها تحتاج الى ترتيب واعداد

والخط العريض الرابع ... أن الشعب كله يتجه الى مصر وشقيقاتها ، لتنقذه من العبودية الاقتصادية الانجليزية ..

(البقية على الصفحة التالية)

رئيس وزراء الاردن يقول

أنا الذى أنشأت هذا البلد .. !

تتجه انظار العالم الى الرجل العجوز الذى يواجه العاصفة .. السيد ابراهيم هاشم رئيس الوزارة التي ستجرى اخطر انتخابات في البلاد العربية ، ورئيس مجلس الاعيان (الشيوخ) الذى غادر مقعده هناك ، ليجلس على كرسى الوزارة ، بعد ان عاصر كل العهود ، وكل الوزارات .

وقبل اول اجتماع لمجلس الوزراء الجديد استقبل سيادته مندوب آخر ساعة الخاص وحضر المقابلة السيد وصفى التل مدير المطبوعات في الاردن .

ابتسم الرجل وهو يرد شاكرا على تهنئة آخر ساعة له بالمنصب الجديد ، ويبدو انه كان طيبا اكثر مما ينبغي .. بدات اساله عن برنامجه السياسي ، واتجاهاته المقبلة ...

فقال : انا الذى انشات هذا البلد حجرا حجرا منذ ٣٣ عاما، وانا الذى طالبت بانشاء الامبراطورية العربية واشتركت في الدعوة اليها مع الملك فيصل فلا يعقل ان اتجه في اواخر ايامى الى تمزيق وحدة العرب عن اى طريق ..

والوزارة الحالية منزهة عن الاغراض ، وستنفذ الدستور بحذافيره ، وهى حسنة النية ، وستعمل على كسب ثقة الشعب .

وسألته عن رأيه في موقف الحكومة الاردنية المستقبلة فاجاب :

كل ما يحدث لا يؤثر ابدا في علاقاتنا مع شقيقتنا الكبرى مصر ، ومهما اختلفت الحكومات فان الشعوب على اتفاق تام ولقد كافحت زمنا طويلا من اجل وحدة العرب ، وانا وجمال عبد الناصر سنزول يوما ولكن الشعوب باقية لا تزول

وسألته عن موقفه من الاحلاف

فاجاب : ان موضوع الاحلاف ليس لوزارتى ان تنظر فيه او تبحثه من اى ناحية ، وهو مؤجل للوزارة التى ستأتى بعد الانتخابات ..

وقلت له : وموضوع التحقيق مع الذين اطلقوا الرصاص على المتظاهرين ، وتعويض اسر الشهداء والجرحى .. ماذا تم فيه ؟

فاجاب : لم نبحث هذا الموضوع ، وسيعرضه الوزراء المختصون وسنعمل جهدنا على وضع كل شيء في نصابه ، لتتم الانتخابات في جو من الحرية والهدوء !

وختم رئيس الوزراء حديثه بقوله : انا استحى ان اتكلم عن الذى حدث في الايام الاخيرة ، ومرة اخرى ان وزارتى منزهة عن الاغراض وتعمل بحسن نية . ولن افرط في كفاح الاعوام الثلاثة والثلاثين من اجل وحدة العرب .. ثم خرجنا ليجتمع مجلس الوزراء اول اجتماع له ..



هــزاع ؟



هزاع المجالى
رفض نصيحة زوجته

وقلنا له : هل حقيقة ان السبب في عدم توقيع وزارتكم طلب الانضمام الى الحلف ، خلاف في بعض النقط الشكلية ، وعدم اتفاقكم على بعض الفرعيات ؟ وهل حقيقة أن مبدأ الدخول في الحلف امر مقرر ، وان الخلاف ليس الا على بعض التفصيلات ؟ !

فرفع سعيد المفتى حاجبيه في دهشة ، وتريث قليلا قبل ان يقول :

ـ ليست هذه هى الحقيقة ، ولكن المقترحات التى قدمت الينا نوقشت ، ووضعنا شروطا تجعل قبولها امرا مستحيلا ، وكنا نعرف ذلك قبل تقديمها ، ولم يكن معقولا ان نرفض شيئا بلا مناقشة وبلا معرفة ، وطلبنا ان تكون مساعدة بريطانيا للاردن طليقة من كل قيد ..

وان تستشير الاردن شقيقتها الكبرى مصر قبل ان تخطو خطوة واحدة ..

وبالطبع لم يوافق الجانب البريطانى ، وغادرنا تمبلر بعد ان نجحت مناورتنا باستقالة الوزراء الاربعة ..

ثم ودعنا سعيد المفتى وهو يبتسم عند ما قال : شكرا لمصر واطيب تمنياتى للعروبة والعرب ..



الصفحات تحيط بالبنك البريطاني للشرق الاوسط ، حتى بعد ان تالفت وزارة ابراهيم هاشم ، لقد نصب رجال جلوب مدافعهم الرشاشة فوق « لوكاندة » نادى عمان ، التى تطل على البنك ، واحاطوه بالاسلاك الشائكة من كل الجوانب وبجوار الحائط تبدو النوافذ الجديدة التى جعلت بديلا من النوافذ المحترقة المحطمة.



الشهيدة رجاء حسن عمارة ، عمرها ١٦ سنة .. اطلق عليها قائد اللواء الانجليزى رصاص مسدسه امام قنصلية تركيا بحى الشيخ جراح لقد ولدت فى يافا وقتل أبوها هناك ، فهاجرت مع أمها الى أريحا ، وتعلمت فى مدرسة القادسية الثانوية للبنات بالقدس ، وقادت المظاهرات التى هتفت بسقوط الاحلاف.



تكونت اللجان من طوائف الشعب ، منذ أول يوم للحركة ، لمعاونة اسر المعتقلين وتعويض أسر الشهداء والجرحى ، وطبع المنشورات والقيام بالاتصالات وتنظيم المظاهرات وقد بدات اللجان نشاطها بموظفى الدوائر والوزراء والاعيان والتجار ، ووصلت التبرعات الى أكثر من ٤ آلاف دينار فى اليوم الاول ،

والخط العريض الخامس ··· ان الاحلاف والمعاهدات الاجنبية لن يوافق الشعب عليها باى ثمن ، وخلف أى قناع ، وان الوعى هناك يفهم المناورات والالاعيب بشكل يدعو للاعجاب ···

والخط العريض السادس ··· ان الجيش العربى لا يعبد جلوب من دون الله ، وليس الحال كما يزعم الزاعمون أن أوامر جلوب لاترد · والحقيقة أن كثيرين من الضباط والجنود يتبرمون بهذا الوضع ويرفضون علنا الاصطدام باخوانهم من شعب الاردن ···

والخط العريض السابع ··· ان الانتخابات القادمة لن تمر بسلام ، ما لم يعدل قانون الانتخاب بعدم اباحة التصويت لرجال الجيش لان الصناديق كانت تاتى مغلقة وفيها اى عدد من الاصوات ، ليضاف الى مرشحين بعينهم ، ولا يحضر أحد تصويت رجال الجيش ولا عملية انتخابهم · بحجة الاسرار العسكريه ، وفى دائرة واحدة من عمان ، جاءت صناديق تحوى ١٧ الف تذكرة انتخابيه أضيفت لمرشح معين ·!

شعب الاردن مظلوم

والحقيقة التى خرجت بها بعد أسبوع عشته فى الاردن منذ اربعة شهور ، واسبوع آخر شاهدت فيه الاحداث الاخيرة ولمستها بنفسى ··· هى ان الحلف لن يوقع بارادة الشعب ، ولقد خرجت بحقيقة أخرى · هى ان شعب الاردن مظلوم من أبناء العروبة · عندما صدقوا هؤلاء الذين ادعوا انه مات ···

وحقيقة ثالثة خرجت بها أيضا ، وهى اننا نعيش فى عصر الشعوب ··· فلا جلوب ولا انجلترا ولا الدنيا كلها ، تستطيع ان تتجاهل ارادة شعب الاردن ···

أغمضوا عيونهم عن العدو الرابض فى قلب بلادهم ، وأغلقوا آذانهم حتى لايسمعوا وقع أقدام اسرائيل وهى تدب فوق أرضهم ،وتجاهلوا نظرات السخرية والشماتة والاستهزاء التى يتطلع بها جنود اسرائيل ، رجالا ونساء من خلف الاسلاك التى شطرت الوطن الواحد ومزقت أوصاله ·· مزقت القدس الى مدينتين ، ومزقت طولكرم،ومزقت جنين،ومزقت نابلس والخليل ·· وهلهلت فلسطين كلها فجعلتها مزقا وأشلاء متناثرة·

تجاهلوا كل هذا· وتجاهلوا قبل هذا أن الذى حدث فى الاردن ليس شيئا اذا قورن بما سيحدث عند أول محاولة لربط الاردن بالاستعمار ، وماسيحدث عند محاولة توقيع حلاف عسكرية مع الدول الاستعمارية،ومهما يكن القناع الذى سيختفى وراءه الحلف الجديد فان الشعب هناك لن يقبله، واذا حاول جلوب التدخل بطريقة أوبغيرها فى الانتخابات القادمة ·· ، فانه سيواجه عاصفة لم يشهد لها مثيلا

صلاح جلال



سعيد المفتى يتحدث إلى آخر ساعة ..

قمنا بمناورة لتنبيه الشعب إلى المؤامرة !

هذا الرجل اسمه سليمان النابلسى ، وهو الدينامو الذى تدور حوله حركة معارضة الاحلاف العسكرية ، وقد اعتقله هزاع المجالى مع تسعة وخمسين من الزعماء ورؤساء الهيئات ··

وقف يخطب فى الشعب يوم استقالت وزارة سعيد المفتى ، وخطب فى اليوم الذى اسندت فيه الرياسة الى هزاع المجالى ، مطالبا باسقاطه اذا كان هدفه هو توقيع الحلف··وسقط هزاع الذى كان تلميذا لسليمان النابلسى فى الكرك عام ٣٤ ، لقد كان هزاع موظفا فى وزارة المالية سنة ١٩٤٦ ، بمرتب قدره ٢١ دينارا ، فى حين ان النابلسى كان وزيرا للمالية ، كما كان سفيرا للاردن فى لندن ··

ولما عرضت الوزارة على هزاع ذهب سليمان اليه ونصحه بعدم قبولها ، وقال له ان هذا القبول معناه تحدى ارادة الشعب ، وطلب منه ان ينتظر الفرصة المواتية ، ولا يتعجل الوصول الى رياسة الوزارة على هذه الصورة ، واخبره بان امامه اكثر من عشر سنوات يمارس فيها السياسة ليصلب عوده ··

ويهز سليمان النابلسى راسه الكبير وهو يقول :

– لم يسمع هزاع كلامى ، وانا استاذه ،ورئيسه فى الحزب الوطنى الاشتراكى

وكان هزاع احد اعضاء هذا الحزب واشترك فى الوزارة نائبا عنه ، وعند ما انحرف عن مبادئه ، صدر قرار من الحزب بطرده منه ·· والحزب الوطنى الاشتراكى كان له ١٨ نائبا فى البرلمان الاردنى من ٤٠ ، وتدخلت انجلترا فى الانتخابات الاخيرة ضد مرشحى الحزب فسقط ١٥ من النواب الثمانية عشر ونجح ثلاثة فقط ، منهم هزاع المجالى قبل ان يصدر الحزب قرارا بفصله ··

وقابلنا سليمان النابلسى فى دار الحزب بعمان بعد ان أفرج عنه بساعات ، وجلس الرجل يتطلع الى جبل عمان ، حيث تحيط قوات الجيش بمنزل هزاع وقال :

الخطوات

– ان الشعب الاردنى خيب ظننا ، نحن السياسيين ، واظهر ضعفنا ، فقد وثب واعلن كلمته ولم يتراجع الا بعد أن دفن الحلف العراقى التركى · ولم يقبل انصاف الحلول··

وان أشد الناس تفاؤلا ، لم يكن ينتظر الذى حدث ، وكان ترتيب مراحل القضية أن تمر بعدة خطوات ، تبدا بالمعارضة فى تشكيل الوزارة ، والجولة الثانية عند ما تتقدم الحكومة لطلب الثقة من البرلمان ، وكنا نخشى ان تتحايل الحكومة فلا تقدم كل ما عندها بحيث تخفى على النواب حقائق ما ارتبطت به ، ولكن الشعب كان مستعدا لاحباط المفاوضات من اى نوع ، وضغط الشعب على وزارة سعيد المفتى لتفاوض انجلترا بشان تعديل اتفاقيتها مع الاردن ولا تصبح البلاد كلها خاضعة للمعونة الانجليزية التى يتصرف فيها جلوب كيف شاء ، وكانت طلبات الشعب فى تعديل المعاهدة ، هى ان يكون الجيش العربى عربيا اسما وفعلا ، وان يخرج منه الضباط الانجليز الذين يسيطرون عليه ،واما الطلب الثانى للشعب فهو ان تكون حكومة الاردن حرة التصرف فى المعونة التى تدفعها انجلترا ، ولا تصبح رهن توزيع جلوب على المشروعات التى يريدها ، وأن تكون الاعانة ثابتة محددة لا ترتفع صعودا وهبوطا حسبما يعجب انجلترا ولا يعجبها من تصرفات الاردن

اتجاه ارهابى

وامام اصرار الشعب أرسلت انجلترا رئيس هيئة اركان الحرب للمفاوضة ، لتضفى صبغة التهديد على المباحثات ، ولم ترسل سياسيين، ولم تترك الامر لسفيرها مثلا ·· وقد تنبه الشعب الى الضغط البريطانى وبدا يستعد للمقاومة ··

والغريب ان السفارة البريطانية فى عمان ورجالها نصحوا حكومتهم بالا تحاول فرض ارادتها على الاردن ليدخل فى الحلف العراقى التركى ، لان ذلك سيحرك الشعور الوطنى وينميه ، ورفضت لندن نصيحة سفارتها واصرت على المضى فى اتجاهها الارهابى ··

ويسكت الرجل دقيقة وهو ينظر الى موكب جلوب المسلح وهو يخترق شوارع عمان ثم يقول :

– ان هزاع اعطى وعودا لبريطانيا والعراق بتوقيع الحلف ، وتاكدنا من هذا ، ولذلك توجهنا على رأس ١٥ آلف متظاهر ، مع شفيق الرشيدات ورجال الاحزاب كلها على اختلاف ميولها واتجاهاتها، وخطبنا أمام الرئاسة ونددنا بالاحلاف ، ولم يجرؤ هزاع ولا الاستعمار ولا اذنابه فى هذا الجو على القبض علينا رغم أوامر هزاع ، ثم اعتقلنا فى المساء من بيوتنا ،ومعنا سليمان الحديدى وابراهيم الجوابى ورشود الجوابى ومصطفى الطاهر ومحمد الجلامدة ويوسف العظم ، وارسلنا الى معتقل الجفرة واستقالت الوزارة تحت ضغط الشعب وافرج عنا ··

الزوجة فى المعارضة

وسكت سليمان النابلسى ليقول : انصافا للحق احب أن اقول ان زوجة هزاع كانت تعارضه فى اتجاهاته ، وحدث امامى عندما قابلته لانصحه بعدم قبول الوزارة والابتعاد عن محاولة توقيع الحلف ، ان اصر هو على رايه وجاءت زوجته لتقول:

– ياهزاع انت تقضى على نفسك وعلى اسرتك · انك ستحكم على نفسك بالاعدام ·

وسكتت الزوجة برهة ثم قالت وسط دموعها: لا تعارض الشعب ياهزاع ولا تتعجل رئاسة الوزارة ، اسمع نصيحة اخوانك ، ولا تحاول الوقوف فى وجه الشعب ··

ورفض هزاع أن يستمع الى احد ·· وركب راسه ليسقط الى الهاوية والى الابد ··



الساعة الثانية عشرة تماما عند منتصف ليل السبت ٢٤ ديسمبر الماضي ، وقد ملأت الفضاء المحيط ببيت لحم دقات اجراس عيد الميلاد ، وتردد صداها داخل كنيسة سانت كاترين التي تضمها بين جنباتها كنيسة المهد في بيت لحم ، واستطاعت « اخر ساعة » ان تحصل على اذن خاص بحضور احتفالات منتصف الليل وهناك قامت بتسجيل هذه الصورة ، في اللحظة التي دقت فيها الاجراس واضاءت نجمة الميلاد . ووقف بطريرك اللاتين يؤدي صلواته ، وازدحمت الكنيسة بكبار الشخصيات التي حضرت من انحاء العالم لشهود الحفل الكبير ، وامتلأت ارجاؤها باصوات رقيقة ناعمة لاطفال صغار يعلنون ميلاد السيد المسيح ، ويرتل الجميع : « المجد لله في الاعالي وبالناس المسرة وعلى الارض السلام » ... وفي ليلة عيد الميلاد هطلت الامطار بشدة على بيت لحم ، وتزاحم المصلون على ابواب كنيسة المهد وحملوا مظلاتهم ومصابيحهم ليقرأوا على ضوئها الكتب المقدسة ...

عام جديد على أرض السلام



منتصف الليل تماما . والجو بارد واجراس الكنائس تدق .. في هذه اللحظة لمعت في السماء نجمة .. واضاءت داخل الكنيسة نجمة اخرى .. وارتفعت أصوات الالوف وهم ينشدون « المجد لله في الاعالي وعلى الارض السلام »

وشهدت « آخر ساعة » احتفالات الميلاد في « بيت لحم » حيث ولد المسيح

ومع الآلاف الذين اشتركوا في احتفالات أعياد الميلاد ، جاء بعض أهل الناصرة التي تحتلها الآن اسرائيل .. وقالوا لنا وسط رنين الاجراس . وأصوات التراتيل : أن نبي الله يوسف ، هو الآخر كان من الناصرة وعذب واضطهد وطرد . ولم يجد مأوى وسلاما وأمنا الا في مصر !

وبعد الفي سنة تدور عجلة التاريخ الضخمة .. ووسط رنين الاجراس همس لاجيء عربي في اذني ، هل نجد في مصر مأوى وسلاما وأمنا ، كما لقى فيها المسيح الذي ولد في بيت لحم ، ويوسف الذي ولد في الناصرة .!

ومنذ أكثر من أسبوع والناس يتوافدون من أنحاء العالم كله ليشهدوا احتفالات عيد الميلاد ، في الارض المقدسة التي ولد فيها السيد المسيح وعاش ...

وماجت المدينة من صباح السبت الماضي بالقادمين للاحتفال بعيد الميلاد في كنيسة الميلاد ... أو كنيسة « المهد » ، وسهر مهندسو الجيشين العربي والاسرائيلي ليلة السبت ليزيلوا الاسلاك والعوائق التي تعترض طريق القدس وبيت لحم ... حتى يفتحوه للسفراء والقناصل القادمين من تل ابيب عبر القدس الجديدة ...

وتحت شجرة الزيتون الضخمة التي تقف أمام باب المهد ، كانت بداية الاحتفال ... فحينما أوفت الساعة على الواحدة والنصف ظهرا .. ووصل موكب البطريرك . وغادر سيارته تحيط به الخيول الخمسة البيضاء ... وفي وسط الطريق غير البطريرك ثيابه الكهنوتية السوداء وقبعته المحلاة بشريط أخضر ، بثياب أخرى بيضاء من الحرير المزركش . وفوقها عباءة حمراء من القطيفة . ولها كول عريض من الفراء الأبيض الناصع ،

البقية على الصفحة التالية

تابع - أرض السلام



بطريرك اللاتين يحمل تمثال المسيح الطفل (البيب) ، وكانت الساعة الواحدة والنصف بعد منتصف الليل ، وبدأ الموكب فى طريقه الى المغارة التى اختبأت فيها العذراء مريم وبعدها واصل سيره الى (المذود) وهو مكان اطعام الخيل فى الاسطبل .. وكانت العذراء مريم قد اخفت طفلها فى (المذود) ، خوفا عليه من أوامر « أوغسطس » بقتل كل الاطفال . . . واستمر الاحتفال حتى الساعة الثالثة صباحا . . . ! !

وفوق رأسه تاج مرصع ·· وحملوا له ذيل العباءة الحمراء وسار الموكب الرائع فى صف طويل ·· وكانت الاجراس تدق والقسيس يرتل ، والناس يتابعون كل هذا وعلى وجوههم انفعالات شتى

وعند كنيسة مار الياس فى أول الطريق ، وقف موكب من الرهبان وكبار الشخصيات والهيئات ، استعدادا لاستقبال بطريرك اللاتين البرتوغوري ، وحينما أقبل كان فى طابور طويل من السيارات ، وقد أحاطت بسيارة البطريرك خمسة خيول بيضاء يمتطيها خمسة من جنود الجيش العربى بثيابهم الرسمية المزركشة ··

***

وعند كنيسة « قبة راشيل » كان عدد آخر من رجال الدين والاعيان فى الانتظار ، ولما وافاهم الموكب ساروا خلفه · وفى نفس الوقت كانت بيت لحم تموج بالآلاف الذين حضروا ليشهدوا الاحتفال ·· كان هناك سفراء الدول وضيوف الملك حسين من اسبانيا ، ورجال الدين من كل الطوائف ··

ودخل الموكب من باب كنيسة المهد ، الى داخل كنيسة سانت كاترين ، وأقيمت صلاة استمرت ساعة من الوقت ·· وفى الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر أقيمت صلاة ثانية ·· وفى الساعة العاشرة مساء أقيمت صلاة ثالثة ··

وقبل الساعة الثانية عشرة مساء كانت الاستعدادات تجرى فى سرعة ودقة وتنظيم ، تمهيدا للاحتفال الكبير عند منتصف الليل تماما ·· وكان لا بد لمن يريد مشاهدته أن يحصل على بطاقات خاصة ·· وكانت الألوف تريد ذلك ، وهذه البطاقة كتب عليها تنبيهان : أولا ، السكون ·· وثانيا ، عدم استعمال آلات التصوير ذات الضوء الساطع

وقبل الساعة الثانية عشرة مساء ، أقيمت صلاة خاشعة طويلة ·· وعندما دقت أجراس الكنيسة وسط السكون ، وكان هذا ايذانا بمنتصف الليل ، أسرعت دقات القلوب وتطلع الجميع الى السماء ··

الاجراس تدق ·· وألوف الأصوات تنشد : « المجد لله فى الاعالى وبالناس المسرة وعلى الارض السلام ·· وعلى الارض السلام ·· وعلى الارض السلام ·· »

واضاءت نجمة فى السماء خارج الكنيسة

واضاءت نجمة أخرى داخل الكنيسة ·· وأضيئت الانوار لترسم كلمة « المجد لله فى الأعالى »

وقفزت قلوب الالوف وهم يركعون على الارض وملأت السماء أصوات رقيقة ناعمة لأطفال صغار ينشدون : « ولد المسيح ·· ولد المسيح »

وأثناء هذا كله كان البطريرك يؤدى صلواته والناس يهمسون : « وعلى الارض السلام »

وبعد أكثر من ساعة ، أحضروا سلما صعد عليه أحد الرهبان ، وفتح نافذة من الزجاج بداخلها تمثال « المسيح الطفل » واسمه « البيب » ثم نزل وألوف العيون ترقبه ، وتقدم فى خطوات بطيئة خاشعة ، الى البطريرك الذى وضع « البيب » على شال من الحرير الاصفر والابيض ثم حمله بين ذراعيه وسار فى خشوع وبطء شديد وسط جمع من الرهبان يحمل الشموع ويرتل : « المحبة لله فى الاعالى »

وتابع موكب « البيب » سيره الى نجمة الميلاد فى نفس المكان الذى ولد فيه المسيح ·· وبعد اقامة الصلوات مضى الموكب ، وكانت الساعه الثانيه صباحا ، الى المغارة التى أخفته فيها مريم العذراء ··

ثم اتجه الموكب الى الاسطبل وفى « مذود » الخيل وضعوا « البيب » تماما كما أخفته أمه هناك

والمذود هو المكان الذى يضعون فيه طعام الخيول فى الاسطبلات ···

وكان يمشى خلف البطريرك رجال السلك السياسى بترتيب غريب ·· القناصل أولا ، ثم سفراء الدول بعدهم ، وهذا هو المكان الوحيد فى العالم الذى يقدم فيه القناصل على السفراء .. ولهذا سر طريف ، فان احتفالات الميلاد كانت تجرى قديما عندما كانت للدول قناصل فقط ، لدى الدولة العثمانية التى كانت تحكم هذه البلاد ·· وسار التقليد على أن يسير القناصل خلف الموكب ·· وعندما أصبح للدول سفراء فى الاردن ، ظل الترتيب كما هو ·· القناصل وخلفهم السفراء ··

وفى الصحراء وضعوا الأرغن ثم أحاطوا به يصلون ويرتلون قصة الميلاد ، وفيها : « أن نجما أضاء فى السماء للرعاة وهم يرعون أغنامهم فخافوا وأسرعوا هاربين ، فقال لهم ملاك الرب :

لا تخافوا ·· ان السعادة ستعم البشرية ، واذهبوا الى بيت لحم وابحثوا فى المذود فى الاسطبل تجدوه قد ولد ·· السيد المسيح »



الصلاة التى أقيمت داخل كنيسة سانت كاترين فى تمام الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم السبت ٢٤ ديسمبر ، وكانت الراهبات القادمات من أنحاء الدنيا لحضور أعياد الميلاد فى مقدمة الصفوف .. وبدا الخشوع على وجوههن أثناء الصلوات ونسين الدنيا كلها ، وتعلقت عيونهن بالبطريرك وهو يقدم المراسيم والطقوس .. وبعض الراهبات



فى حفل الرعاة ، قرب بيت ساحور .. كان بعض الرعاة منذ الفى سنة يرعون أغنامهم عند منتصف الليل حيث ظهر لهم ملاك الرب يبشرهم بمولد المسيح . . وفى نفس المكان اجتمع المسيحيون حول الارغن يرتلون الترانيم ويؤدون الصلوات بعد غروب الشمس وقرأوا فقرات من الانجيل التى تروى «قصة الرعاة وملاك الرب الذى ظهر فى السماء» ، وبعدها دخلوا المغارة وأكلوا لحما وخبزا بنفس الطريقة التى كان يأكل بها الرعاة منذ الفى سنة



منظر عام لاحتفال عيد الميلاد فى بيت لحم .. ان موكب البطريرك بدأ من تحت شجرة الزيتون فى الساعة الواحدة والنصف ظهرا ، ثم سار حتى باب كنيسة المهد .. وكانت أجراس الكنائس تدق ، والشعب يتسلق الحوائط والجدران ليشهد الاحتفال ، ولوحظ ان نسبة كبيرة من القادمين لحضور الاحتفالات قد اعتذروا بسبب الاحداث التى جرت اخيرا فى الاردن . ويرى البطريرك عند قاعدة المثلث بعباءته الحمراء وعن يمينه ويساره مساعداه





قادمات من اسرائيل ليحضرن هذه الصلاة فقط .. ثم يرجعن الى هناك ، واشترك فى الصلاة ألوف من مختلف الطبقات ، ومن مختلف البلاد .. وقد انتهت الصلاة فى الساعة الخامسة .. وطوال الساعتين اللتين استغرقتهما الصلاة . . لم تتحرك الراهبات عن هذا الوضع .. وهذه النظرة .. وهذا الخشوع . . . ! !



امريكية جاءت الى حقل الرعاة لتحتفل باعياد الميلاد. وشاهدت فى الحقل اغناما ورعاة ، فهاجت ذكرياتها المقدسة وانسابت دموعها ، ثم حملت واحدا من الاغنام الصغيرة واحتضنته وقبلته ، وهى تستعرض فى خيالها قصة ميلاد المسيح والنجم الذى ظهر للرعاة فى نفس المكان ليعلن لهم وللدنيا مولد المسيح نبى السلام والمحبة



من شرفة دار الحكومة ببيت لحم ، اطل محافظ الاراضى المقدسة ، السيد حسن الكاتب ، ومدير السياحة السيد احمد السبع ، وضيوف جلالة الملك حسين الذين قدموا بدعوة شخصية منه ، وعلى رأسهم رئيس بلدية مدريد واشبيلية ، وقد حمل الضيوف معهم مداليات ذهبية من الجنرال فرانكو لتقديمها للملك حسين.. والتقطت الصورة قبل ان يحضر موكب البطريرك

فى الساعة الواحدة بعد منتصف ليل السبت ٢٤ ديسمبر ، صعد أحد الكهنة ، وهو يرتدى ثيابا خاصة ، على سلم ، ومد يده الى الصندوق الزجاجى المعلق فوق مذبح كنيسة سانت كاترين ببيت لحم ، وحمل تمثال المسيح الطفل (البيب) ثم نزل به ليسلمه للبطريرك الذى وضعه فوق شال من الحرير الاصفر والابيض ، ثم ركزه على قاعدة مطعمة بالذهب والفضة والعاج ، وحمله بين ذراعيه



بعد هذا التمرين القاسي فى الورشة .. لن تحتاج هذه الحسناء الى

اذا أردت أن تتعلم قيادة السيارات ، فيكفى أن يكون معك جنيه واحد ..

واذا اردت الحصول على رخصة قيادة ، فلن يستغرق هذا منك الا ثلاثة أشهر ..

واذا أردت أن تتجنب الحوادث وتريح نفسك من المخالفات ، فما عليك الا أن تسرع بالذهاب الى مدرسة الصناعات الجامعة بمصر الجديدة .. وهناك تدفع الجنيه الذى تملكه ، وتقدم شهادة طبية تثبت انك سليم الجسم والنظر .

بجنيه واحد

تستطيع أن تتعلم قيادة السيارة

المدرسة التى تريد بلدية القاهرة أن تمنع بها الحوادث

بعد ان تدفع الجنيه وتقدم الشهادة الطبية ستصبح طالبا بمدرسة قيادة السيارات التى تبدأ دراستها من الساعة الرابعة الى السادسة مساء والطالب الذى قيد نفسه على أنه هاو ، يدرس يومين فقط فى الاسبوع

اما الطالب الذى قيد محترفا ، فان دراسته تستغرق الاسبوع كله

نظريات القيادة

وتبدأ دروسك النظرية بالقاء محاضرات فى نظريات القيادة وقوانين المرور .. أما الدروس العملية فانها تبدأ فى الورش ، حيث تخلع عنك ملابسك الانيقة وترتدى (العفريتة) الزرقاء ثم تنزل بكل جسمك تحت السيارة وتدرس بالتفصيل جميع اجزائها ووظيفة كل جزء وطريقة اصلاح مايصيبه الخلل منها .. كل هذا لمدة ساعتين متتاليتين .. لكنك لن تمل ولن تشعر بالتعب، بل ربما تأخذك الحماسة للعمل حين تجد بجانبك، وتحت السيارة الاخرى ، فتاة جميلة راحت هى الاخرى تعيد تركيب أجزائها بشغف وأناة . غير مبالية بالشحم والزيت وهما يلوثان يديها ووجهها .. ولا شك أن اقبال الفتيات والسيدات على هذه الدراسة سيلفت نظرك ويثير اعجابك فى مدرسة قيادة السيارات .. لقد أصبح عدد الطالبات يقارب عدد الطلبة ، ويقول الاستاذ « حامد هدايت » ناظر المدرسة انه بعد فترة وجيزة سيربو عدد الطالبات على عدد الطلبة .. ولعل هذه الظاهرة من الظواهر الجديدة التى سيمتاز بها عام ١٩٥٦ ..

والحقيقة أن عدد السائقات من الجنس الناعم فى ازدياد مستمر .. وفى الوقت نفسه يجلس الرجل بجانب اخته او زوجته ، تاركا لها مقعد القيادة مغلوبا على امره .. وهكذا يتخلى الرجل شيئا فشيئا عن كثير من اختصاصاته للمرأة ..

١٨ سنة و ٦ × ٩

وظاهرة أخرى لفتت النظر ، وهى أن معظم الطلبة والطالبات لايملكون سيارات خاصة ، وانما هم فقط يتعلمون القيادة كهواية ..

اما شروط الالتحاق بالمدرسة، فيمكن تلخيصها فيما يأتى :

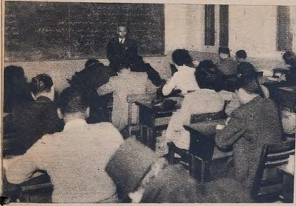
الا تقل سن الطالب الهاوى عن ١٨ سنة ، والطالب المحترف عن ٢١ سنة

وان يكون ملما بالكتابة والقراءة ، ثم يقدم مع طلب الالتحاق ، بطاقة تحقيق شخصية ، وشهادة طبية وثلاث صور ٦×٩

وعلى الطالب المحترف أن يحصل على شهادة من قلم المرور — يقدمها مع أوراقه — تثبت انه مستوف للشروط القانونية ..

٦ ساعات قيادة

وهناك دراسة أخرى ، هى قيادة



اختبار تمهيدى لطلبة الدفعة الاولى فى المدرسة .. عن تفاصيل أجزاء السيارة ووظيفة كل منها .. حتى يمكنهم الحصول على رخص القيادة



درس جديد فى قواعد المرور . . ومعنى كل اشارة منها . . يلقيه البكباشى زكى أمين المنتدب من قلم المرور للتدريس فى المدرسة



مساعدة احد اذاتعطلت منها السيارة فى الطريق

السيارة نفسها ، ومدتها ٦ ساعات يجب تلقيها خلال ثلاثة اشهر ..ويدفع الطالب مبلغ خمسين قرشا عن كل ساعة .. هذا اذا كان يتدرب على احدى سيارات المدرسة ، أما اذا تدرب على سيارته الخاصة ، فلا يدفع سوى خمسة وعشرين قرشا .. ويصحب الطالب أثناء التدريب ، أستاذ القيادة المختص وبعد انتهاء ساعات القيادة يقوم المدرس بتقدير الدرجات التى يستحقها الطالب ، فاذا رسب الطالب، فانه يستطيع أن يعيد امتحانه مقابل خمسين قرشا ،هى قيمة الرسم المطلوب

ومن الوسائل التى تستخدم فى هذه الدراسة ،عرض أفلام من القيادة واشارات المرور ، وشرح تفصيلى لاجزاء السيارة ووظيفة كل جزء منها .. كما أن فى داخل المدرسة ميدانا فسيحا يتفرع منه عدد كبير من الشوارع ..وهو مزود باشارات مرور حقيقية لتدريب الطلبة عليها عمليا .. ومن اهم ما يتلقاه الطلاب فى مدرسة القيادة .. دروس اشارات المرور .. ومعنى كل اشارة منها ، ويقوم بتدريس هذه المادة البكباشى « زكى أمين » ، وهو منتدب من قلم مرور القاهرة ..

وقد استمعت « آخر ساعة » الى جزء من محاضرة القيت فى هذا الشأن ، وكان عن وظيفة النور الاصفر والغرض منه فى اشارات المرور ، فقال الاستاذ : ان الكثيرين لايفهمون معنى النور الاصفر سواء أكانوا من المشاة أم من السائقين .. كل منهم يتجاهل هذا اللون .. والحقيقة أن الضوء الاصفر له فائدة كبيرة ، فهو مرحلة انتقال من الضوء الاحمر الى الضوء الاخضر أو العكس . ولهذا يجب على المشاة والسائقين على حد سواء ، أن يفهموا ان الضوء الاصفر معناه الانتظار ومن لم يتحتم الوقوف أثناء ظهور هذا الضوء .. حتى يخلفه الضوء الاحمر او الاخضر ، وهنا فقط يستطيع كل منهم التصرف حسب نوع الاشارة ..

وفى المدرسة تدرس ايضا طريقة القيادة فى الظلام والضباب ، ومعنى الاشارات الضوئية التى تتبادلها السيارات ، وكيفية وقف السيارات فى أماكن الانتظار الخاصة بذلك داخل المدينة ..والحقيقة ان الطالب بعد تخرجه فى هذه المدرسة يكون ملما الماما تاما بجميع المعلومات التى يجب أن تكون راسخة فى راس كل سائق سيارة ..

***

وفى الوقت الذى يطبق فيه قانون المرور الجديد فى مطلع هذا العام سيتخرج ايضا اول فوج من طلبة مدرسة قيادة السيارات ..

ناس .. وراء الأخبار

سفير فرنسا يهوى السباحة صيفا وشتاء



● **الكونت ارمان دى شيلا** .. سفير فرنسا فى مصر ، اثبت فى هذا الاسبوع انه رياضى يحب السباحة الى درجة العبادة ، ويزاولها مهما تكن الظروف ..

وقد اكتشف الكثيرون هذا الحب ، عند ما كانوا يشاهدونه ينزل الى حمام السباحة بنادى الجزيرة فى الساعة السابعة من صباح كل يوم من أيام الصيف الماضى ..

ولكن هناك أمر غريب اكتشفه البعض فى هذا الاسبوع ، ذلك أن السفير لا يزال يذهب فى نفس الميعاد الى نفس الحمام ، ليزاول رياضته المحبوبة على الرغم من هذا البرد القارس الذى يجتاح القاهرة فى هذه الايام .

ان غرام السفير بالسباحة ، جعله لا يفكر فى التفرقة بين الشتاء والصيف ، قبل أن ينزل الى الماء المثلج الذى يملأ حوض السباحة بنادى الجزيرة فى الساعة السابعة من صباح كل يوم ..

الجمالى يصبح فى الاردن مجالى

● **هزاع المجالى** .. رئيس وزراء الاردن السابق .. لقد هاجمت الجماهير بيته فى الكرك ، موطن عشيرته ، ثم أحرقته ..

وبقى هزاع المجالى فى عمان يحميه البوليس ، وتحميه قوات جلوب « باشا » أو أبو حنيك ، كما يحلو لبعض الاردنيين تسميته ..

وفى غمرة الاحداث التى اعقبت استقالة وزارة المجالى ، وبعد أن هدأت الحالة فى الاردن عاد يتكلم من جديد .. عقد مؤتمرا صحفيا ليدافع عن نفسه ، ويدافع عن حلف تركيا ـ العراق ..

وعقبت بعض الصحف فى البلاد العربية على هذا المؤتمر الصحفى لتبت احدى الصحف السورية مقالا تحت عنوان : « الجمالى يصبح فى الاردن مجالى » قالت فيه : أن هزاع المجالى فاق الدكتور فاضل الجمالى فى حماسته لهذا الحلف .. وهكذا اصبح لنورى السعيد تلميذان .. واحد فى العراق ، والثانى فى الاردن ..

الامير السعودى فى رحلة صيد بالسودان

● **الامير نايف آل سعود** .. لقد قرر أن يذهب فى رحلة صيد الى جنوب السودان وأواسط أفريقيا ..

ويبحث الامير السعودى ، فى الوقت الحاضر عن الصيادين الذين سيرافقونه فى هذه الرحلة ..

وسيذهب معه اللواء عبد الله النجومى .. ذلك أنه كان أخيرا فى السودان ، وحينما عاد وجد دعوة تنتظره لمرافقة الامير السعودى فى رحلته الجديدة ..

وسيذهب معه أيضا عدد من الصيادين المصريين والسعوديين ..

انشئوا المسارح .. قبل البحث عن الممثلين

الاستاذ يحيى حقى .. المدير العام للفنون بوزارة الارشاد القومى .. قرر عقد اجتماعات وندوات فنية بصفة دورية كل خمسة عشر يوما يشترك فيها الفنانون المصريون والاجانب من ممثلين ومصورين وموسيقيين ونحاتين ، للتفاهم على وضع اسس النهوض بالفنون فى البلاد ..

وفى هذا الاسبوع عقد اول ندوة من اجل المسرح ووسائل النهوض به .. وحضر الندوة كثيرون من المشتغلين بالفنون ، واتفق رأى الجميع على ان عهود الاستقرار يتبعها رواج الفن ، كما اتفق ـ فى نهاية الابحاث ـ على المطالبة بانشاء المسارح اولا فى القاهرة والاقاليم .. قبل البحث عن الممثلين الصالحين .. كما استقر الرأى على انشاء صالات فنية تتبع وزارة الارشاد وتعرض فيها الوان الفن بصفة منتظمة

اللغة العربية فى متناول الجميع !

● **الدكتور محمد كامل مرسى** .. مدير جامعة القاهرة ، حقق فى هذا الاسبوع امنية جميلة طالما داعبت احلام الاجانب فى مصر .. فقد أمر بفتح قسمين لتعليم اللغة العربية بكلية الآداب .. الاول للطلبة الاوروبيين ، الذين يتعلمون فى جامعات مصر . والثانى للوافدين على مصر من الخارج ممن لا يعرفون قواعد اللغة العربية .. !

وكانت تقارير اساتذة الاقسام ومساعديهم ، الى مدير الجامعة ، تقول بالحرف الواحد :

ـ لقد ازداد اقبال الطلاب الاوربيين على الكليات المختلفة ، وهم يجدون مشقة فى متابعة المحاضرات التى تلقى باللغة العربية .. ولهذا ينبغى على الجامعة أن تحل مشكلتهم .

وعرض الدكتور كامل المشكلة على مجلس الجامعة ، فأقر افتتاح قسمين للغة العربية : اولهما للطلبة الاجانب .. والثانى للكبار من رجال السلك السياسى الاجنبى والتجار ورجال الاعمال الذين يرغبون فى دراسة اللغة العربية ، اثناء اقامتهم فى مصر ..

ومن بين الطلبة الذين يتعلمون الآن شباب من المانيا ، والنمسا والسويد ، وايطاليا ، وانجلترا ، واسبانيا ، واليونان ... كلهم من الطلبة المنتظمين بالاقسام المختلفة بالكليات الجامعية .. !



الاميرة والمهرج فى السرك !

الاميرة مارجريت تتقبل باقة من الورد قدمها لها مهرج السيرك ، فى الحفلة التى اقامها سيرك برترام ميلز فى انجلترا بمناسبة عيد الميلاد ، وخصص دخلها لاتحاد اندية الصبية فى لندن .

وقد كان مع مارجريت فى الحفلة شقيقتها الملكة اليزابيث وزوجها دوق ادنبرة . ولكن مهرج السيرك بيرسى هاكستر ، ترك الملكة وزوجها ، واختار مارجريت ليقدم لها باقة الورد .

عميد طب القاهرة ينزل عن مخصصاته فى الكلية !



● **الدكتور احمد حندوسة** .. عميد كلية طب جامعة القاهرة .. ضرب مثلا طيبا لكبار الموظفين وعمداء الكليات الجامعية .. فقد رفض أن تصرف له الكلية ثمن بنزين سيارته الخاصة ، كما رفض ان تسدد له الاشتراك السنوى لتليفون منزله ، وآثر أن يسدد هذه المبالغ من جيبه الخاص ..

وكانت تعليمات ادارة المستشفيات الجامعية والتقاليد التى جرى عليها اسلافه العمداء ، تحتم صرف سيارة خاصة لتنقلات العميد .. ودفع اشتراك تليفونه الخاص ومكالماته ، على أن تخصم هذه المبالغ من ميزانية المستشفيات .. ولكن الدكتور حندوسة كتب على مذكرة الصرف انه يستغنى عن سيارة المستشفى ، وانه سيتنقل بسيارته الخاصة وأن لديه تليفونه الخاص . وسيسدد اشتراكه من جيبه سنويا .. وان على المستشفيات الجامعية أن تخصص هذه المبالغ لأوجه النشاط الاخرى التى تعود عليها بالفائدة ..

الصحافة المدرسية .. موضة العام الجديد !



● **الدكتور حسين مؤنس** .. المدير العام للثقافة بوزارة التربية والتعليم مطلوب منه اعداد مشروع كامل للنهوض بمستوى الصحافة المدرسية .. بوصفها من أهم وسائل ايقاظ الوعى القومى بين الشباب .. وفى هذا الاسبوع عكف على دراسة تقارير المفتشين الخاصة بالصحافة المدرسية ومدى تقدمها ..

وكانت الوزارة قد رصدت فى ميزانيتها فى العام الماضى ، مبلغ خمسين جنيها ، خصص لاعداد جوائز عينية للمجلات المدرسية الممتازة التى تفوز فى مسابقة الصحافة المدرسية ، لتوزع فى عيد العلم .. واستطاعت خمس وعشرون مجلة من مجلات المعاهد الفنية والمدارس الثانوية والاعدادية ان تتقدم الصفوف ، وتفوز بجوائز الوزارة فى عيد العلم ..

غير ان جملة المدارس والمعاهد التى اشتركت فى المسابقة لم تزد على خمس وسبعين مدرسة من بين الوف المدارس ..

ويهدف المشروع الجديد الى دعوة كل مدارس ومعاهد الجمهورية الى الاشتراك فى مسابقة العام الجديد .. بشرط ان تحرر المجلات باقلام الطلبة وحدهم ، لا باقلام المدرسين .. ليمكنهم التعبير عن شعورهم ومجتمعهم الذى يعيشون فيه .

٧٠٠٠ طفل يولدون كل يوم



● **الدكتور محمد السيد غلاب** .. مدرس الجغرافيا بجامعة الاسكندرية .. نشر بحثا عن سكان العالم قال فيه : ان سكان العالم يتزايدون بسرعة مخيفة ، فان عددهم بلغ ٢٣٥٠ مليون نسمة فى عام ١٩٥٠ ، يضاف اليهم ٢٥ مليون فم جديد يخرجون الى العالم كل عام . وان عددا مساويا لسكان استراليا يضاف الى العالم كل اربعة شهور ، وعددا مساويا لسكان الولايات المتحدة ، يضاف كل ست سنوات .

وفى كل يوم تنجب الامهات فى جميع انحاء العالم سبعة الاف طفل ، فاذا لم يعمل سكان العالم على تحديد النسل واذا لم تستغل الطاقة الذرية فى قطع الغابات الاستوائية ورى الصحارى وتحسين الزراعة لزيادة انتاجها ، فان العالم سيصاب بالخراب والدمار ، أما اذا تحقق هذا نجت البشرية من ازمة الجوع .. بزيادة الموارد ..

رجال سلاح الحدود يحررون المخالفات

● **الصاغ ضياء الدين بيبرس** .. قائد طريق مصر ـ الاسكندرية الصحراوى ورئيس محكمة المرور هناك ، سوف ينظر فى هذا الاسبوع بمقر المحكمة عند الكيلو ١٠ ١/٢ ، فى المخالفة التى حررها احد رجال سلاح الحدود للمطربة صباح وزوجها أنور منسى .

فقد كانت صباح تركب سيارتها الكاديلاك مع زوجها فى طريقهما الى الفيوم

واوقف رجال سلاح الحدود فى نقطة التفتيش الواقعة فى أول طريق الفيوم السيارة ، وطلبوا من أنور منسى تقديم رخصة القيادة ، ولكنه لم يكن يحملها فحررت له مخالفة القيادة بدون رخصة وهنا احتجت صباح بأن السيارة ملك لها ، فحرر لها رجال سلاح الحدود ، مخالفة أخرى ، لانها سمحت لانور ان يقود سيارتها مع علمها بانه لا يحمل رخصة ..

وثار أنور على رجال سلاح الحدود ، وتعجب من انهم لا يعرفون (الشخصيات)!

وسكت رجال سلاح الحدود ، حتى حرروا المخالفتين لصباح وأنور ، ثم قالوا لهما ان مسألة (الشخصيات) سوف يرد عليها الصاغ ضياء الدين بيبرس ، رئيس محكمة المرور بالطريق الصحراوى ، عندما ينظر فى مخالفتهما .. !



مفاجاة للبابا فى عيد الميلاد !

البابا بيوس الثانى عشر ، أعدوا له مفاجاة فى هذا الاسبوع . لقد أرسلت احدى الشركات السويسرية مكنسة كهربائية للبابا ، هدية له بمناسبة عيد الميلاد . وما كادت المكنسة تصل الى القصر البابوى فى الفاتيكان ، حتى ترك البابا مكتبه واسرع يتفقد الهدية ويقرا بطاقة المعايدة ، ويرسل ببرقية شكر الى الشركة السويسرية .

احتفظ بها أربعة أسابيع

صفحة تقدمها آخر ساعة كل شهر



يناير ١٩٥٦

الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الاربعاء	الخميس	الجمعة	السبت
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١
٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨
٢٩	٣٠	٣١				

ديسمبر ١٩٥٥

الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة	السبت
				١	٢	٣
٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧
١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤
٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١

فبراير ١٩٥٦

الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة	السبت
			١	٢	٣	٤
٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١
١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨
١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥
٢٦	٢٧	٢٨	٢٩			



في صحافة العالم

الجريدة التى دفع لها قراؤها د

« نريد فتاة فى سن الشباب ، تشترك معنا فى تجربة علمية ورياضية جديدة . انها لن تقوم بعمل شاق وانما ستلزم الفراش خلال فترة التجربة » ..

هذا هو الاعلان الذى نشرته جريدة الديلى ميرور التى تصدر فى لندن .

ورغم الغرابة والغموض اللذين يحيطان بالاعلان ، وما توحى به سطوره .. فقد تلقت الصحيفة مئات الرسائل من زوجات ومطلقات وارامل وفتيات فى عمر الزهور يبدين فيها استعدادهن للمشاركة فى التجربة ، وزاد البعض على ذلك بارفاق صور لهن جميلة .

ولم يسمع احد بعد ذلك عن الامر أو عن الفتاة التى وقع عليها الاختيار حتى نشرت الصحيفة مقالا قالت فيه انها اختارت فتاةجميلة اسمها « بيجى » وأن التجربة قد فشلت .

.. بقى أن تعرف أن القصة نبتت كفكرة فى راس أحد محررى « الديلى ميرور » اذ رأى أن الدجاجة ترقد على البيض فيفقس وانه لورقدت امرأة على البيض بدلا من الدجاجة فقد لاتتغير النتيجة .. وربما تحسن نوع سلالات الدجاج فى المستقبل ، فعرض القصة على رئيس التحرير الذى رحب بها بدوره ، ونشر الاعلان .. وجاءت بيجى لتمارس أغرب تجربة مرت بامرأة ..

.. حجرة جميلة أنيقة أعدت للفتاة ، وجىء لها بمجموعة من البيض الطازج لفت بالصوف ، ووضع فى الحجرة جهاز تدفئة كهربائى لتوفير درجة الحرارة المناسبة وهى ١٠٤ «فهرنهيت» ، ورقدت بيجى على البيض .

وبدأ محرر الصحيفة يتردد على الحجرة كل يوم يتتبع الاخبار ويراقب مكان التجربة ويرصد حركات « بيجى » وسكناتها . وكان أهل الفتاة يترددون عليها بين الحين والحين . وبدا الامر للفتاة – فى أوله – هزلا ودعابة ، فكانت تضحك وتمزح وتلقى بالفكاهات تباعا ثم فارقتها روح المرح والسخرية بتوالى الساعات ثم الايام والاسابيع وهى راقدة بغير حراك ، فضاقت بكل شىء وتبرمت بالتجربة وصاحبها وانهارت اعصابها وتجمع حولها أهلها لتسليتها ومواساتها وألح عليها المحرر فى البقاء فبقيت .

وفى اليوم الحادى والعشرين جاء محررو الصحيفة ومصوروها ينتظرون اللحظة الحاسمة عندما تتحطم قشرة البيض لتخرج الكتاكيت الجديدة الغريبة . وأعد المصورون عدساتهم لتسجل السبق الصحفى العالمى .. ولكن اليوم مر فى هدوء دون أن يحدث شىء ومن غير أن يتحطم قشر البيض أو تخرج الى العالم كتاكيت بيجى . ومر اليوم التالى فى هدوء ، ولكن الصحيفة لم تر فى فشل التجربة ما يحول دون روايتها ونشرها على القراء فكتبت كل شىء عنها وقالت أن السبب فى اختيار بيجى بالذات هو أن الفتاة كانت مصابة بكسر فى ساقها فاضطرت مكرهة الى ملازمة الفراش هذه الفترة الطويلة .. ولو كانت سليمة الساق ما لزمت الفراش ثلاثة أسابيع .. وأى امرأة تقبل ذلك ؟!..

***

وليست هذه هى أول محاولة ومخاطرة غريبة للديلى ميرور . ان هذه الصحيفة نفسها تجربة من نوع جديد فى صحافة العالم . فعند صدورها فى عام ١٩٠٣ قام صاحبها « اللورد نورثكليف » بدعاية واسعة النطاق لصحيفته الجديدة فى كل مكان من انجلترا حتى لم يبق انسان هناك لم يسمع عنها الا أعمى أو أبكم أو أصم أو الثلاثة معا ! وكانت فكرتها أن تصبح صحيفة خاصة للنساء تقدم أخبارهن بطريقة مبتكرة وتهتم بالمودات والازياء والطبخ وصحة الأم والطفل والقوام الرشيق ووسائل التسلية والترفيه . وبيع من العدد الاول ٢١٧ر٢٦٥ نسخة وقل اقبال القراء على الجريدة الجديدة فلم يزد ما يباع منها عن ٢٤ الف نسخة يوميا بعدثلاثة شهور من صدورها

وكان « نورثكليف » – ويسمونه نابليون الصحافة – يردد دائما أن قاموسه لايضم كلمة مستحيل ، فعندما وجد اعراض القراء عن جريدته حولها الى صحيفة تهتم بالرجل والمرأة معا واهتم بابراز الصور فنجحت الصحيفة وزاد اقبال القراء وتحولت الخسارة التى بلغت خمسمائة جنيه كل يوم الى ربح . وارتفع رقم التوزيع الى ثلاثة أضعاف ما كان عليه وأصبح ١٤٠ الف نسخة يوميا بعد شهر . وبلغ من ثقة القراء بها أن عرضت أسهمها بعد ذلك فى الاكتتاب العام تاقبل المساهمون على شرائها . وفى ١٥ دقيقة غطى مبلغ ٢٥ مليون جنيه فى حين أن الجريدة لم تطالب قراءها الا بثلاثة ملايين من الجنيهات فحسب .



الصحفى الذى هاجم تشرشل
أثناء الحرب العالمية الاخيرة

وهى اليوم أوسع الصحف انتشارا فى العالم أجمع ، وتوزع ٤١٥و٧٥٣ر٤ نسخة كل يوم .

وقد لجأت الى وسائل غريبة لجذب اهتمام القراء اليها.. دفعت ألف جنيه الى مائتى قارىء مقابل اقتراحات لتحسين الصحيفة ورفع مستواها، وكانت الاقتراحات جميعها تافهة وسخيفة ولم يأخذ الناشر بأى منها . ومنحت عشرين ألفا من الجنيهات للقارىء الذى يتنبأ بنتائج مباريات كرة القدم فتنبأ قارىء بالنتائج الصحيحة لاربع وعشرين مباراة فى الدورى العام ، وكان مجموع المباريات ٢٤ ! ومنحت ٧٥٠٠ جنيه لمن يتنبأ بأسماء الجياد الخمس الفائزة فى سباق الدربى، ولكن محاكم انجلترا لم توافق على الاستمرار فى هذه العمليات باعتبارها غير قانونية فأوقفت. ونظمت مسابقات مختلفة للقراء فدفعت ٢٧ الف جنيه فى أسبوع واحد وخصصت خمسمائة جنيه كجائزة لمن يذكر الصفات السبع المفضلة فى المرأة . ثم انفقت ربع مليون جنيه للتأمين على حياة القراء فكانت الاسرة الواحدة تشترك فى ثلاث او أربع نسخ كل يوم .







« مينى » تحتضن جارى حتى لا يقع من المائدة على الارض ، بينما تذهب مسز سمارت لتحضر الماء من المطبخ!



« مينى » تغسل يدى جارى بالماء والصابون وتزيل منهما آثار الحلوى !



صرخ جارى ، فاسرعت « مينى » تحضر له زجاجة اللبن . انه يبكى لانه جائع . ومينى تعرف مواعيد وجباته !



حان موعد النوم فى الظهر . فاسرعت مينى الى صديقها الطفل تداعبه وتحنو عليه حتى يغمض عينيه !

شمبانزى .. ومربية أطفال

هل تعرفين « مينى » . انتظرى حتى أقدمها لك . ان لندن كلها تعرف « مينى » . وأمهات لندن كلهن يحسدن مسز رونى سمارت صاحبة « مينى » . ان « مينى » هى أنثى الشمبانزى التى تقوم بدور المربية الطيبة لهذا الطفل الصغير « جارى » !

وجارى فى الشهر السابع من عمره . انه ليس فى حاجة الى أكثر من أن يرفع صوته بالبكاء فى اية لحظة بالليل أو بالنهار ، وبعد دقيقة واحدة تكون مينى بجواره ، تبحث عن سر بكائه ! انها تقدم له زجاجة اللبن اذا كان جائعا، وتغسل له يديه اذا اتسختا . وترقص امامه وتداعبه وتحنو عليه كما لو كانت امه تماما . فهو يصرخ دائما بسبب وبدون سبب حتى تسرع « مينى » اليه .

ان أم الطفل مسز رونى سمارت هى أسعد سيدة فى لندن اليوم. فقد استطاعت مينى ان توفر لها أجر المربية الخاصة لطفلها .

ومن يومها أصبحت «مينى» احدى أفراد الاسرة . تسافر معها فى البيت المتنقل الصغير الذى تجره سيارة صاحب السيرك الى كل بلد يعرض فيه السيرك ألعابه ! وترقص مينى امام الاطفال وتداعبهم . ويعود الاطفال الى أمهاتهم ويصرخون : « نريد مينى .. »



٢٥ مليون جنيه في ربع ساعة



والمبدأ الذى اتخذته « الديلى ميرور » لنفسها هو الا تحجب الحقيقة عن القارىء ابدا . ففى رايها ان الصحفى لا ينبغى عليه ان يقدم لقرائه الاخبار الجميلة السارة التى تبعث البهجة الى قلوبهم وانما رسالته ان يقدم كل الاخبار بغير استثناء . ويتخذ محرروها كلمة قالها احد رؤسائهم شعارا لهم وهى « انشر الخبر ولو اغضبت جميع الناس ولا يهمك رايهم أوشتائمهم او لعناتهم » .

وهى تهتم دائما بمعرفة راى القراء فيها وتقوم باستفتاءات ضخمة فى هذا السبيل. وهذه آخر النتائج التى حصلت عليها ..

● ثلث القراء لا يعرفون الاتجاه السياسى والمذهب الحزبى للديلى ميرور .

● ٢٩ فى المائة من القراء يشترون الصحيفة ليطالعوا رسائل القراء التى تنشرها .

● ١٧ فى المائة يشترون الجريدة من اجل اخبارها .

● معظم قرائها سنهم اقل من ٣٥ عاما .

● يطالع القارىء صحيفته فى ست دقائق فقط

***

ولعل اعجب ما فى هذه الصحيفة اهتمامها بنشر رسائل القراء ، فقد تلقت ٤ ملايين رسالة خلال السنوات العشر الماضية منها

● رسالة من سيدة تطلب ليمونة ـ أثناء الحرب ـ ونشرت الجريدة القصة فتلقت السيدة ٥٠٧ من ثمار الليمون .

● رسالة من سيدة وعدها أصدقاؤها بالكتابة اليها ولكنهم لم يفعلوا ، وتلقت السيدة بعد النشر ٣٠٠٠ رسالة .

● رسالة من أرملة تطلب الى القراء ان يصلوا من اجل ولدها الوحيد المريض فنشرت القصة .

وتتابع بعد ذلك ورود الرسائل من القراء المرضى والمتألمين الذين يطلبون من مواطنيهم ان يصلوا من اجلهم . واعتادت الصحيفة بعد ذلك نشر هذه الرسائل بعنوان «صلوا لهؤلاء»

● رسالة من فتاة أرادت الزواج أثناء الحرب ولم تستطع شراء ثوب الزفاف فتبرعت لها ست زوجات بثيابهن. وخصصت هذه الثياب للفتيات اللائى يتزوجن أثناء الحرب، وارتدتها مائتا عروس!

● شكوى من زوجة لم يقل لها زوجها يا حبيبتى .. منذ انتهاء شهر العسل !

● رسالة من زوجة قترت على نفسها وادخرت مبلغا انفقته على عملية تجميل انفها ، ولكن زوجها لم يلاحظ شيئا .

ورأى الجريدة ان هذه الرسائل تعبر عن مشكلة الانسانية الحائرة ولذلك يجب ان تحتل مكانها فى صحيفة تعبر عن شعور الناس .

***

وتهتم الديلى ميرور بالحملات الصحفية وتسعى للسبق الصحفى مهما كلفها ذلك من ثمن وجهد.

● مات طفل فى لندن من الجوع وقال القضاء انه موت طبيعى فكتبت تقول « فى أى عصر نعيش اذا كان الموت من الجوع يعتبر موتا طبيعيا .. هذه هى الحضارة » ..

● دفعت خمسة آلاف جنيه مقابل الحصول على صور من الهواة عن الحرب الثانية ومنحت بحار سفينة الفا اخرى وكان قد التقط صورة عشرة من زملائه اثناء محاولتهم ركوب زورق نجاة بعد أن اغرقت الباخرة بطوربيد . اما البحار نفسه فقد التقط الصورة أثناء غرق السفينة لم وضع آلة التصوير فى كيس الطباق وتعلق بقطعة خشب من الحطام الغارق

● قرر رجال البوليس اعدام كلب لانه عض واحدا منهم ، فقامت بحملة لانقاذ الكلب وتلقت تأييدا من ٢٢ الف قارىء فأفرج عن الكلب

● نجحت فى الحصول على حق الانتخاب للمراة فى سن ٢١ وكان لها حق الانتخاب عندما يصبح عمرها ٣٠ عاما .

● كانت اول صحيفة فى العالم نشرت أخبار الاطباق الطائرة والسيجار الطائر وذلك فى عام ١٩١٠ .

ولعل أشهر حملاتها تلك التى قامت بها ضد تشرشل أثناء الحرب العالمية الثانية فقد انتقدت حكومته ، وهاجمت مدرسته فى السياسة والجيش هجوما عنيفا . فدافع تشرشل عن نفسه وقال ان هذه الصحيفة تعبر عن راى الطابور الخامس وان انتقاد صحيفة للحكومة اثناء الحرب معناه الدعوة المقنعة للهزيمة والتأثير السيىء فى الروح المعنوية للجنود ونشر الشعور بعدم الثقة .

وعقدت عدة اجتماعات بين مدير الصحيفة ورئيس الوزارة للوصول الى حل ، واستغرق أحد الاجتماعات اكثر من ساعة فقال تشرشل « انا لا استطيع ان أعوقك عن عملك اكثر من هذا والا اتهمتنى فى اليوم التالى باضاعة وقت الامة سدى » .

وتطور الخلاف وعرض الامر على البرلمان الذى أنذر الصحيفة وهددها بالاغلاق اذا لم تكف عن حملتها ، وجندت الحكومة المحرر كاتب مقالات النقد وبعثت به الى ايطاليا ليحرر صحف الجنود أثناء المعركة . ولكن الجريدة لم تغير سياستها وان خففت من حدة لهجتها ، وكان رأيها ان النقد هو صمام الامن للحكومة والجمهور .

***

وردت الجميل لتشرشل بعد اسبوعين من استسلام المانيا عندما حل البرلمان ، وتنبأ له الجميع بالفوز ولكنها هاجمته وايدت حزب العمال .

وفى هذه الحملات ظهر الفن الصحفى الجديد فان الجماهير كانت تستقبل تشرشل استقبالا حماسيا ولكن الميرور قالت ان هذه الاستقبالات لاتعنى التصويت لتشرشل ، وطلبت الى الامهات والزوجات والفتيات ان يصوتن لصالح العمال من اجل مستقبل هادىء وبيوت سعيدة وحياة سلمية. ورد المحافظون على ذلك فطالبوا قراءهم بالامتناع عن شراء الجريدة ولكن الحملة انتهت بفوز العمال اذ قالت الميرور « ان بيفن وعد بانشاء خمسة ملايين منزل جديد فهل نعطيه الفرصة ليفعل ذلك » ؟.

وبعد المعركة قالت الصحيفة .. لو ان تشرشل اغلق جريدتنا عام ١٩٤١ لكانت النتيجة هزيمته فى الانتخابات ايضا ، لان الشعب يريد العمال .

***

وقد وجه الى الصحيفة نقد كثير .. قيل انها تهتم باثارة مشاعر الناس واحاسيسهم الدنيا وغرائزهم وانها تبرز أخبار الجنس والجرائم من اجل زيادة التوزيع ، ولكن المسئولين فى الصحيفة دافعوا عن أنفسهم لا بالنفى ولا بالاعتذار بل كان جوابهم « نحن نريد ان نثير الناس ونؤمن بنشر اخبارنا بطريقة مثيرة .. ان القارىء فى هذا العصر المادى مشغول بمسائل كثيرة ونحن نريد اثارته ليفهم كل شىء .. ولكن الاثارة ليس معناها ان نكذب او نغير الحقيقة .. اننا ننشر الحقيقة دائما ولا نخفيها فهل نعتذر عن ذلك » !!

محسن محمد



قلوب في البريد ..

مشكلة الاسبوع سيداتنا ومعاملة الخدم

بقلم : ابرهيم المصرى

هناك مشكلة تبدو للبعض تافهة ولكنها تعذبنى وتعذب الكثيرين من الازواج . وهى مشكلة الخدم . فامرأتى تضطهدهم وتنكل بهم ولا تكاد ترضى عن واحد منهم حتى تنقلب عليه وتسومه مر العذاب ثم تستبدل به آخر الى حد انها لم تعد تعثر على خادم يقبل العمل عندنا . فارجو ان توجهوا اليها كلمة رادعة فهى من قراء مجلتكم المواظبين .

م . م . ر . بالقاهرة

أنا احكم على أخلاق السيدة من معاملتها لخادمها . فاذا كانت مهذبة وعاقلة وطيبة عاملته بأدب وعدل ورحمة وعواطف انسانية لا تتعارض مع واجب الدقة والصرامة . واذا كانت تشكو نقصا فى التربية والاخلاق ، احالها هذا النقص الى امرأة عصبية متكبرة متغطرسة ، تثار لنفسها فى شخص خادمها ، وتحاول ان تستبد به تعويضا لذلك النقص . فاحسنى معاملة خادمك يا سيدتى والا اتهمت بالنقص فى اخلاقك ، ودللت على انك تحاولين تعويض نقصك بالانتقام من انسان ضعيف ومسكين . ان الخادم هو رجع صدى سيدته فى بيوت الناس . بل هو الذى يمثلها فى نظر الغير فان رأفت به ، واحسنت معاملته ، ولم تبخل عليه بالطعام ، وطالبته بالدقة فى تادية واجبه ملتزمة حدود العقل والادب والعدل ، احترمها ، وقدرها ، واخلص فى خدمتها ، واشاد باخلاقها وفضلها عند الجيران والاصدقاء . والا ففى وسعه ان يفضحها ويشهر بها ويندفع تحت تأثير حقده فيبالغ فى تجريحها ، مما يلوث سمعتها ويجعل من العسير عليها أن تجد شخصا يخدمها فى طاعة وأمانة واخلاص

التهافت على المرأة

ان بعض تصرفات زوجتى يحيرنى . فانا احبها حبا شديدا واحس من فرط انجذابى اليها انى اتهافت على الاتصال الحميم بها . ولكن هذا التهافت المنبعث من قوة حبى ، يضجرها وينفرها فى بعض الاحيان منى نفورا أشعر ان فيه اهانة لى ، كما اشعر انه دليل واضح على انها لاتحبنى . ومع ذلك فهى تخلص لى الاخلاص كله وتقوم بواجباتها البيتية على خير وجه فبماذا تفسر هذا التناقض الغريب فى اخلاقها ؟..

و . س . بمصر الجديدة

● **لا تعتقد ياسيدى ان التهافت الحسى على المراة يمكن ان يكون فى نظرها دليل حب صادق عميق . انها قد ترى فيه على النقيض دليل انانية من جانب الرجل ومحض رغبة جثمانية فى التمتع . والواقع ان المراة لا تؤمن بالحب الحسى وحده لانها تدرك بغريزتها ان الحواس متقلبة . والرغبة متلونة وان الرجل الذى يشتهيها فقط قد يشتهى ايضا غيرها . انها تود ولا شك ان يظل الرجل راغبا فيها . ولكن العواطف الثابتة الراسخة كالحنان والوفاء والاخلاص ، والتضحية افعل فى نفسها من رغبات الحواس ، واقدر على مخاطبة قلبها وروحها . فامراتك يا سيدى متضجرة متبرمة لانها تلمس فيك عنف الرغبة الحسية دون ان تلمس اتقاد العاطفة الذى يشعرها بان حبك صادق ثابت لا يزول بزوال الشهوة العارضة . فاكبح جماح رغبتك جهدك ، واقتصد فيها حرصا على صحتك واغمر امراتك بفيض من العطف والحنان، تثق فى صدق حبك ، وتؤمن بان هذا الحب صادر عن العاطفة الراسخة لا عن الرغبة الحسية المجردة التى تنحدر من الانانية وتموت بمحض ارتوائها .**

معاملة الام لاولادها

انا ام فى نحو الخمسين من عمرى ، احسنت تربية اولادى جهدى ، ومع ذلك فقد لاحظت عليهم انهم يغارون من اخيهم الاصغر غيرة شديدة ، ويتحينون الفرص لمعاكسته والحاق الاذى به . فكيف اردهم عن غيهم ، واقنعهم بان هذا الاخ الاصغر هو الخليق بعطفهم وحنانهم ورعايتهم ؟

ن . ا . المنصورة

● **اعتقد يا سيدتى انك انت السبب فى ذلك ، وان شدة حبك وتدليلك لابنك الاصغر الذى هو « آخر العنقود » ، أثار فى اخوته غيرة عنيفة تتمثل فى معاكستهم له وميلهم الى الحاق الاذى به . فنصيحتى لك الا تؤثرى ولدا من اولادك على اخر والا تجاملى او تدللى واحدا منهم على حساب اخر . ووزعى حنانك وعطفك ورعايتك على الجميع بالعدل . واعلمى ان الصبى المحروم او المظلوم او المنبوذ ، ينشأ غيورا حقودا شريرا ، مصابا بمركب نقص خطر لابد ان يحدث اسوأ الاثر فى مستقبل حياته**

تدليل البنات

لى بنت وحيدة فى الخامسة عشرة من عمرها ، تعصى اوامرى ، وتتعالى على ، وتأبى الا ان تظهر بمظهر الكبر وتتصرف فى كل شىء وفق هواها . ولقد حاولت ان اعالجها بشتى الوسائل ، ولكن على غير جدوى . فبماذا تنصحنى ؟

ن . ا . بلبنان

● لقد دللتها ولا شك لانها وحيدتك. وهذا التدليل الذى فى روعها انها ذات قيمة كبيرة ، فأشاع فى نفسها عاطفة غرور سرعان ما تطورت الى كبرياء . فلكى تعالج كبرياءها يجب أن تهملها . يجب ان تتظاهر أنت وزوجتك باحتقارها يجب أن تجتهدا فترة طويلة فى عدم اظهار اى اهتمام بها . ومتى احست انها وحيدة ومنبوذة ، عزت عليها نفسها ، فاندفعت اليكما ، وطلبت الصفح منكما خشية أن تبالغا فى اهمالها فتزداد هى احساسا بفقدان كرامتها وكبريائها.

منع الحمل

انا رجل فقير ولى اربعة اولاد اشعر انى عاجز عن مواصلة الانفاق على تربيتهم وتعليمهم . ولما كنت اخشى أن ارزق بغيرهم فقد لجأت الى بعض وصفات بلدية لمنع الحمل ولكن على غير جدوى . فاضطررت ان احتال على الطبيعة واسلك فى علاقاتى الحميمة بزوجتى مسالك منحرفة ولكن غير محرمة ، اخاف ان تؤدى الى اعتلال صحتى . فكيف استطيع التحكم فى النسل وضبطه مع الحرص على سلامة بدنى ؟ ..

ل . ن . ا . اسكندرية

● هذا هو جواب طبيبنا على سؤالك : احذرى من الوصفات البلدية فهى قد تحدث للسيدات التهابات مزمنة فى الرحم بل قد تؤدى فى بعض الاحيان الى الموت . اما السلوك الجنسى المنحرف فهو محرم اياكان نوعه ، وهو خطر عليك لانه اشبه ما يكون بالاستمناء . وهو كذلك خطر على زوجتك التى يمكن ان تصاب بأمراض عصبية نتيجة لتوتر حواسها وعجزها عن الارتواء الطبيعى . ولا ينبغى أن تتوهم أن العقاقير المانعة للحمل كثيرة التكاليف . انها اليوم فى متناول الجميع . وهناك وصفات طبية ناجعة لا تكلف اكثر من بضعة قروش أو ملاليم . ولكن المهم هو عدم استعمالها الا بعد استشارة طبيب ، وفى وسعى ان انصحك باستعمال « الجينومين » او الـ « رندل » او القطن المنقوع فى الملح او خلافه . ولكنى اوثر ان يكون ذلك بأمر الطبيب . على ان فى مقدورك ان تصحب امرأتك الى احد مراكز تنظيم النسل التى افتتحت فى القاهرة أخيرا ، فى جمعية السيدات المسلمات ، وجمعية رعاية الامهات والاطفال ، وجمعية تحسين الصحة .

اجابات مستعجلة

الى ك . ن . بلبنان

احرص على هذه الفتاة وقدر تضحياتها فهى الخليقة بان تصبح زوجتك

الى م . ش . بدمنهور

لا تتورطى فى هذه العلاقة والا فقدت سمعتك ومستقبلك .

الى ك . ر . ج . بشبرا

انها بمثابة اخت لك فاشفق عليها ولا تلوث عرضها الذى هو عرضك .

الى ن . ا . بالحوامدية

السعادة فى تادية الواجب المفروض . وانت ان اديت واجبك على الوجه الاكمل فلا بد ان تظفر بالجزاء العادل ان عاجلا او آجلا

أيام .. من حياة سعاد لطفى

بقلم
فتحى غانم

كم كنت أعجب لهؤلاء الفتيات والسيدات ، اللاتى يتبعن بعيون تموجها اللهفة والشوق ، الممثل السينمائى المعروف « وحيد حمدى » اذا ما رأينه راكبا عربته من طراز « الفاروميو » فى شارع سليمان أو قصر النيل ، فتصرخ فتاة بكتمانة الانوثة ، وقد خرجت عن وقارها تماما ، وفى عرض الطريق ، صائحة .. « وحيد .. وحيد حمدى » ..

بل انى أذكر مرة كيف تجمعت النساء فى مظاهرة حوله ، فى ميدان سباق الخيل ، فى الصيف الماضى ، وهو فى طريقه الى « البادوك » ليفحص الخيل التى سيراهن عليها قبل أن تجرى فى السباق ، وكان يرتدى قميصا أزرق ، وبنطلونا أبيض ، وقد علق على صدره المنظار المكبر .. وهجمت عليه أكثر من واحدة ، تريد منه أن يكتب لها كلمة فى « اوتوجراف » ، بينما وقفت اخريات يبتسمن له ، وينظرن اليه بعيون والهة واتتهزت واحدة أو أكثر الفرصة ، لتقرصه فى ذراعه وسط الزحام . ولم يستطع وحيد أن يفحص الخيل . وعاد مسرعا ، تتبعه بعض الفتيات ، الى مقصورته ، ووقفن على بعد برقبنه وهو يتحدث الى سيدة جميلة ، تجلس فى مقصورته ، تبدو عليها الانفة والكبرياء ، والجمال البارد الساهم ، كاللغز الغامض الذى يثير فى الرجال الفضول لمحاولة معرفة « مفتاح » اثارته . وزاد من غموض السيدة الجميلة نظارات سوداء مرصعة بحبات الماس الصناعى ، غطت وجهها بها ..

وهتفت احدى الفتيات الواقفات عن بعد ، فى زميلاتها فى صوت مفعم باليأس :

— ده معاه المصيبة مراته !

***

كم كنت أود ، لو عرفت هؤلاء الفتيات وحتى السيدات المتزوجات ، اللاتى على استعداد لان يضحين بكل شيء .. ازواجهن .. اطفالهن .. اى شيء ، فى سبيل أن يأخذن مكان هذه المصيبة .. هذه العقبة التى تقف فى طريقهن ... اعنى ، سعاد لطفى ..

لو عرفن أن سعاد لطفى ، فعلت مايتمنين هن أن يصنعنه الآن .. هجرت زوجها الاستاذ « مصطفى هشام » المحامى المعروف ، وهجرت طفلتيها الصغيرتين ، « منى » و « مديحة » ، وما زالتا صغيرتين فى أشد الحاجة الى حنانها ، الاولى فى الثالثة من عمرها ، والثانية ما زالت تتعلم المشى ، وتنطق بصعوبة كلمتى .. ماما ، وبابا كما هجرت سعاد ثمانية وعشرين عاما ، من الحياة المحافظة ، التى شبت عليها فى بيت أسرتها الغنية — أو التى كانت غنية — من أعيان ريف الوجه البحرى .. لم تلق سعاد بالا الى أمها التى تصلى التراويح وتصوم رمضان ، أو ابيها الذى حج الى بيت الله مرتين ، ولا يدير اعماله بالعقود والامضاءات ، ويكتفى بكلمة الشرف ، والثقة التامة فى نقاء ضمير سماسرة القطن ، حتى أفلس ، أو اوشك على الافلاس .

ليس هناك سبب معقول واحد ، استطيع أن ابرر به طلاق سعاد لطفى من زوجها السابق مصطفى هشام ، فالزوج كريم موسر ، فى أتم رجولته وشبابه ، مهذب ، يثق ثقة عمياء فى زوجته ، فمنحها حريتها كاملة فى ان تتصرف كما تشاء — وقد اتضح له فيما بعد ، انه اخطأ فى ذلك — ولعل عيبه الوحيد فى نظر سعاد لطفى نفسها ، أنه لم يكن ممثلا سينمائيا ، ولم يكن « وحيد حمدى » بالذات .

وحدث أن اتصل « وحيد » بالاستاذ « مصطفى هشام » ليترافع عنه فى حادث اصطدامه ، بعربة كارو يجرها حمار ، فى طريق الجيزة بعد منتصف الليل ، ومات الحمار فى الحادث ، ونشرت الصحف الخبر بعناوين بارزة « وحيد حمدى يقتل حمارا فى منتصف الليل » ونشرت احدى المجلات أن احدى فتيات ملهى فى شارع الهرم ، كانت تركب الى جانبه ، ولجأ وحيد حمدى الى الاستاذ المحامى ، ليترافع عنه .. وكسب الاستاذ مصطفى هشام القضية ، بعد أن اثبت أن سائق العربة الكارو ، كان مسطولا بكمية كبيرة من الحشيش فى ليلة الحادث ، ولكن الاستاذ مصطفى هشام كان مسطولا هو الآخر بغير حشيش ، فقد خسر زوجته .

كان وحيد يتكلم فى التليفون ليسأل عن الاستاذ فى بيته ، واجابته سعاد ..

انه شيء مثير ان تتحدث مع الممثل « وحيد حمدى » الذى تراه على الشاشة ، غلبها الانفعال ، وكلمته وهى تفكر فيما سترويه لصديقاتها عن هذا الحديث ، اى مجد لسعاد ، التى عاشت أغلب حياتها فى الريف ، ان تستطيع الاتصال بوحيد ، ان قلبها لم يدق ، وصدرها لم يعل ويهبط ، ويداها لم ترتجفا فى حياتها ، مثل ما حدث لها فى تلك اللحظة . وكان وحيد لبقا لطيفا فى حديثه معها ، انه ما يكاد يسمع صوتا نسائيا فى التليفون ، حتى تتحرك فيه كل مواهبه فى الغزل .. بغير قصد منه أو تعمد .. الصوت الحنون الخفيض ، الاعتذار الساحر ، كأنه فرانكى لين المغنى الزنجى ، ينشد اغنية حارة لعاشقة ولهانة .. « آسف يا مدام .. أنا كلمت الاستاذ فى المكتب فقالوا لى انه مش موجود .. قلت أسأل عنه فى البيت .. مش ده بيته برضه .. حاسبى يا مدام أنا قلبى معاكى .. لازم تسأليه كان فين .. مش معقول ان المحاكم بتفتح الساعة ثمانية بالليل .. آه .. انت متأكدة منه .. طيب .. الحمد لله .. »

هكذا ، كان حديثه الاول معها .. بساطة ، وسخرية ، ورفع كلفة فى الحديث . ولما عاد مصطفى الى البيت ، الحت عليه سعاد ؛ وهى لا تتوقع من زوجها أن يقبل ، فى ان يدعو وحيد ليتناول الشاى فى البيت .. « والنبى يا مصطفى أنا عايزة اتفرج عليه ! » هذه هى حجتها البسيطة .. وفوجئت بمصطفى يلبى طلبها ، ويدعو وحيد الى بيته . واستعدت سعاد فى ارتباك وحيرة لحضور وحيد ، والبست طفلتيها فستانين جديدين ، واقنعت منى ، أن تطلب من « عمو وحيد » صورته ، عليها امضاؤه .. ولم تكن الطفلة الصغيرة فى حاجة الى اقناع ، فقد ركبها هياج شديد عندما سمعت كلمة « ممثل فى السينما » ، ووجد وحيد نفسه امام زوجة جميلة — خجول فى ذلك الوقت — تعيش فى بيت أنيق ، ولعله لم يفكر فى أن يقوم بأية محاولة ، أو يبذل مجهودا خاصا ليحصل على سعاد ، واكتفى بالروتين العادى الذى يتبعه مع كل النساء بلا استثناء ... النظرات الحالمة .. التظاهر بالبراءة التامة .. ثم ضغطة محسوسة على اليد ، عندما تمد له يدها لتصافحه .. ووعد وحيد أن يرسل صورته الى « منى » ولكنه لم يكتف بارسالها ، بل تكلم فى التليفون ليسأل سعاد ، ماذا يكتب على الصورة .. وعاشت سعاد وقلبها يخفق ، واحلام مجهولة تهزها ، وصور غامضة تتكشف سريعا فى خيالها .. علمت أن وحيد يفكر فيها .. وجاءت الصورة وعليها بخط أنيق هذه الكلمات .. « الى معبودتى منى .. الوحيدة فى هذا العالم .. التى احبها بكل اخلاص » ، وضحك الاستاذ مصطفى عندما قرأ هذه الكلمات وقال .. « كلام ممثلين .. كله حب فى حب » .

وأشاحت سعاد بوجهها ، وتشاغلت بوضع الصورة فى أحد الادراج ، وهى تحس بيد مجهولة ، تضغط على صدرها وتكاد تكتم انفاسها .

ولم تنقطع مكالمات « وحيد » فى التليفون ، بحجج كثيرة .. فين الاستاذ ؟ .. فيه مستندات عايز أوصلها له ؟ .. ثم ذهبت الحجج ، وبقيت الاحاديث الطويلة ، ... « انا سعيد جدا اللى لقيت صديق — يقصد سعاد — اشكى له همومى ، ومتاعبى .. تعرفى يا سعاد ان صداقتنا دى ، اهم عندى من الحب ، صداقة مالهاش غرض ، كفاية انى اشعر بوجود شخص يهمه انه يعرف اخبارى ؛ ويسأل عنى ، انا وحيد .. واخترت اسم وحيد علشان كده .. اسمى الحقيقى ابراهيم .. »

وفى مرة أخرى قال لها « تعرفى يا سعاد ، لو كان بيننا اى شيء ، كانت علاقتنا انتهت بسرعة .. اللى ح يخلى العلاقة دى تدوم اننا بنقاوم .. احنا الاتنين بنقاوم .. يا ترى ح نقدر نقاوم على طول »

وكانت سعاد تجيبه .. « انت اللى ح تساعدنى على المقاومة يا وحيد » ، عندما فوجئت بابنتها منى تصيح الى جانبها فى فرح :

— ماما .. انتى بتكلمى عمو وحيد !

وكانت صرختها منى ، كالسكين الحاد ، ينفذ فى صدر سعاد ، فاختصرت كلامها ، ووضعت سماعة التليفون .

ونظرت الى منى ، وهى تقفز وتضج أمامها صائحة .. « عمو وحيد .. عمو وحيد » .. وقد ملكها شعور بالذعر والخوف ، وبرغبة فى ضربها ، ثم احتضنتها الى صدرها بقوة ، وقد شعرت بتأنيب الضمير

غير ان تأنيب ضميرها لم يمنعها عن لقاء « وحيد » وزيارته فى شقته الخاصة ، حيث اكتشفت ان جسدها يستطيع ان يصادق جسدا آخر غير زوجها ، ووجدت فى هذه الصداقة نشوة جديدة ، تمتاز بالشقاوة والعنف ، والابتذال ، والخروج عن الرقة والحشمة والوقار ، الذى يسود علاقتها مع زوجها المهذب .. لقد بدا لها وحيد كأنه ساحر من عالم آخر .. يستطيع ان يرتفع بها الى سماء عالم جديد .. لم تكن تعرف تماما كيف تستجيب الى احاسيسه ومشاعره ، كالطفل الصغير الذى يتعلم لغة اجنبية غريبة عليه ، فبذلت مجهودا كبيرا لتتعلم ، وهى فرحة بما تتعلمه ، ووجد وحيد هو الآخر فى سعاد ، نوعا آخر ، غير من يطلق عليهن — فتيات الوسط الفنى — كانت سريعة الخجل ، شديدة الرغبة .. لاتعرف اللف والدوران ، مازالت فيها سذاجة وطيبة ، ونوع من الانفة والكبرياء لا تتكلفهما .. وحدث الشيء الذى لا يتوقعه وحيد .. احبها .. واتفقا على الزواج .

***

استلقت سعاد على فراشها مؤرقة ، تحدق بعينيها فى ظلام الغرفة ، كأنها تريد ان تتبين فى طياته ، شيئا من المستقبل الذى ينتظرها .. انها ليلتها الاولى ، التى تنام فيها بعيدا عن وحيد ، بعد ان مضى على زواجهما اكثر من عام ونصف عام .. انها لاتسمع صوت تنفسه ، ولا تتوقع رفساته غير المتوقعة عندما يدفع برجله فجأة ، نحوها وهو نائم ..

.. « لازم تلبس شراب فى رجليك ، دى باردة زى التلج .. بتلسعنى كل ما تلمسنى » هكذا كانت تقول له فى الصباح ، ولكنه كان يرفض ان يلبس جوربا ، او جاكتة البيجاما .. واحيانا يحدث شخيرا خافتا منتظما ، عندما يعود متعبا بعد عمل مرهق طويل فى الاستوديو ، فتهزه سعاد ، فيتحرك وهو نائم ، ويرقد على جنبه الآخر ، ويكف عن الشخير ... وابتسمت سعاد فى مرارة ، وقالت تؤكد لنفسها « اكرهه .. أكرهه .. » وفكرت فى اخلاصها له ، لقد حولت نفسها الى جارية لوحيد ، ظنت ، أن فنانا مثله ، يستحق ان تكون له جارية مثلها ... ان الزواج على أية حال عبودية ، اشراف على البيت ، تعب فى الحمل — وان لم تحمل بعد من وحيد — ترتق جواربه ، تخيط ازرار قميصه ، يوما بعد يوم ، ليلة بعد ليلة ، سنة بعد سنة ، مقابل اى شيء ، هذا الذى يسمونه بيتا ، وفستانا ، او حقيبة يد ، يهديها اليها من وقت لآخر . يجب ان تقاوم حبه ... انها لاتحبه الآن .. بل تكرهه .. هذا هو مابقى لها من زواج الحب ... ان الحب نهاية كل شيء بالنسبة للمرأة .. تضحيات ، حياة بلا كرامة ، ذل . مهانة حتى أنها لاتستطيع أن تسيطر على مشاعرها وافكارها .. يجب ان تقاوم .. وتذكرت حديثها عن المقاومة فى التليفون ، وتذكرت « منى » وهى تصيح .. عمو وحيد .. وكادت تجن ، فجلست فى السرير ، وأضاءت النور ، لتطرد الاشباح .. الافكار انها تدرك الآن ماذا حدث .. لقد تحول الحب الى عادة .. عادة سيئة .. الويل للمرأة اذا عرف الرجل أنها احبته ، وانه لو قال لها ، كلمتين تافهتين .. أنا احبك .. ومسح بيده على شعرها ، وربت على كتفها ، او احاط ذراعه بخصرها ، ونظر فى عينيها فى حنان ورغبة ...



شعرت بالكراهية نحوه .. ولكنه

« في الليل على فراشي ، طلبت من تحبه نفسي .. طلبته فما وجدته »
« اني أقوم وأطوف في المدينة والاسواق، وفيالشوارع، اطلب من تحبه نفسي..طلبته فما وجدته .. »
« وجدني الحرس الطائف في المدينة،فقلت لهم : أرأيتم من تحبه نفسي .. »
(من نشيد الانشاد، الاصحاح الثالث ، آ ٣ !)



كيف تستطيع ان تقاوم هذا كله .. انها تفقد سيطرتها على نفسها .. وتستسلم .. تستسلم بعقلها وروحها وجسدها .. ويفعل الرجل مايشاء ..

وتذكرت سعاد محادثاتها التليفونية مع وحيد .. لقد اعتادت ان تحبس نفسها في غرفة نومها..بعيداعن «منى» حتى لا تكشف امرها لمصطفى .. وتتحدث وتتحدث ، وتمر الساعات كالدقائق ، ماذا كانا يقولان .. انها لاتتذكر .. تفاهات .. كذا ..كذا . كل ما تذكره انها كانت تحس ان مايدور بينهما كانه حوار في اروع فيلم رأته ، او حتى اروع من روميو وجولييت مسرحية شكسبير .. ومدت سعاد ذراعيها بعرض السرير ، وهزت رأسها تحاول التخلص مما فيه من خيالات ..

محاولاتها في ان تجعل من وحيد رجلا مهذبا ، محترما بين الناس .. نجاحها في ابعاده عن صداقاته بوسط التمثيل بما فيه من اباحية .. ولكنها لم تنجح تماما في هذه المحاوله .. لقد تخلتعنها اسرتها ، واضطرت الى تكوين صداقات جديدة... اضطرت الى معرفة روحية لان دمها خفيف ، ولانها تروى لها كلما تسمعه عن زوجها من اخبار ، ولكنها تحاشت حتى الان ، ان تربط نفسها بها في سهراتها التي يدور حولها الهمس والكلام .. ما ذنبها حتى تجد نفسها مضطرة الى صداقة امرأة مثل روحية ، ولكنها قبلت كل هذا في سبيل نجاح زواجها مع وحيد ، خضعت لحبه ،ونسيت طفلتيها ، وزواجها السابق بما فيه من هدوء وراحة ، اوقفت عقلها عن التفكير ، وعوضت كل هذا بالعناية بجسمها ، واعتنت بملابسها ، وبجواهرها .. اصبح الريميل في عينيها ، والروج على شفتيها وشراء « سوتيان » جديد ، او قميص نوم شفاف ، اهم ما يشغلها في الحياة . تعلمت كيف تقبله في شفتيه ، كيف تستقبله بين ذراعيها ، كيف تنغم كلماتها وهمساتها في اذنيه ، لايهم ماذا تقوله المهم هو كيف تقوله .. بصوت مثير فيه رغبة ونشوة . لم تعد تغمض عينيها كلما رأت جسده العارى امامها ، بل كانت تتجرد هي من كل قطعة من ملابسها امامه كلماضمهما الليل .. فماذا كانت النتيجة ..هذا الذى تسمعه عنه ،علاقاته التي لا تنتهي بنساء ، و جرابيع » من كل لون وشكل .. انه مائع .. مفكوك ، لاتشده اخلاق ، ولا كرامة .. اى امرأة مهما كانت ـ تستطيع ان تبتسم له ، وتنال منه ما تريد .. « كنت فاكره انى ضيعت كرامتى علشان الحب ، وفي بيتى .. لكن كرامتى راحت وسط الناس » كل ما صنعته من اجله ، لايجعله يترفع، او يشمئزمنمعاشرةاى «كمبارس» صغيرة، تتثنى امامه في رقاعة ودلال « والجرائد تنشراخباره وصوره،وروحية تضرب لى تليفون علشان تسمعنى ، وتقول لى ان واحدة في شكل الغراب والا ام قويق ، كانتراكبه معاه العربية .. وبعدين تتنهد وتقول .. يا خسارتك يا سعاد .. لو كنت مكانك .. كنت عرفت اوريه »..لاشك انالناس يقولون عنها انه سئمها .. انه قدتورط في الزواج منها ، ما ادراها انه يقول هذا الكلام بنفسه للناس .. لابد انه يقوله على الاقل لتلك الجرابيع .

وارتجفت « سعاد » لصوت اكرة باب غرفتها وهى تتحرك ، ثم هزة عنيفة تدفع الباب المغلق ، وصوت « وحيد » يصيح :
ـ سعاد افتحى .

ومضت فترة لم تستطع فيها سعاد ان تقول شيئا ، كانت فرحة لانه يحاول اقتحام غرفتها ، ساخطة لانه يريد ببساطة ان يتجاهل كل ما حدث،وقرارها الحاسم في ان تنفصل عنه ، والا تدعه يقربها .. مضطربة لانهالاتعرفماذا تقول وكيف تتصرف .

وكف « وحيد » عن دق الباب ، وهمس متوسلا :
ـ سعاد ـ عيب افتحى .
واجابت سعاد ـفىصوت كالنائمة التى استيقظت لتوها :
ـ انا نايمه عايز ايه ؟
ـ عايز ادخل ..
ـ ليه ؟
ـ لاكلمك ..
ـ لكنى نائمة ..
ـ مش قدر أنام .. لازم أكلمك .
ودق وحيد الباب بعصبية :
ـ سعاد .. أرجوك .. افتحى .
ووجدت نفسها تقوم ، وتفتح الباب.. ورأته واقفا ، مرتديا بيجامته الزرقاء ، ولم ينس أن يلبس الجاكتة ، وينظر اليها بعينين قلقتين ، وتردد لحظة قبلالدخول، ثم تقدم الى داخل الغرفة ، ونظر حوله في حيرة ، يبحث عن مكانيجلس عليه ـ فقد صمم فيما يبدو ألا يجلس على السرير ـ ورأى مقعد التواليت الصغير .. وتقدم نحوه .. ثم فضل أنيظل واقفا ، والتفت الى سعاد وقال في صوت حاول أنيجعله هادئا :
ـوبعدين .. قصدك ايه .. من ده كله ؟..
وكانت سعاد ، قد عادت الى سريرها ورقدت عليه ، ولمحته ينظر الى جسمها وهو يتحدث ، فجذبت الغطاء عليهاوقالت:
ـ أنا قلت لك كل حاجة ..
فمر « وحيد » بيده علىرأسه ، ووقفت حركة يده ، عند مؤخرة رأسه ، وقال :
ـ أنا مش عارف أنام في السرير لوحدى ..
واحست سعاد براحة كبيرة ، وهى تسمع صوت زوجها في الغرفة ، والنور يضيئها بدلا من الظلام الذى كان يغشاها منذ لحظات .. وودت لو تركته يتكلم ، ونامت هى .. على صوته اليائسالخفيض.
واستانف وحيد يقول :
ـ ايه رايك .. أنا مستعد أنتقل هنا .. بلاش السرير التانى .. النحس .
وارتفع صوت سعاد .. انها لنتسمح له أبدا ، أن يلقى اللوم على السرير الآخر .. قالت :
ـ أنا كمان متضايقة من النوم لوحدى .. عمرى ما نمت لوحدى .. لآخر دقيقة مع جوزى التانى كنت بنام معاه .. لكن أنا صممت خلاص .. مفيش فايدة .. احسن لك تروح تنام ، وان منمتش عض في المخدة .. احسن ما تيجى تشكى لى .. أشرف لك .. أنا نفسى ح أعمل كده .
فقاطعها وحيد في لهفة :
ـ أنتي منمتيش .. مش كنت بتقولى انك نايمة .
فهزت سعاد رأسها في عناد ، وقالت:
ـ أيوه .. كنت نايمة .. اعمل معروف بلاش تتعب اعصابى دلوقت .. وتخلينى معرفش آنام .
واطرق وحيد برأسه يفكر .. وكاد يخطو نحو باب الغرفة ، فتمطت سعاد في السرير وتلوت تحت الغطاء تبحث عن وضع مريح لنومها ، وقالت فىصوت يغالبه النوم :
ـ اقفل النور وأنت خارج .. تصبح على خير .
وانتهت حركتها على السرير الى اعطائها ظهرها لوحيد .. كانت تريد أن تخفى ابتسامة تلح في الظهور على شفتيها .. انها سعيدة لانه جاء ، ولانه حاول البقاء معها في الغرفة ، ولانها غالطته وقالت له انها كانت نائمة ، وانه يستطيع أنيذهب ويعض المخدة بأسنانه في غرفته وحده .
وفجأة ، احست بوحيد ، جاثما فوقها يريد ان يحيطها بذراعيه ، ويقبلها ، وانتفضت فى خوف ، ودفعته بيديها ، ولكنه ضمها اليه ، فاخفت رأسها فى

(البقية على الصفحة التالية)

نها كانت بائسة .. فارتمت فى أحضانه تستقبل العذاب !

أيام من حياة سعاد لطفي

بقية المنشور على الصفحة السابقة

صدرها ، وهى ترتعد ، قائلة فى صوت بكتمه الانفعال .. ابعد عنى .. ابعد عنى ..

وقال وحيد فى لهفة وانفعال ، محاولا ان يقبلها فى شفتيها .. فى عنقها .. فى اى مكان تستطيع أن تصل اليه شفتاه ، وهى تتملص منـه .. « مش ممكن تعملى معايا كده .. مش ممكن » واوقفته سعاد عن الكلام ، بلطمة استطاعت ان تصوبها اليه ، فهبطت على عينيـه . وجن وحيد ، فانهال عليها يضربها ضربا منتظما بيديه ، على كتفها ، وظهرها ، وفخذيها . وقد انكمشت فى السرير ، وتكومت كالقوقعة ... تصرخ صرخات خافتة من الالم .. ثم تركها فجاة .. وسمعته يقول فى صوت متوعد .. « انا ح اعرف ازاى اوربكى » وخرج من الغرفة

وظلت سعاد تبكى منكمشـة على السرير ، حتى قامت ، واقفلت الباب بالمفتاح من جديد ، واغلقت النور ، واستلقت على السرير مجهدة متعبة .. تفكر فى ذعر فيما توعدها به وحيد .. ماذا سيفعل ؟.. لماذا لم ينته ضربه لها بمحاولة اخرى لمصالحتها ، انها ماكانت تقاومه فى تلك اللحظة .. ربما كانا قد تصالحا الان .. ربما .. لو عرف كيف يتصرف .. وباتت سعاد ليلتها مؤرقة

***

غادر « وحيد » البيت فى الصباح ، قبل أن تراه سعاد ، ولم يعـد حتى الساعة الاولى من صباح اليوم التالى ، وحاولت سعاد ان تشغل نفسها باعمال البيت عن التفكير فيـه .. امسكت بالتليفون واتصلت بروحيه ، وواعدتها على زيارتها عصر اليوم ، فلما لم يأت « وحيد » فى موعد الغداء ، اعتذرت لروحية ، وانتظرت فى البيت عودته ، وكانت تحوم حول التليفون ، تريد ان تتصل بالاستديو ، لتسأل عنه ، ولكنها قاومت هذه الرغبة ، وكلما دق جرس التليفون ، تشاغلت عنه ، حتى يأتى « محمود » الخادم ويرد بنفسه على التليفون وتتصنت هى لحديث «محمود» وهى تتوقع أن يكون « وحيـد » هو المتكلم ، ثم تصاب بخيبة امل ، عندما تجد ان احدى معارفها تسأل عنهـا ، فتكلمها وهى تتوقع ان تقول لها شيئا عن « وحيد » بلا جدوى وفى احدى المرات ، وكانت الساعة الحادية عشرة مسـاء ، ومحمود قد نام ، ردت على التليفون بنفسها ، وتصنعت النـوم وهى تقول .. آلو .. وسمعت صوتا غريبا يقول «.. آسف ..النمرة غلط» وظلت جالسـة فى الردهة الخارجية للبيت ، تحاول قراءة بعض المجلات ، وهى تنصت الى صـوت المصعد .. الجيران عادوا من السينما ، فخيل اليها ان وحيد معهم ، وجرت الى غرفتها ، ووقفت تنصت الى الباب ، ولكن وحيد لم يظهر ، ولما شـعرت بقدومه كانت الساعة الواحدة صباحا ، فاسرعت الى غرفتها ، واطفأت النـور ، ولم تغلقها بالمفتاح ، وجلست على السرير ، تنتظر أن يدق بابها ، ثم قامت واضاءت النور وطال انتظارها ، ولم يأت وحيـد ، ونظرت حولها فى يأس : لو كانت نائمة فى غرفته الان لعرفت شيئـا مما كان يفعله .. ولربما حاول ان يقبلها .. ولتصالحا .. لاشك انه كان مع امراة .. انها متاكدة ، فهذه هى طريقته لمحاولة نسيان مايحدث فى البيت .. انه مجهد الان ولذلك لم يحاول أن يطرق بابها .. آه .. الحيوان القذر ..

***

وفى الصباح الباكر ، تعمدت سـعاد ان تحدث ضجة كبيرة فى البيت ، امرت محمود أن يرفع السـجاجيـد وينظف الخشب الباركيه .. وكانت ترفع صوتها خارج غرفة وحيد .. وتمر بها رائحة غادية .. حتى استيقظ ، وراته يخرج من الغرفة .. ولما رآها ، قال وهو يفرك عينيه :

– بونجور ..

وقالت سعاد :

– بونجور ..

ثم تحركت بعيـدا عنـه .. وامرت محمود باعداد مائدة الافطار لها ولوحيد .. انها مصممة الان ، على ان تشاركه فى هذا الافطار .. وبدأته هى بالسـؤال :

– كنت فين امبارح ؟

فأجاب فى هدوء :

– كنت فى حفلة عند جماعة اصحابى

فقالت فى عصبية :

– طبعا كان فيها ستات ..

فأجاب :

– طبعا ...

قالت :

– وانبسـطت فى الحفلة ..

قال :

– ايوه .. انبسـطت ..

قالت :

– وح تروح حفلة تانيه الليله دى ؟

قال :

– عندك مانع ؟..

وردت عليه فى عناد :

– ابدا .. اعمل زي ما انت عايز..

فسكت وحيد.. ومد يده الى فنجان الشاي يشرب منه ...

وقالت سعاد بعد برهة صمت :

– وانا كمان ح اعمل اللى انا عايزاه..

وكادت تموت من الغيظ .. فقـد رفض وحيد ، أن يعلق على كلامها بشيء وفكرت فى ذلك اليوم، فى الطلاق منه ، ان تترك له هذا البيت بكل مافيه .. الآن .. وقبـل أن ينتهى الخـادم من تنظيف السـجاجيد والباركيه .. ولـكن الى اين تذهب ؟ ان عائلتها لن ترحب بها .. هل تذهب عند روحية .. انها ستقبل ضيافتها ولا شك .. وامسكت بالتليفون ، واتصلت بروحية ، وقالت لها انها ستأتى لزيارتها .. ولم تقل لها ، انها قادمة لتقيم عندها .. فقد فضلت ان تقول لها كل شيء بعد أن تراها .. وقابلتها روحية ، فى حجرة نومها ، لم تكن قد استيقظت تماما بعد .. وقالت لها روحية بعد أن استمعت الى قصتها :

– انت صدقتى كلامه ..

– طبعا ... دا يعمل أكتر من كده كمان ..

– لكن ياحبيبتى .. الكلام اللى قاله النهارده الصبح .. باين عليه من تأليفه .. عايز يغيظك .. يخليكى تغيرى عليه.. وترجعى لاودته .. مش معقول وحيـد يجى يقولك من الباب للطاق .. انه انبسط مع ستات امبارح ..

وشعرت سعاد ، أن روحيـة تقول الصدق ، ولكنهـا رفضت أن تعتـرف به .. وقالت :

– أنا لازم اتطلق منه .

واطلقت روحية ضحكة عريضة وقالت:

– عايزه تغيظى نفسك .. ليه تتطلقى يا حبيبتى .. غيظيه زى ما بيغيظك .. انت عبيطـه .. انا لومنك كنت عرفت ازاى أطلع نجوم الضهر على عنيه .

وفهمت سعاد كل ما قالته روحيـة ، وما لم تقله ايضا .. انها ستكون سعيدة .. سعيدة جدا ، لو شاركتها سعاد فى حياتها الصاخبة .. انه انتصار شخصى لروحية ، ولو ظفرت بسعاد ، وقدمتهـا فى سهراتها الليلية كوجه جديد .. وأى وجه .. أى هالة تحيط به .. زوجة وحيد حمدى الممثل المعروف .. كم من الرجال يدفعون الذهب .. لا الاوراق المالية ، فى سبيل مجرد سهرة ، ولو بريئة .. او نصف بريئة .. مع زوجة وحيد حمدى .

ومدت روحية يدها الى فنجان القهـوة السادة ، ترشفه .. انها تقيس ساعات النهار بعدد ما تشربه من أقداح القهوة ، وساعات الليـل بعدد ماتشربه من اقداح الويسكى .. وقالت روحيه :

– عملتى طيب انك نمت لوحـدك .. تعرفى انت حالتك تشبه لحالة المدمنين على المخدرات .. انت بتشمى كوكايين .. بتتعاطى أفيون .. علاقتك مع وحيده بالشكل ده .. اتعودتى عليه ، وبقيتى خاضعه له .. الغريزه يا حبيبتى لازم تستغليها .. زى الدكتورلما يتعامل بالمخدرات ، الدكتور يعرف يفيد المريض بها .. لأنه فاهم نفعها من ضررها .. لكن حالتك انتى ووحيد ، اصبحت مرة .. لازم تفهمى ان اللحظة الى تحبى فيها راجل ، لازم تنظرى اليه على انه عدو لكى ، تقاوميه بكل ثمن .. المرأة الغبية هى الى تفكر فى ارضـاء جـوزها فى كل لحظة ، تعوده على انه ياكل لحمة مشوية كل ليلة ، لازم تفوح بالريحة اللذيذه ، لازم تشوى نفسها على النار كل ليله ، ولمين ، لراجل واحد .. انتى مفكرتيش براسك أبدا فى جوازك مع وحيد ، أنا متصورش واحـده تحترم نفسها ، وتضطر انها تحصر كل تفكيرها فى راجل واحد طول حياتها ..

واجابت سعاد فى ضيق :

– كل الستات كده ..

فصاحت روحية :

– كل الستـات ناقصـات عقل تعرفى ليه ، علشان استسلامهم للرجاله بالشكل ده .

وافرغت روحية فنجان القهوة ، واشعلت سيجارة ، واستأنفت حديثها :

– الراجل فى مقابلته لأول مرة ، بيبقى عليـه نضـارة .. مهما كان سنـه ، أو ظروفه .. زى مايكونوا بيغيروا جلدهم .. كل شيء طازه .. عينيـه بتبرق .. ابتسامته حلوه .. حركاته .. صوته .. كل شيء جديد فى جديد .. يصح يكون عرف الف ست ، لكن لما يشوف واحـده لأول مرة ، يتحـول بقدرة قادر ويبقى جديد .

فضحكت سعاد وقالت :

– بتحصل معجزة

فهزت روحيه كتفها وقالت :

– معرفش ..

وتذكرت سعاد ، « وحيد » وهو مازال « جديدا » وتنهدت قائلة :

– ايوه صحيح ..

وانتهزت روحية فرصة استسلامها ، فانطلقت بالكلام .

– انا عمرى ماكنت بتاعت جواز .. جربته مرتين ومفلحتش ، ودلوقت عرفت ازاى أعـامل الرجـالة .. انهـم .. انا ح احصل على ايه .. هو فيه حد منهم يهتم بواحده .. الا اذا كان له غرض .. انا كمان لازم يكون لى غرض .. فلوسه .. رجولته .. لكن دايما أبحث عن راجل جديد ..

واحست سعاد انها يجب ان تقول شيئا .. يجب أن تعلن مقاومتها .. فهمست :

– لكن مين تقدر تعيش وسط الناس ؟

فقاطعتها روحية :

– اوعى تقولى الشرف .. الشرف خدعة بروباجندا عملوها الرجاله علشان يحبسوا فيها الستـات ، زى ماهم حابسينهم فى البيوت .. كل الرجاله تعمل اللى هيـه عايزاه .. ويقولوا ان الرجاله لهم شرف لكن الست كلمه واحده عنها ، وشرفها يتمرمغ فى التراب .. خدعه مكشوفة .. انا ولا اسأل فى الكلام ده ..

وعدلت سـعاد ، عن أن تطلب من روحية الاقامة عندها .. وسـارعت بالاعتذار لاضطرارها للانصراف.. ولكنها صممت على الا تعود الى البيت.. مشت فى الشوارع حتى تعبت ، دخلت سينما بعد الظهر ، لم تفهم منها شيئا ، فقد كانت تبكى فى قرارة نفسـها ، وخرجت من السـينما ، وذهبت تزور احـدى معارفها .. وكانت تسكن فى مصر الجديدة فركبت المترو ، وتلكأت فى الطريق .. ولما وصلت الى البيت ، وجـدت أن صاحبتها غير موجودة .. ودخلت مطعم فول ، فأكلت صحنا من الفول ، وهى وحيدة ، ترمقها عيون الناس فى فضول ، وابتسم لها شـاب وسط جماعة من اصدقائه ، يبدو عليهم انهم يكونون فرقة رياضـية ، فقد كان اغلب حديثهم عن كرة السـلة .. وخرجت من المطعم ، فرأت امامها احدى دور السـينما الصيفية فدخلتها ، وحاولت ان تتبع الفيلم وأن تسكن اعصابها الثائرة ، وكل همها الا تعود الى البيت ، قبل ان يعود اليـه « وحيد » .

***

وعادت سـعاد الى بيتها .. خائفة قلقة .. تتوقع الثورة التى سيلقاها بها وحيد .. كانت واثقة انه ينتظرها فى البيت ، وانه سيبدأ معها تحقيقا مريرا لتأخرها الى ما بعد منتصف الليل ..

– كنت فين ؟

– كنت عند روحية ..

– روحيـــة انا مش قلت لك الف مرة ، بلاش تشوفى الست دى ..وكمان تسهرى عنـدها .. مع اصحابها .. حضرتك عايزة تنتقمى .. تنتقمى من سمعتك .. من شرفك

– بلاش كلام فارغ . . انا كنت مبسـوطه .. زى ما انت مبسـوط .. ملكش دعوه باللى انا اعمله ..

سيموت من الغيظ ، وستسكت هى ، وتدعه يصالحها ، بعد أن تعذبه عذابا بطيئا . وفتحت الباب واجفة وهى تحس انها ارتكبت جرما .. ودخلت البيت.. انه مظلم ، لابد أن وحيد فى غرفته .. ولم تستطع أن تصبر حتى الصـباح واسرعت الى غرفته ، وفتحتها ، ولم تجد وحيـد .. والقت بنفسها على السرير ، ونشجت بالبكاء .. وودت لو تموت .. ماذا تصنع بعد كل هذا ؟.. انها لم تجن ذنبا .. وحيد هو المذنب.. انه يعيش فى عالمه ، يتقبل اعجـاب النساء ، وما هو اكثر من اعجابهن ، وينحنى لتصفيق الجماهير ، ويركب رأسه الغرور وهم يهتفون !

أما هى ، فعليها أن تتبعه .. خاضعة راضية .. كالكلب الذليل .. لا يهم أن تلهث ، من التعب .. أو من الالم.. لايهم أن تجرح كرامتها .. أو يسخر الناس منها .. عليها أن تتحمل .. أو أن تذهب الى « روحية » انها دائما فى الانتظار .. تقابلها بعينين ضاحكتين ، كأنها واثقة من النهاية .. هل ستنتهى حياتها الى روحية حقا .. تؤمن بفلسفتها وآرائها فى الرجال .. وتذكرت بيتهـا القديم ، وطفلتيها «منى» و «مديحة» وزوجها المهذب .. الاسـتاذ مصطفى هشام .. وعلا صراخها من الالم .

واحست فجـأة بذراعين تحيطان بخصرها .. وانتفضت تنظر خلفها فى ذعر .. فرأت وحيد .. وكان يضحك لاشك انه اختبأ فى احدى حجرات البيت ليرقب ماذا ستصنع عند عودتها ..لقد اكتشف سرهـا .. علم بضعفها .. وشعرت بالكراهية له تتأجج فى صدرها ولكنها كانت يائسة ..فارتمت فى احضانه كأنها تستقبل العذاب الذى يطهر روحها وهى تقول لنفسها ..الى متى سأعيش هكذا ... ويا ربى ماهو المصير ؟!

فتحي غانم



صوفيا لورين حائرة . انها فى دهشة . يعرفون سر هذه الحملة . انهم يؤكدون

خناقة صوفيا لورين

روما – من مراسل آخر ساعة :

بين اجمل امرأتين فى ايطاليا «خناقة» حامية . لقد بدأت الخناقة تتحول الى معركة بالكلام والاشارات من بعيد لبعيد ولكن الايطـاليين يقسمون أن الايدى والارجل ستتدخل قريبـا ، وفى أول مناسبة تلتقى فيها المرأتان الفاتنتان جينا لولو بريجيدا وصوفيا لورين !

لقد وصلت صـوفيا الى روما يوم الاحـد الماضى ، عائدة من رحلة طويلة فى شبه جزيرة سكنديناوه . وقبل أن تصل صوفيا الى روما شخصيا ، كانت « سهامها » قد سبقتها بوقت طويل .

لقد وقف القطار بصوفيا فى ستوكهلم . ووقفت الممثلة الفاتنة تقول للمعجبين المستقبلين على محطة السكة الحديد : « جينا لولو . ! اوه ! هذه الفتـاة . انها لن تصبح سيدة فى يوم من الايام ! »

ليس عندها وقت

وطارت كلمات صوفيا بالتلغراف الى روما . ونشرتهـا الصحف . واسرع الصحفيون الى جينا لولو : « هل قرأت ما قالته عنك صوفيا فى ستوكهلم ؟ »

وقالت لولو : « نعم قرأته . وليس عندى وقت لارد عليه . ان صوفيا تريد أن تحيط نفسها بدعاية طويلة عريضة . انها تهاجمنى لكى تتأكد من أن الصحف ستنشر صورتها ! وهجومها على ! لقد رفضت أن أسافر فى هذه الرحلة الى شبه جزيرة سكنديناوه ، لاننى علمت أن صوفيا ستكون على نفس القطار ! »

لقد عادت لولو أخيرا الى باريس بعد أن انتهت من تصـوير مناظر فيلمها الجديد «البهلوانة» ، مع بيرت لانكستر وتونى كيرتس ، وكانت مفاجأة لها عندما وجدت صور صوفيا على غلاف المجلات وفى الصفحات الاولى . لم تعد صورتها هى تحتل هذا المكان . لقد عرفت صوفيا كيف تكسب قلوب الصحفيين . لقـد قرأت بعينيها رأى الصحفيين فى منافستها الشقراء . لقد اكدوا كلهم أن « السكس ابيل » فى صوفيا اكثر بكثير منه فى جينا لولو . وانهم اكتشفوا أن فى صـوفيـا أشياء كثيرة غير موجودة فى لولو . وان مقاييس جسم صوفيا أقرب بكثير الى فينوس من مقاييس لولو !

« حرب ذرية »

وقرأت جينا هذا كله ، وسكتت . ولكنها لم تسكت عندما بدأ لسان صوفيا ينزلق ويتجاوز حدوده ! !

وقالت جينا ، تكمـل حديثها مـع الصحفى اللذى اسرع يقابلها : « لقـد تعبت من هذه الحرب التى تسمونهـا حربا « ذرية » .. هـذه المقارنات السخيفة التى تعقدونها بـين مقاييس محيط الصدر والوسط ، الى آخره ، بين شعرى الاسود وشعرها الاشقر .. تعبت من هذا كله .. لقـد سمعتهم يقولون أكثـر من هـذا . سمعت ممثـلة مكسيكية تقول ان جسمى كله اصطناعى . أنت تعرف ماذا أعنى ! أما أنا فلا أعرف لماذا يهاجموننى ! »

ومدت جينا يدها وكانت ترتعش ، وقدمت كأسا من الكونيـاك للصحفى ، وقالت له : « ارجـوك أن تعفينى من

الحب .. في طبق ملوخية

لماذا يجمع المتزوجون على هذه الحقيقة ؟ .. « ان الزواج يقتل الحب ! » ان عقول كثيرين من علماء النفس تحاول التفكير في هذه المشكلة . البعض يقول ان رتابة الحياة الزوجيه التى تتكرر كل يوم هى التى تقتل الحب وأحيانا تقضى على الزواج نفسه . فالرجل الذى يستيقظ كل صباح ليرى وجه زوجته النائمة الى جانبه .. ثم تستيقظ فتقول له نفس الكلام الذى ظلت تردده له كل صباح لمدة خمس عشرة سنة ، ثم يتناول نفس طعام الفطور .. طبق الفول المدمس وفنجان الشاى .. ثم يذهب الى عمله ، ليعود فى موعد الغداء ليأكل طعاما اعتادت زوجته أن تطهيه بنفس الطريقة ، لانه قال لها فى احدى المرات منذ أربعة عشر عاما أنه أعجب بهذه الطريقة فى صنع الملوخية أو البامية .. وكانت النتيجة أن انحصرت كل معلوماته عن الطعام فى هذا الطبق من الملوخية .. الذى أصبح ينظر اليه وكأنه طبق سم قاتل ..

لاشك أن الرجل عرضة لان تنهار أعصابه يوما من الايام ، فينتابه الملل والسأم ويثور على هذه الحياة الرتيبة .. فيحاول أن يهدم فى يأس كل شىء ، حتى ولو كان الذى يهدمه هو بيته وسعادته الزوجية .

ان الزوج .. والزوجة أيضا فى حاجة الى صبر أيوب حتى يستطيعا التغلب على مشكلة التكرار فى حياتهما اليومية .. والزوجة من جانبها .. ماذنبها فى ان تتحول الى طاهية تطبخ او خادمة تكنس أو غسالة تغسل .. لرجل يأتى الى البيت ، وكأنه يدخل مطعما أو فندقا ، فيتناول طعامه ، ثم يغط فى نوم عميق .. فاذا ما استيقظ ، أو انشرحت حالته النفسية ، كان أول مايفكر فيه ، هو مغادرة البيت ، والذهاب الى المقهى حيث يجلس مع أصدقائه .

ان البيت بالنسبة للرجال هو مطعم يذهبون اليه اذا جاعوا ، ومستشفى يرقدون فيه اذا مرضوا ولا احد منهم يذكر أيام الزواج الاولى .. التى كانت أحلام المستقبل تعطرها بنفحات الحب والعاطفة المتبادلة بين الزوجين .

ويجب أن ننتبه الى ان اغلب مايصيب الرجل فى حياته من فساد ، كادمان لعب القمار او الشراب ، او هجران البيت ، كل ذلك مصدره الملل واليأس من اعادة ذكريات الحب التى دفنت بعد شهور الزواج الاولى وكذلك خيانة المرأة لزوجها ، واستهتارها بسمعتها ، كثيرا مايكون الدافع اليهما شعورها بالوحدة والخوف والقلق من تصرفات الزوج الذى بدأ لايعتنى بها ولا يلتفت اليها

والحقيقة التى يجب أن يدركها الازواج .. أن الحب الحقيقى ليس مجرد غريزة ورغبة جسد .. بل هو مشاركة فى كفاح الحياة ، والتغلب على مصاعبها .. فلو شاركت كل زوجة رجلها فى كفاحه ، وتحولت الى عينين تريان له ، وعقل يفكر فى تلك الحلول للمصاعب التى تواجهه ، وحافز يستحثه الى ان يواصل التفكير فى تحسين حياته ، وتحويلها الى مستوى أحسن .. اذن لاصبحت شركة الزواج .. شركة ناجحة ، لها أرباحها .. هى شركة مثيرة ، مليئة بالهزائم والانتصارات التى يعانيها الزوجان معا .. وهى فى النهاية شركة يسودها الحب .. الذى هو تعاون وفهم ومصلحة مشتركة فى حالة الزواج .

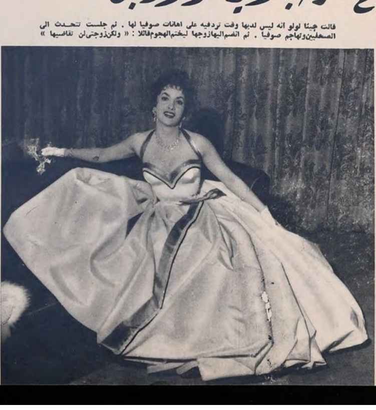
واحد راجل



انها تقول : « لماذا تهاجمنى جينا لولو . انها لا تترك مناسبة تمر دون أن تسىء الى فيها . لماذا ؟ » ولكن الصحفيين ان صور صوفيا التى احتلت غلاف المجلات فى ايطاليا هى سبب ثورة جينا على منافستها الشقراء ! ..

وجينا لولو تصبح معركة بالأيدى والأرجل

قالت جينا لولو انه ليس لديها وقت تردفيه على اهانات صوفيا لها . ثم جلست تتحدث الى الصحفيين وتهاجم صوفيا . ثم انضم اليها زوجها ليختم الهجوم قائلا : « ولكن زوجتى لن تقاضيها »



الاستمرار فى الحديث فى هذا الموضوع » وسكتت جينا واستندت بظهرها الى المقعد الكبير الذى كانت تجلس فى طرفه ثم تقدم زوجها ميلكو سكوفيك . واقترب من الصحفى وقال له : « اسمع .. سأروى لك قصة قديمة . ذهبت يوما – انا وزوجتى – لنشاهد فيلما لصوفيا لورين . وبعد خمس دقائق بالضبط ، قلت لجينا : « لم اعد احتمل رؤيتها . انها لا تطاق . اذا كنت تصرين على البقاء حتى نهاية الفيلم ، فسأخرج أنا » ولكن زوجتى لم تتركنى اخرج . لقد جذبتنى من معطفى . وقالت لى : « اذا خرجت فسيهاجمنى الناس . سيقولون اننى أغار من صوفيا . ارجوك ان تبقى معى ! »

متى تلتقيان

وسكت الزوج قليلا . ثم افرغ فى جوفه كأسا من الكونياك ، وقال : « ان زوجتى لا تنوى أن تقاضى صوفيا . ان لديها كثيرا من المشاكل ، ولا تريد مشاكل جديدة ! »

وخرج الصحفى ليكتب فى صحيفته نص الحديث الذى دار بينه وبين جينا وزوجها . وقرأ الايطاليون تفاصيل المعركة . وبدأوا ينتظرون اليوم الذى ستلتقى فيه جينا وصوفيا وجها لوجه .. اندماء نساء ايطاليا الفائرة ، لا تبدأ أبدا بالكلام وحده !



فاتنة الشاشة
جينا لولو بريجيدا

بعد نجاح فيلم خبز وحب ودلع تعود اليكم الممثلة الفاتنة جينا لولو بريجيدا مع فيتوريو دى سيكا فى الفيلم المثير الجديد خبز وحب وغيرة الذى يعرض حاليا بنجاح كبير بالقاهرة بسينما أوديون وفى الاسكندرية بسينما رويال.



أهم حدث فنى فى سنة ١٩٥٦

سيكون أهم حدث فنى فى سنة ١٩٥٦ هو ظهور فيلم (حصار طرواده) الذى سيعرض عالميا فى ٥٧ دولة مختلفة · وقد أعدت أفلام وارنر عدتها لكى تجعل من هذا الفيلم تحفة فنية تبقى خالدة كخلود اسمها بطلتها (هيلين ملكة طروادة) التى استطاعت بفتنتها أن تسحر الملوك والامراء فى الدولة الاغريقية قبل الميلاد المسيحى بـ ١١٠٠ سنة

وقد استغرق تصوير الفيلم واعداده ثلاثة أعوام ، كما بنيت له مدينة كاملة ،وستكون من أهم مميزات هذا الفيلم ظهور النجمة الجديدة روزانا بودستا التى تقوم بدور هيلين ملكة طروادة ·

ويرى هنا مشهد من الفيلم تظهر فيه روزانا بودستا وجاك سيرناس الذى يضطلع بالبطولة أمامها ·



وزارة للعائلة

مع الأفكار والناس

جاء فى أحد الاخبار الخارجية أن احدى دول الشمال الغربى فى أوربا ، لعلها سويد أو نروج ، قد قررت ايجاد وزارة للعائلة ، وذلك على أثر ما اتضح فى السنوات الاخيرة من تفاقم الطلاق بكثرة الراغبين فيه وتشرد الاطفال بسبب الكثرة فى الطلاق .

وسوف يكون هدف هذه الوزارة بحث الاسباب التى تؤدى الى التنافر بين الزوجين ثم تشجيع الآباء على التناسل المعقول ورد المكانة الى البيت حتى يعود كما كان قبل السنوات الاخيرة مكان الولاء والحب والضيافة والتسلية والقراءة والطبخ الراقى والاقامة المريحة ونحو ذلك .

وأنا أوثر استعمال كلمة عائلة التى اخترعناها قبل اكثر من نصف قرن على استعمال كلمة اسرة التى تشيع خطأ على أقلام كتابنا

ذلك ان الاسرة غير العائلة

فان معجم أقرب الموارد يقول عن الاسرة انها : « رهط الرجل واهل بيته لانه يتقوى بهم » ويصف الرهط بانه : « قوم الرجل وقبيلته » .

وواضح من هذه التعاريف ان كلمة « أسرة » لاتدل على المعنى الذى نعنيه منها فى أيامنا . وقد سبق للاستاذ عبد القادر المغربى ان أوضح هذا قبل نصف قرن .

ومع ذلك نحن نحتاج الى الكلمتين . فاننا نحب أن نحدد معنى « العائلة » بحدودها العصرية أى أنها الزوجان وابناؤهما لا أكثر . أما الاسرة فيبقى معناها كما هى . أى الزوجان وابناؤهما والاخوال والاعمام . أى الرهط .

ولنا مصلحة كبيرة فى التمييز بين الكلمتين . لان هذا التمييز يزيد فهمنا وذكاءنا .

فنحن نرث اخلاقنا وعاداتنا الاجتماعية من العائلة فقط . أو كذلك فى الاغلب .

ونحن نرث كفاءاتنا الجسمية والذهنية من الاسرة . أو كذلك فى الاغلب .

وعلى هذا الاساس نقول اننا فى حاجة الى وزارة للعائلة . وليس للاسرة .

***

العائلة هى أساس المجتمع . سواء كان هذا المجتمع يحيا على المبدأ الانفرادى فى العيش مثل الامم الغربية فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة ام يحيا على المبدأ الاشتراكى مثل روسيا والصين وبولندا ويوغوسلافيا .

وعائلة حسنة تعنى مجتمعا حسنا . وعائلة سيئة تعنى مجتمعا سيئا .

والتربية الصحيحة لكل انسان ، والتى لايمكن ان تقارن بها اية تربية ، هى التى نحصل عليها فى السنوات الاربع الاولى من أعمارنا . أما بعد ذلك فلا نكاد نحصل على اية تربية ولو عمرنا الى سن السبعين أو الثمانين .

وهذه السنوات الاربع الاولى هى سنوات الطفولة مع الابوين . ويجب ان تقضى فى بيت يحوى اشعاعات من الحب والوئام والذكاء والطيبة والجمال فاذا كان الزوجان يتنافران فان الابن يشقى بهما بدلا من أن يسعد . وتتكون فى نفسه عقد تلازمه طيلة عمره وتتعسه

وغضب الام الذى يحملها على ترك الاب ، وغضب الاب الذى يحمله على البقاء خارج البيت معظم وقته ، ثم الطلاق الذى يجعل الابناء يتامى او يعرضهم للمعاملة القاسية ، او التى تخلو من الحب ، على أيدى آباء غير آبائهم ، كل هذا يحمل الاطفال على التشرد النفسى لانهم يفقدون مكان الولاء والحب ويفقدون القدوة ويفقدون حقهم فى الابوة

وهذا التشرد النفسى فى الاطفال يحملهم على التشرد العاطفى ، ثم المهنى ، ثم الجنوح الى الاجرام ، ثم السقوط .

نحن البشر نحتاج الى روابط تربطنا بهذه الدنيا . وأمتن هذه الروابط هو الام . ثم الاب . أى العائلة . ثم هناك روابط اخرى نعرفها بعد ان يكتمل شبابنا مثل الثقافة والانسانية والدين والشرف الخ . ولكن اذا فقدنا الرابطة العائلية بطلاق الابوين ، ونحن فى الطفولة ، فاننا فى حكم المتشرد الذى لايرتبط بأى رباط عاطفى أو ذهنى . ولن تنفعه الارتباطات الاخرى . بل هى لاتنشأ .

وقد يكون التجاء الاب الى زوجة اخرى زيادة على زوجته الاولى مساويا فى المساوىء والاضرار للطلاق . بل احيانا يزيد . لانه يحدث تفاوتا فى المعاملة يحسه الطفل كما يثير الشجار بين الزوجين ويجعل من البيت مكانا للقلق عند الطفل .

وهو قلق يحسه الطفل ، ويجد اسبابه وهو صغير ، ولكنه يحسه ولا يعرف اسبابه بعد ثلاثين او اربعين سنة فلا يفهم منه الا انه مريض شاذ يحتاج الى العلاج النفسى .

الطلاق وتعدد الزوجات هما كارثة المجتمع المصرى . اذ ليس لنا عائلة لوجودهما . والعائلة هى الاساس الذى تبنى عليه المجتمعات .

لامجتمع بلا عائلة

ونعنى عائلة ثابتة لاتتزلزل بمتوسط مرة كل خمس أو عشر سنوات بالطلاق او بزيادة زوجة اخرى تحيل البيت الى مكان للاسرة (أى الرهط) . وليس العائلة أى الزوجين وأبنائهما فقط .

نحتاج الى وزارة للعائلة تكون وزارة التموين الحاضرة جزءا منها بل جزءا صغيرا . لان اهتمامنا بالاكل يجب أن يكون صغيرا الى جنب اهتمامنا بجعل البيت هنيئا فى شئونه الاخرى . وخاصة شأن الحب بين الزوجين . وشأن الحب بين الابوين والابناء . وشأن المكافحة للطلاق وتعدد الزوجات وشأن تسهيل الزواج بين الشبان والفتيات زواج بلا مهر او اثاث اننا نحتاج الى «بيت» يتألف من ابوين وابناء وحب وثقافة وضيافة . ولا نريد ان نقنع بأن نقيم فى «منزل» للاكل والشرب

ومع ذلك سوف يكون لوزارة العائلة اكبر الاهتمام ببناء المنازل . واكبر الاهتمام بصحة الافراد فى العائلة . واكبر الاهتمام بالشيخوخة عند مايسن الابوان ويعجزان عن الكسب .

بل يجب أن نهتم بالعائلة قبل أن تبدأ . وذلك بتعليم الشبان والفتيات وقت عزوبتهم ، أى قبل الزواج ، تلك التفاصيل الدقيقة السامية عن الحب والحياة الزوجية وشرف الامانة الزوجية وجمال الجسم وجمال النفس . ويجب أن نعرفهم بما يحتاجون اليه من معانى الوراثة والبيئة والمرض الوراثى الخ .

وبكلمة أخرى يجب على وزارة العائلة ان تؤلف كتابا عن الحب والسعادة بين الزوجين .

ثم عليها ان تؤلف كتابا عن الطبخ

بل ماذا اقول ! لقد الفت احدى حكومات اوربا هذا الكتاب وكلفته مئات الالوف من الجنيهات وباعته للعائلات ، أجل للعائلات ، حتى تستطيع ربة البيت أن تحسن الطهو . ولكن ، وهنا القيمة العظمى ، الذين اشرفوا على تأليف هذا الكتاب أطباء لا طهاه . أليس هذا حسنا ؟ يجب أن نتذوق الطعام بعقولنا فنختار الصحيح السليم الذى يغذو ولا نتذوقه بألسنتنا وافواهنا فقط فنختار الحلو المزيز الذى قد لايغذو او لايكون سليما .

ان وزارة للعائلة فى مصر يمكن ان تشتغل بمائة شأن وشأن . وهى تحتاج الى موظفين متمدنين من العلميين والسيكلوجيين والفلاسفة والقانونيين والاجتماعيين هدفهم جميعا : السعادة لابناء مصر

ولكن مركز المرأة فى العائلة لايزال دون مركز الرجل . فان سيادة الرجل عليها واطلاق حريته فى الطلاق وتعدد الزوجات قد جعل مكانتها الاجتماعية منحطة كما جعل مركزها العائلى مزعزعا لايستقر . وهذه الحقوق التى يستمتع بها الرجل استمتاعا مطلقا استبداديا يؤكد سيادته عليها اذ هو يشهر عليها سلاحا هى عزلاء منه .

واعتقادى ان انتصار المرأة فى التعليم ، ثم فى الميادين الاقتصادية المختلفة ، سيضطر الرجال فى مصر الى الاعتراف بالمساواة المطلقة فى الحقوق العائلية . ولن تكون هذه المساواة بالطبع ممارسة المرأة لحق الطلاق او تعدد الازواج كما يمارسها الرجال . فان هذا هراء . وانما المساواة سوف تتحقق بحرمان الرجال هذين الحقين .

وعلى كل رجل نبيل الذهن ، وعلى كل امرأة تنشد الحق والعدل ، ان يسعيا لالغاء هذين الحقين عند الرجال . ونعنى الالغاء من حيث الحرية المطلقة للطلاق او التعدد ورد هذين الحقين الى هيئة القضاء وحده فى محكمة تنتظم فى دستور الدولة العام .

سلامه موسى

أدب .. وقلة أدب

• مشكلة الفتاة الجامعية أنها تريد الزواج
• ومشكلتنا نحن أننا نعتقد أن التفكير فى الزواج عيب!

ماهو الهدف الحقيقى لبنات الجامعة

ما هى مشكلة بنات الجامعة ؟

اننا نخدع أنفسنا ، ونتغابى عن الحقائق ، اذا قلنا أن مشكلة الفتاة الجامعية ، هى التعليم والحصول على الشهادات الدراسية ولا شىء غير هذا

ان سن طالبة الجامعة تتراوح بين السادسة عشرة والخامسة والعشرين .. أى سن النضوج والشباب وفورة الغريزة وانطلاق الأحلام والمشاعر والعواطف . هذه الحقيقة يجب ألا تنسى أبدا . ان الفتاة التى تدخل الجامعة تفكر فى الحب ، ولها الحق فى أن تفكر فى الحب ، مثلما تفكر فى تصريف أفعال اللغة اللاتينية ، أوقانون الألواح الاثنى عشر ، أو نظريات بافلوف فى علم وظائف الأعضاء

الفتاة فى سن السادسة عشرة ، لها الحق فى أن تفكر فى الزواج ، وأن تعد نفسها لان تكون زوجة صالحة ، فاذا كانت تحلم بالحب وبفتى الأحلام وبالزوج الصالح فى أثناء دراستها فى الجامعة ، فلا يعنى هذا أنها موزعة التفكير مشتتة العقل ، بين عواطفها وأحلامها ، وعلومها التى تدرسها وتذاكرها فى كل ليلة . بل ان هذا يدل على أن الفتاة الجامعية تعتقد أن دراستها وحصولها على الشهادة ، أشياء ستساعدها فى الحصول على زوج مناسب يشاركها فى الحياة .

الطالبة الجامعية تؤمن ببساطة ، أنه لا يكفى أن تكون جميلة ورشيقة وأنيقة ، كى تصبح زوجة ، فهى تحاول أن تحصل أيضا على ثقافة وآفاق واسعة من المعرفة حتى تروق فى عين الزوج المنشود

ان نسبة طالبات الجامعة تتزايد ، لان الفتاة المصرية تعانى من أزمة زواج خطيرة ، وهى لا تستطيع أن تقعد فى البيت لتتحول فى بطء الى عانس جاهلة تعيش فى الظلام ، انها تتعلم فى الجامعة ، لتزيد من فرصتها فى الزواج ، فان لم تتزوج استطاعت أن تحصل على عمل مناسب ، تعيش به ، وتعمل مشاركة بجهودها فى بناء المجتمع الذى هى احدى دعاماته .

هذه هى العقلية التى تسود طالبات الجامعة ، وهذه هى المشكلة الحقيقية التى تواجههن . ان الروج والبودرة والفستان الأنيق والجلوس فى المدرجات وتتبع نظريات الفلسفة أو آراء فقهاء القانون ، أو الوقوف فى المعامل أمام أنابيب الاختبار أو تشريح جثة ميت .. كل هذه الأشياء تعنى غرضا واحدا ... هو الزواج .

والآن يجب أن نسأل أنفسنا ، هل التفكير فى الزواج عيب وفساد خلق ؟ هل هذه الخطة التى اتبعتها الفتاة المصرية خطة غير مشرفة ؟ هل كان أجدر بها أن تتخلص من هذه الوصمة ـ الزواج ـ وأن تخلص للعلم وللعلم وحده ، وهى تتلقى دروسها فى الجامعة ؟.. كلام نظرى .. وفارغ .. ومستحيل !

حتى الشبان أنفسهم لايستطيعون أن يتخلوا عن أحلامهم فى الحصول على عمل أو ثروة أو شهرة ، وفى الحب أيضا والزواج من فتاة جميلة ومثقفة .. لا أحد يستطيع أن يعزل العلم أو الفن عن الحياة .. ولا أحد يستطيع أن يفصل التربية والتعليم عن رغبات وآمال وأهداف هؤلاء الذين يتلقون العلم

اذا أدركنا هذه الأشياء ، استطعنا أن ننظر الى الطالبة الجامعية التى تطلى شفتيها بالروج ، وتلبس فستانا أنيقا وكأنها ذاهبة الى حفلة ساهرة ، فلا نسخر منها ، ولا نلومها أو نعاتبها ، ولا نستعدى عليها أهلها .. ان كل ما نستطيع أن نفعله هو أن نحاول معالجة أزمة زواج الفتاة المصرية ، وأن نحارب التقاليد الرجعية التى تنظر الى كل حب على أنه فسق وفجور ، وأن

بقلم : فتحى غانم

نهتم بمعالجة مشاكل كبت الغريزة ، عن طريق التربية والتعليم والأدب والصحافة .. حتى نخلق وعيا جديدا تزول فيه العقد النفسية التى تراكمت مع الأجيال ، فجعلت من كل نظرة أو كلمة أو سلام أو كلام متبادل بين رجل وامرأة .. حادثة ومصيبة وفضيحة وكارثة .

لقد صدمنى التحقيق الصحفى عن بنات الجامعة ، الذى نشرته فتحية بهيج فى الاسبوع الماضى على صفحات آخر ساعة .

أزعجتنى العناوين المثيرة « فضائح فى انتظار حملة تطهير » .. « كباريه جديد لكلية الآداب » .. « الطريقة الوحيدة لمنع الخلوة تحت الاشجار ! »

ثم قرأت التحقيق الصحفى ، فلم أجد فيه فضائح تستحق « حملة » تطهير ، ولم ار سببا واحدا يدعو الى



«حورية المصرية» ليست ادبا ولا قصة ولاسينما !

اطلاق اسم « كباريه الجامعة » على كلية الآداب ، ودهشت من وصف طالبة تتحدث الى طالب زميلها فى ساحة الجامعة وتحيط بها الاف العيون من طلبة واساتذة وموظفين ومراقبين ومشرفات ، بأن هذه الطالبة فى خلوة مع شاب تحت الاشجار !

ان مناقشة مشكلة بنات الجامعة ، لن تكون ابدا عن طريق حملات تطهير ، او اثارة الفزع فى قلوب اولياء الامور بأن نقول لهم : « ان كل واحد يضع يده على قلبه خوفا على سمعة ابنته » وهناك أكثر من خاطر يقلقه ، كان يخاف ان تقلد ابنته مارلين مونرو او ان تعرف الطريق الى بوليس الآداب .

ماذا نتوقع بعد هذا الكلام ؟ أن نحبس البنات فى البيوت .. ان نجلدهن بالسياط .. أن يضرب كل اب ابنته « قلمين » على وجهها فى كل صباح ، أو يلجأ الى بوليس سرى يراقبها عن كثب ويكتب عنها التقارير المفصلة .

انى أفضل ان نترك لطالبة الجامعة ، حريتها كاملة ، وكرامتها كاملة ، وان تعاقب فى حدود اللوائح الحالية ، كل من ترتكب جريمة خلقية ، وأن نتخلص من الظنون الراسبة فى اعماقنا ، فنتهامس حول كل فتاة تتحدث مع شاب ، او نسخر من طالبة لها موهبة فى التمثيل .

فان طالبات الجامعات امهات المستقبل الجديد .. او عاملات فى بناء نهضته .. وانا لا اخشى عليهن من اية تجربة .

ليست قصة .. وليست سينما .. ولكنها فشل!

حورية المصرية عنوان كتاب غريب ، يقول مؤلفه انه قصة سينمائية ، وانه يقدم فيه نوعا جديدا يسميه الأدب السينمائى . ولكنى استطيع أن أجزم بعد قراءة هذا الكتاب ، أنه ليس أدبا أو قصة ، وانه ليس « سينما » كذلك .

حورية المصرية ، هى مجموعة حوادث مقتبسة من جريمة مصرع الراقصة امتثال فوزى ، التى وقعت تحت تهديد بعض البلطجية ، فطالبوها باتاوة تدفعها مقابل حمايتها من أنفسهم ، وعدم التعرض لها فى عملها ، فلما رفضت امتثال فوزى الخضوع للتهديد ، ضربها أحدهم بعنق زجاجة فى احدى ليالى عام ١٩٣٦ ، أثناء عملها فى كازينو البسفور الذى يقع فى ميدان محطة مصر .. وماتت امتثال فوزى ، واحدثت الجريمة ضجة كبيرة .. ثم مضى الزمن ، ونسى الناس الجريمة ، وانقضى عهد البلطجية الذين يفرضون الأتاوات .. ومع ذلك فقد ظلت ذكرى امتثال فوزى رمزا قويا يستطيع أن يروى قصة الضعيف الذى يأبى الخضوع للتهديد والبطش والطغيان

وقد حاول عبد القادر التلمسانى أن يكتب هذه القصة للسينما ، فلم يتم عمله ، لانها لا تصلح بوضعها الحالى أن تصور فى الاستديو ، والقصة السينمائية فى شكلها الاخير ، هى السيناريو ، الذى يحتوى على المناظر المتتابعة كما ستظهر أمام المتفرجين ، كما يحتوى على الحوار الذى سيتبادله الممثلون والممثلات ، وهذا ما لم يفعله المؤلف

وقد نشر بعض الكتاب مثل جان كوكتو ، وجان بول سارتر ، قصصهم السينمائية فى شكلها النهائى « السيناريو »

أما ما فعله عبد القادر التلمسانى ، فهو أول شىء من نوعه .. انه مثل الطباخ الذى يقدم الطعام قبل أن ينضج ، أو الأب المجنون الذى يبقر بطن زوجته بسكين ، ليرى الجنين قبل أن يتم تكوينه ويولد كاملا ..

ونشر السيناريو الكامل ، يشبه نشر التمثيلية المسرحية ، فكلاهما لا يتغير فى شكله أو ألفاظه عند التنفيذ سواء على خشبة المسرح ، أو على الشاشة البيضاء ، وكلاهما يصلح للقراءة ، ونلمس فيه النضج الفنى للمؤلف .. أما ما فعله عبد القادر التلمسانى فلا أسميه الا بالكسل والاهمال والاستهتار بالقيم الأدبية ، أو بالعمل السينمائى على السواء .

وأريد أن يتضح فى ذهن كل من قرأ « حورية المصرية » أنها ليست نهوضا بفن القصة السينمائية ، وليست محاولة لنشر ما يسمى بالأدب السينمائى ، بل هى ظاهرة تدل على اليأس والفشل فى اتمام العمل الفنى ، يجب أن يتحمل مسئوليتها عبد القادر التلمسانى ، وأن يتحملها وحده

ان أحدا لا يستطيع ـ بدعوى التجديد ـ أن ينشر عملا مفككا ناقصا ، فاذا نقدته على أنه أدب وقصة ، قال لك « لا تنس أنها للسينما » فاذا وجدت أنها لم تعد تصلح للسينما بعد ، قال لك انها قصة وأدب . ويحتار الناقد والقارىء بين القصة والسينما ، فيما يسميه المؤلف قصة سينمائية !

من مذكرتى الخاصة

● **انطونيو** راقص اسبانى عظيم .. شاهدته يرقص على مسرح الاوبرا فامتلأ رأسى بالجمال ، وقلبى بالحب ، وعيناى بالدموع .. ان الرقص الاسبانى يذكرنا بقلب اوربا الذى خفق فى اسبانيا .. ان اوربا كائن بشرى ، قلبه اسبانيا ، وعقله فرنسا ، وارادته وعزيمته المانيا ، ويداه اللتان تقبضان على كل شىء انجلترا .. لقد شاخ ذلك الكائن البشرى « اوربا » كف القلب عن الخفقان .. فقد العقل كثيرا من حكمته .. فترت ارادته .. وتراخت يداه .. ولم تبق الا الذكريات ، عندما نرى انطونيو يرقص على مسرح اوبرا القاهرة !

فتحى غانم

أيهم يفوز بجائزة الدولة ..

١٩ فيلما فى معركة

وفاتن حمامه ومديحه يسرى وراقيه ابراهيم وماجده وعماد حمدى وعمر الشريف وعبدالحليم حافظ وحسين صدقى • • كل هؤلاء في صراع عنيف لابد ان ينتهى بفوز سيدة من بين كواكب السينما • • ونصر رجل من نجومها •••

السيدة • • ستكون احسن ممثلة لموسم ١٩٥٤ – ١٩٥٥ السينمائى •

والرجل سيحصل على تمثال واعتراف من الدولة بانه احسن ممثل فى الموسم الماضى •

من ستكون السيدة ؟

ومن سيكون هذا الرجل ؟

واى هذه الافلام سيفوز فى المعركة ؟ •

هذه هى القصة • • قصة جوائز الدولة لتشجيع صناعة الفيلم المصرى • وقد احست الدولة فى هذا العهد بمدى اهمية هذه الصناعة •• فحاولت ان تنهض بها وتشجعها لتتقدم وتتطور مع صناعاتنا الاخرى •



١ – فاتن حمامه
٢ – عبد الحليم حافظ
٣ – ماجدة
٤ – حسين صدقى
٥ – مديحة يسرى
٦ – عماد حمدى
٧ – راقية ابراهيم
٨ – عمر الشريف

بدأت الدولة بتخصيص جوائز مالية قدرها ١٢ الف جنيه لأحسن فيلم و ٧ آلاف للفيلم الثانى .. والجائزة الثالثة قدرها ٤ آلاف جنيه . ووضع مصطفى متولى المثال تصميم التمثال الذهبى الذى سيقدم كجائزة رمزية .. وصنع السجينى الميداليات التى ستوزع على الفنيين .

واختارت وزارة الارشاد لجنة للتحكيم من بين بعض الفنيين فى الوزارات ، ورؤساء النقابات المهنية .. يراس هذه اللجنة محمد السيسى مراقب الشئون الفنية .. ومثل النقابات المهنية محمد عبد الوهاب وصلاح ابو سيف وامينة رزق واحمد يوسف مراقب الفنون الجميلة .

واعفت اللجنة نفسها من مشاهدة الانتاج المصرى كله .. واعلنت عن المسابقة وفرضت رسما قدره مائة جنيه يدفع عن كل فيلم يتقدم للمسابقة ويعتقد منتجه انه فيلم جيد يجوز ان يحصل على احدى هذه الجوائز .. او يحصل فنيوه او فنانوه على بعض الجوائز الرمزية .

المسابقات الاخرى

وتختلف لجنة التحكيم هنا عن لجان التحكيم فى المسابقات المماثلة فى العالم .. ولنذكر امريكا مثلا ..

واهم هذه المسابقات فى امريكا .. المسابقة التى تنظمها كل سنة جمعية مهندسى الصور المتحركة والتى تمنح فيها جائزة « الاوسكار » .

وجرت العادة فى هذه المسابقة على ان تكون لجان فرعية من هيئة التحكيم تشاهد كل فيلم جديد يعرض فى السوق خلال الفترة المحددة للموسم وتكتب عنه تقريرها .. وتجتمع هيئة التحكيم فى نهاية الموسم لتقرا هذه التقارير وتنظر فى التقارير التى كتبتها اللجان الفرعية ورشحت فيها بعض الافلام للجائزة .. وتنتهى هذه العملية باختيار عدد الافلام التى حصلت على اكبر درجات فى تقارير اللجان الفرعية .. وتعرض مرة اخرى على لجنة التحكيم التى لها الحكم النهائى .. والتى تعلن فى نهاية عرض هذه الافلام المختارة نتيجتها .. دون ان يدفع المنتج رسما لدخول المسابقة .

وتسير على هذا النظام جمعية النقاد فى هوليوود ، وهذه تمنح جائزتين .. احداهما لاحسن فيلم امريكى .. والاخرى لاحسن فيلم اجنبى . وفى انجلترا يسرى نفس النظام فى منح جائزة جريدة « الديلى ميل » .

ونعود لجائزة الاوسكار التى كادت تصبح جائزة عالمية برغم ان الافلام التى تتنافس عليها .. افلام امريكية فقط . وكانت بتى ديفز اول من حصلت على هذه الجائزة عند اختيارها كاحسن ممثلة .. ولم تكن الجائزة قد حملت بعد اسم « أوسكار » .

ولهذا الاسم قصة .. قصة اخرى لاعلاقة لها بجوائز الدولة فى مصر .

قصة الاوسكار

عندما حصلت بتى ديفز على جائزتها كاحسن ممثلة .. وكانت الجائزة عبارة عن تمثال ذهبى .. بدت عليها علامات الفرح والغبطة .. وكان يقف الى جوارها زوجها وينتمى اسمه الى عائلته التى تحمل اسم « اوسكار » .. واخذت بتى ديفز التمثال لتضعه بين يدى زوجها وهى تقول له :

– سأسميه اوسكار .. على اسمك .

ومن يومها حملت جوائز جمعية مهندسى الصور المتحركة .. اسم جوائز الاوسكار .

نتائج قابلة للتغيير ؟!

ونعود الى القاهرة .. والى لجنة التحكيم فى مسابقة وزارة الارشاد للافلام المصرية .. فنقول انها شذت عن نظم المسابقات فى العالم ففرضت رسما على كل فيلم يستطيع ان يدفع الرسم ويتقدم للمسابقة .. ومع ذلك تقدم تسعة عشر فيلما لاختيار ثلاثة منها تفوز بالجوائز الثلاث .

واستعرضت اللجنة هذه الافلام كلها .. وامسك كل عضو بقلمه ليخط درجات يقدرها لكل فيلم .. وكل فنان فى هذا الفيلم .. وانتهت اللجنة من تقدير الدرجات .. وجمعها وطرحها .. وبقى ان تعلن الافلام الفائزة الثلاثة .. ولكنها حائرة .

اكثر من نتيجة فى راس كل منهم برغم الدرجات التقديرية .. وقسم على المصحف والانجيل والتوراة بالا يبوح احد اعضاء هذه اللجنة بنتيجة المباراة قبل اعلانها رسميا .. وعكفت اللجنة على دراسة درجاتها وتقاريرها لتكتب تقريرها النهائى ..

فاتن حمامة .. احسن ممثلة .

ولفاتن حمامة بين التسعة عشر فيلما .. اربعة تقوم ببطولتها .

عماد حمدى .. احسن ممثل .

ولعماد حمدى ايضا اربعة افلام بين مجموع افلام المسابقة .

واحسن مخرج .. هل يكون محمد كريم فى فيلم « جنون الحب » .. او كمال الشيخ فى فيلمه « حياة او موت » .. اللجنة لم تستقر بعد على اسم واحد منهما ..

بقيت افلام الجوائز الثلاثة .. واهمها الجائزة الاولى ..

هل تمنح لفيلم ارحم دموعى ؟!

قال المنتج ان هذا الفيلم اقتبست قصته من « ملك الحديد » لجورج اونيه .. اى انه ليس مصريا الا فى اطاره .. ولكن هذه ليست مشكلة . فمن اقوال اللجنة .. ان معظم الافلام التى تقدمت لمسابقة هذا العام .. مقتبسة .. وان مستوى القصة المصرية والفكر المصرى فى الفيلم المصرى لم يظهر بعد بوضوح .. اى ليس بين افلام الموسم الماضى فيلم يمكن ان يقال ان فكرته او قصته مصرية خالصة ..

ورشح فيلم « ارحم دموعى » الذى اخرجه بركات للجائزة الاولى ..

لم لا ؟ ..

أليست كل قصص الافلام مقتبسة ؟

واتجاه آخر رشح فيلم « حياة او موت » الذى اخرجه كمال الشيخ للجائزة الاولى .. كل هذا يحدث بعد ان تنتهى لجنة التحكيم من تقدير درجاتها لكل فيلم .. لم تجد نفسها حائرة بين تسعة عشر فيلما .

واخيرا .. يكاد الراى يستقر على نتيجة فى راس غالبية الاعضاء ..

الجائزة الاولى .. حياة او موت .. انتاج آسيا

الجائزة الثانية .. ايامنا الحلوة .. انتاج واخراج حلمى حليم

الجائزة الثالثة .. لحن الوفاء .. انتاج واخراج ابراهيم عمارة

وتنتظر هذه النتائج تصديق الوزير .. وزير الارشاد .. وقد تتغير بين لحظة واخرى .. فمازالت آراء بعض أعضاء اللجنة غير مستقرة .. وغير مقتنعة بآراء البعض الآخر وتقديراته .

وبين هذه الافلام كلها فيلم « اغلى من عينى » الذى يفخر به مخرجه عز الدين ذو الفقار .. انه ينتظر جائزة او يفقد ثقته فى تقدير الناس لجهوده

.. ولا استطيع ان انكر جهوده فى هذا الفيلم بالذات .. ولا اريد بهذا ان اؤثر فى اللجنة حتى تغير رأيها وتختار هذا الفيلم لاحد الجوائز الثلاث .. فليس هذا من حقى أو من حق المخرج عز الدين ذو الفقار .

من خمس سنوات

وقد حصل عز الدين من خمس سنوات على الجائزة الثالثة فى مسابقة وزارة الشئون التى كانت قد نظمتها لتشجيع صناعة الفيلم فى عام ٥١ – ١٩٥٢ .. وكان عز الدين قد قدم فيلم « انا الماضى » .. وفازت فاتن بلقب احسن ممثلة من خمس سنوات ايضا .

ولم يكن هناك بين افلام ذلك الموسم فيلم يستحق الجائزة الاولى .. فالغتها لجنة التحكيم واعطت الجائزة الثانية لفيلم « ليلة غرام » .. ولم يرض منتجه عبد الحليم نصر عن الغاء الجائزة الاولى .. وقال انها من حقه .. ورفع الامر للقضاء يطالب بها .. ولكنه خسر القضية .. والغت بعدها وزارة الشئون نظام هذه الجوائز .. وتوقفت محاولات الدولة بعد ذلك لتشجيع صناعة الفيلم المصرى .

وقالت يومها وزارة الشئون .. ان احمد بدرخان .. احسن مخرج لموسم ٥١ – ١٩٥٢ فى فيلمه « ليلة غرام » .. وان المصور عبد الحليم نصر .. احسن مصور سينمائى . وحملت القصاص محمد عبد الحليم عبد الله الى عرش القصة السينمائية .. ووزعت جوائزها الرمزية على ماجدة وكمال الشيخ والماكيير على كامل وغيرهم .

وكدت انسى ان أروى لك قصة احسن مخرج من خمس سنوات .. احمد بدرخان .. كان المفروض ان يمثل السينمائيين فى لجنة التحكيم الحالية ..

ولكنه تخلى عن مقعده للمخرج صلاح ابو سيف .. وذلك لان لبدرخان فيلما بين الافلام التى تقدمت للمسابقة .. انه فيلم « الله معنا » .

واخيرا .. وبعد خمس سنوات من المحاولة الاولى من الدولة لتشجيع صناعة الفيلم المصرى .. مازالت فاتن حمامة تحتفظ بلقب احسن ممثلة .. كما ظل يحتفظ تمثال جمعية مهندسى الصور المتحركة فى امريكا .. بلقب « أوسكار » الذى اطلقته عليه « بتى ديفز » .

احمد ماهر

أخبار الفن ..

✱ كان النقيب **احمد بدرخان** .. قد اقترح على الاذاعة اختيار بعض السينمائيين ضمن بعثات التليفزيون التى تفكر الاذاعة المصرية فى ارسالها للدراسة فى الخارج ، وقال **فطين عبد الوهاب** وكيل نقابة السينمائيين ان النقابة لم تتلق بعد اى رد على اقتراح السينمائيين .

✱ وتركت **ليلى مراد** .. المستشفى هذا الاسبوع لتنتقل الى بيتها ... وكانت ليلى قد احتفلت بعيد زواجها من فطين عبد الوهاب خلال اقامتها بالمستشفى بعد ولادة « زكى » ..

وكان زكى هو الضيف الوحيد الذى حضر احتفال الام ليلى بالعيد الاول للزواج ..

✱ وبحثت مطربة مشهورة مع زوجها الممثل المعروف طول الاسبوع الماضى عن الالف جنيه سلفة لرفع حجز وقعه

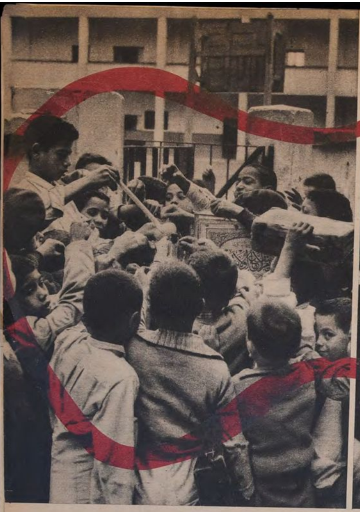
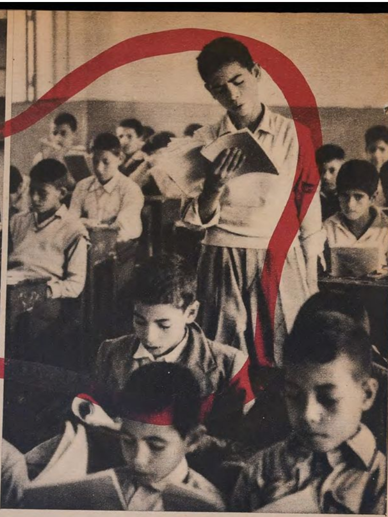


ليلى مراد

احد الدائنين على بيت الزوجية السعيد وكانت المطربة قد صرفت كل ما ادخرته فى انتاجها الاخير

✱ اعلن اتحاد النقابات الفنية فى اسبوع التسليح ان اعضاءه سيتبرعون بواحد فى المائة من عقودهم الجديدة لتسليح الجيش .. وحتى الآن لم يحصل اتحاد النقابات هذه النسبة التى تبرع بها لتسليح الجيش المصرى

✱ عقد فريق المسرح الحر جلسة فى الاسبوع الماضى لبحث اسباب تدهور المسرح المصرى .. وراس الجلسة الدكتور رشاد رشدى وسجلت الاذاعة المصرية هذه الندوة لشباب المسرح .. واشترك فيها نقيب الممثلين **احمد علام** .

صبحى .. الطالب الصغير الذى أثبت ان الكفاح من أجل العيش ليس فيه امتهان لكرامته.. ولم يفقده احترام زملائه له .. فما هو رأى شباب الجامعة المكافح فى هذا ؟ هل سيتراجع أمام قرار مدير الجامعة .. أم يحطو حذو صبحى طالب الاعدادية ويثبت أنه جدير بان يفهم ويقدر ظروف زملائه .. ؟

مطلوب من كل شاب فى مصر أن يقرأ هذه القصة

• "حمص الشام" يصنع من صبحى قصة كفاح .!
• الآن .. ما رأى أساتذة الجامعات ؟

هذه قصة تستحق أن تروى ..
قصة الطالب الصغير الذى لم يقف فى سبيله عائق فراح يقف أمام عربة يد ويبيع ((حمص الشام)) .
ما رأى أساتذة الجامعات ؟ ..
ما رأيهم .. وهم الذين برز من بينهم فى الاسبوع الماضى ، من فاجأنا بمعارضة اشتغال الطلبة فى أعمال التنظيف أو الخدمة ؟ !

*** عمره ١٢ سنة ، وله خمس أخوات ، ووالده رجل مسن لا يعمل شيئا .. ماذا تستطيع أن تفعل لو كنت مكانه ؟ لقد سلك هذا الصبى مسلكا جديرا بالاعجاب ، ولا تظن أنك من الشجاعة بحيث تنسج على منواله .**

كان « صبحى » أكبر الاولاد سنا ، وقد وضع والده كل آماله فيه .. أراد له أن يتعلم وأن يصبح شخصا له مكانته فى الحياة التى خرج هو منها بلا شىء ..

كان الاب يبيع (حمص الشام) امام احدى المدارس بالعباسية ثم يرجع آخر النهار بقروش معدودة لا تكاد تكفى لاطعام أولاده ، ونصحه الاقارب والجيران بان يخرج صبحى من المدرسة ، ويرسله الى نجار او كواء ليساهم باجره فى النفقات المطلوبة ، ولكن الاب رفض أن يستمع الى أحد ، وصمم على أن يستمر ابنه فى دراسته .. ولقد حاول جاهدا أن يخفى متاعبه عن عائلته ، وخصوصا عن صبحى ، حتى لا يشعره بشىء قد يصرفه عن مذاكرته .. الا أن صبحى لم يكن فى حاجة الى من يخبره بحالة والده .. لقد عز عليه أن يراه يكافح ويناضل على الرغم من كبر سنه .. كان يريد أن يعمل شيئا ، وفى الوقت نفسه لم يكن يريد أن يخيب أمل والده فيه .. انه يدرك جيدا أن أهم ما يهدف اليه والده ويتمناه ، هو أن يمضى فى دراسته وتعليمه الى النهاية ، ومن أجل ذلك انصرف بكل قوته الى دراسته ، وكرس لها كل وقته ، حتى أصبح أنجب طالب فى فرقته ، وقد تنبأ له أساتذته بمستقبل باهر ، وكثيرا ما هنأه ناظر المدرسة على تفوقه ..

ولكن هذا كله لم يجعل (صبحى) سعيدا .. انه ليس مثل أى طالب آخر ، فهو لا يستطيع أن يعود الى بيته ليأكل ويلعب وينام ، بل هو دائم التفكير فى والده وأخواته ، ولم يهدأ له بال حتى يرى هؤلاء جميعا فى خير حال .. حقيقة انه يستطيع أن يكمل دراسته بتفوق ، وقد يصبح مهندسا أو طبيبا ، ولكن هذا لن يتحقق الا بعد سنين طويلة مريرة ، يتجرع فيها كئوس العذاب هو ووالده واخواته ، ان الايام والليالى لن ترحم وهن والده ، ولن تتحسن الاحوال ، اذا سارت على هذا المنوال ، بل لعلها تزداد وطأة وقسوة .. فماذا يفعل ؟.. انه يذهب الى المدرسة من الساعة السابعة صباحا حتى الواحدة بعد الظهر .. وبعد هذا ليس لديه ما يصنعه سوى المذاكرة ...

ظل يفكر ويفكر .. وأخيرا اهتدى الى الحل ..

***

لقد جرى نظام الدراسة فى المدرسة على أن يقسم الزمن الى قسمين .. قسم فى الصباح وقسم بعد الظهر .. فلماذا لا ينتهز هذه الفرصة ليعمل شيئا ..

كانت هناك عربة قديمة عندهم فى البيت ، وبعض الادوات الخاصة ببيع حمص الشام ، فخطر له ان يقوم ببيع الحمص لزملائه فى المدرسة ، وعرض الفكرة على والده فرفض ، لانه كان يخشى أن ينصرف عن المذاكرة .. ولكنه عاود الكرة مع والده وألح عليه حتى أقنعه ، وذكر له انه لا يستفيد من الفترة بين الساعة الواحدة والخامسة فى مذاكرته ، فبدلا من أن يقضيها فى اللعب مع زملائه ، يستطيع أن يبيع فيها (حمص الشام) وبهذه الطريقة يكسب بضعة قروش يساعد بها والده ..

ولم يملك الوالد بعد الحاح صبحى الا أن يوافق .. وهكذا بدأ صبحى كفاحه ..

كان يذهب فى الصباح الى المدرسة ، وبعد الظهر يبيع لزملائه حمص الشام ..

***

وتسأل صبحى : هل تشعر بأى غضاضة من عملك هذا بين زملائك وفى مدرستك ؟

وترتسم الدهشة على وجهه وهو يجيب : لماذا أشعر بغضاضة ، وهذا هو نفس العمل الذى يقوم به والدى .. انى على العكس من ذلك أشعر بفخر ، اذ استطعت أن أجد طريقة أساهم بها ، ولو قليلا ، فى مساعدته ، ثم ان زملائى يشجعوننى تشجيعا كبيرا ، فهم مثلا لا يشترون من أحد غيرى ، حتى لقد أصبحت الآن أبيع أضعاف أضعاف ما كنت أبيعه من قبل ..

وفوق هذا ، فان أساتذتى وعلى رأسهم ناظر المدرسة ، يقدروننى ويشجعوننى ..

***

ان ناظر المدرسة من رأيه أن يحاول كل طالب ، حتى ولو كان ثريا ، أن يشتغل فى أوقات فراغه ، بأى شىء مفيد مهما تكن قيمة العمل الذى يؤديه ..

وبهذه الطريقة يتعود الطفل على العمل ، ويعرف معنى الكفاح منذ نعومة أظافره ..





بندقيتان .. ولوحة النشان فى يد هذا الجندى الشبل الذى تراه يمشى جنبا الى جنب .. مع زميليه الكبيرين ..

فدائيون عمرهم ١٠ سنوات

قصة أعجب كتائب الحرس الوطنى فى تلال المقطم



حلقة سمر ... البنادق فى الوسط وحولها الفدائيون .. وعازف الموسيقى !

انظروا

الى هذه الصورة ولا تدهشوا .. لا تفتحوا افواهكم ولا تقولوا : عجيبة !

انها حقيقة ..

مكانها : القاهرة .

زمانها : الآن .

بدايتها : منذ ثلاثة شهور .

انها سر جديد تقدمه لكم بعد المصانع الحربية والاسلحة الجديدة والضفادع البشرية والفدائيات

انها كتيبة « جمال عبد الناصر » من أشبال الفدائيين !

عاشت معهم آخر ساعة ٤ ساعات فى قلب الصحراء ..

ورأت شيئا غريبا يجرى أمامها .. أطفالا اعمارهم لا تزيد على عشر سنوات يتسلقون تلال المقطم وينبشون باظافرهم فى الصخور ويحفرون الخنادق ويتدربون على حمل الرشاشات والبنادق ويشاهدون تكتيكات فى التدريب العنيف ..

لم ترهبهم فرقعة الرصاص وانفجارات الديناميت ولم ترتعش جفونهم وهم يشهدون هجوما للفدائيين بالخناجر والسونكى ..

وانما بقوا يصفقون فى فرح كلما انطلقت رصاصة .. او فرقعت قنبلة .



ان الاصابة محققة ، بعد أن ترصدتها عين هـذا الجنـدى الصـغير ..



بعد المعركة ، يجب أن تنظف الاسلحة جيدا من التراب ..



لم تعد عملية تركيب المدافع الرشاشة سرا على هـذه الايدى الصـغيرة ..



الفدائيون الصغار على جبل المقطم .. فى يد كل منهم بندقية او مدفع رشاش يفحصه ، ويدرس أجزاءه كاملة .. ان معلومات كل منهم كمعلومات اى جندى

(تصوير ويليم مرقص)

يقول اليوزباشى علوى حافظ الضـابط الذى يشرف على تنفيذ الفكرة :

كانت البداية فى احدى الليالى ..

وكان هناك طابور للفدائيين فى معسكر الدرب الاحمر ..

وبقينا ساهرين حتى منتصف الليل فى تدريبات عنيفة وتكتيكات متوالية وجلسنا نستريح والتفت الى أعلى السور الذى يحيط بنا ووجدت شيئا عجيبا.

كان اطفال الحى كلهم ساهرين يتفرجون علينا من اعلى السور ..

ولاحظت بعد ذلك انهم يواظبون على الحضور بدون دعوة .. واقترب منى واحد منهم فى يوم وقال لى : علوى .. انا عاوز اعرف البندقيـة بتتركب ازاى ؟

واحسست بشعور عميق يدفعنى الى ان اقـول له كل شىء ..

وجلس بجانبى واخذ يستمع الى محاضرة عسكرية بحتة مثل التى كنا ناخذها فى الكلية الحربية .. وفى اليوم التالى جاءنى واخذ يسمع لى المحاضرة بالحرف الواحد .. واكثر من ذلك اخـذ يرينى كيف نلقى القنابل اليدوية وكيف نطلق المدفـع الرشاش .. و.. و..

وسألته : عمرك كام سنة ؟

وقال لى : تسع سنوات !

وقررت ان انشىء مصنعا جديدا فى مصر ... مصنعا لاطفالها !

***

ان البرنامج الموضوع لتدريب اشبال الفدائيين يضع خطوطا معينة لخلق الجيل القادم ..

مثلا السن : لا يجب ان تزيد على ١٢ سنة .

التدريبات : لا يجب ان تتعدى الطوابير والمبادى العسكرية الاولية ..

ثم يبدأ الطفل بعد ان يبلغ السادسة عشرة من عمره .. يتعلم اطلاق الرصاص ونسف العـدو بالديناميت .. والفكرة المطلوبة هى ان تتعود آذان الاطفال على فرقعة القنابل بدلا من اغانى الحب وكلمات الدلع والحنان الزائد !

وان يساعد معسكر الاشبال هذه المدارس على المضى فى خلق جيل آخر غير الذى عشنا فيه ..

ويستمر التدريب الفدائى للاطفال ساعة واحدة كل يوم بعد الظهر من الخامسة الى السادسة مساء .. وذلك بعد ان يعودوا من المدرسة !

وفى يوم الخميس يدعو الطفل والديه لـكى يجيئوا ويتفرجوا على تدريباته وعلى السينما وعلى حفلة السمر التى يشتركون فيها جميعا ..

وفى صباح الجمعة ومن الفجر .. تنطلق الكتيبة خارجة من القاهرة بخوذاتها وسلاحها الى ارض المناورات خارج القاهرة ويعيشـون يوما كاملا بين الصخور وفى أحضان الجبل ويحضرون مناورة حقيقية للفدائيين على الطبيعة ..

وبعد أن تنتهى وتهدأ نيرانها ..

يجلس الفدائيون لكى يستريحوا ويأخذ الاشبال الاسلحة ويجلسوا بعيدا ينظفونها من تراب المعركة

***

لقد تكونت الكتيبة رقم (١) من أولاد الفدائيين انفسهم ومن اخوانهم الصغار ..

وهناك رجل اسمه ابراهيم ابو رية عنده خمسة اولاد اصبحوا جميعا فدائيين .. اكبرهم سافر الى الميدان والاربعة الباقون فى كتيبة الاشبال !

ونماذج اخرى كثيرة ..

* حاتم مكايد .. عمره ١٢ سنة طالب بالاعدادى

* محمد يحيى محمود .. عمره ١٢ سنة فى مدرسة التربية الحديثة ..

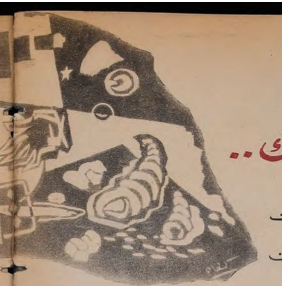
* سناء سيد سليمان عمرها ٩ سنوات فى مدرسة الحلمية الابتدائية .. تطوعت اختها سهير معها ايضا وعمرها ٧ سنوات ..

وغيرهم .. وغيرهم ..

بنات .. واولاد .. وكلهم يدخلون المصنع لكى يخرجوا منه وعندهم معلومات جندى فى الميدان .



لا اغانى حب .. ولا كلمات دلع او حنان .. اننا نبنى مستقبل مصر بالنار والحديد



العام الجديد بين يديك ..

- تحقيق صحفى لآخر ساعة حول تنبؤات العام الجديد فى كل فروع الحياة ..
- وزراء وخبراء واخصائيون .. يحللون السنة الجديدة فى مصر ..

هذا تحقيق صحفى عن المستقبل .. مستقبل مصر خلال العام الجديد الذى بدأ يطل علينا منذ أربعة أيام .

*** فى السياسة – فى الاقتصاد – فى الانتاج – فى الزراعة – فى الخدمات الاجتماعية – فى السينما – فى الرياضة – فى الأزياء – فى الأدب – فى الجو – فى المجتمع – فى الفن – فى الاذاعة – فى الآثار – فى العلم – فى التقاليع الجديدة التى سوف تظهر خلال العام الجديد وتكون حديث الناس .**

انا لانضرب الرمل ، ولا نقرأ الفنجان ، ولا نعرف الطالع .. ان الذين يكتبون لك عن تنبؤاتهم رجال مسئولون يعيشون وسط التقارير ووسط التجارب الحية التى يلمسونها بايديهم ويرونها بعيونهم . واحد منهم لايعرف شيئا عن علم الفلك ..

واحد منهم لايستطيع « فك » خطوط الكف أو خطوط فنجان القهوة .. بعضهم وزراء مسئولون يجلسون فوق كراسى الحكم ولا يقولون كلمتهم الا بحساب . وبعضهم رجال عاشوا وسط دوامات الاحداث وخبروا كل تيارات هذه الدوامات وأصبحوا يعرفون اشياء اكثر مما نعرفه نحن .. وبعضهم خبراء درسوا كل الظروف المحيطة بهم ، وتفتحت عيونهم على المستقبل الذى يبدو امام عيوننا نحن شيئا مجهولا لانستطيع أن نميز معالمه . اننا نكشف لك الستار عن المستقبل خلال عام ١٩٥٦ .. الاحداث التى سوف تقع فيه . المشروعات التى سوف تبدأ فيه .. النجوم التى سوف تلمع فيه وتكون حديث الناس .. قبل أن تقرأها فى الصحف وقبل أن تسمعها باذنيك ، وقبل أن تنقلها اليك أفواه الناس .

قام بهذا التحقيق الصحفى فتحيه بهيج وصلاح منتصر

فى السياسة ..

- **لن تقوم حرب عالمية هذا العام .**
- **بن جوريون هو الذى يستطيع بدء الحرب فى منطقة الشرق الاوسط .**

ان السؤال الذى سوف يدور على لسان كل واحد فى العالم : حرب أم سلام ؟

اننا نتنبأ بعدم قيام حرب عالميه خلال عام ١٩٥٦ .

هل تريد ان تعرف السبب ؟

هناك رجلان اخرا قيام هذه الحرب . واحد منهم ليس ايزنهاور وليس بولجانين وليس ايدن وليس فوستر دالاس .

الرجل الاول اسمه .. تيلر ..

هل سمعت باسمه من قبل ؟

انهم يطلقون عليه فى المحيط العلمى .. ابو القنبلة الهيدروجينية ..

ان تيلر هذا هو الذى استطاع أن يضع بنيان القنبلة الهيدروجينية . وهو الذى استطاع أن يخلق آلة الرعب والدمار والفزع فوق الكرة الارضية .

الرجل الثانى اسمه .. فوخس العالم الانجليزى الذى سرق أسرار القنبلة الهيدروجينية من الجانب الغربى واعطاها للجانب الشرقى .

وبعد هذا اصبح عند الشرق قنبلة هيدروجينية تماما مثل التى عند الغرب

ان وجود قنبلة هيدروجينية عند كلا الطرفين هو وحده سر عدم قيام حرب عالمية خلال العام الجديد .

والسبب هو تيلر وفوخس .

ان كل معسكر من المعسكرين يخشى قيام حرب .

وكل واحد منهما يريد الا يتحمل امام التاريخ وأمام الانسانية مسئولية البدء بحرب معناها فناء ثلاثة ارباع العالم .

فى الشرق الاوسط

اننا ننتقل من العالم الغربى الى الشرق الاوسط .

خبراء الشرق الاوسط يتنبئون بظهور تخلخلات كبيرة فى الاحلاف العسكرية .

ويتنبئون بزيادة وعى الشعوب العربية الى درجة تجعلها تؤثر فى أحداث العالم الجديد

انهم يتوقعون قيام حرب فى منطقة الشرق الاوسط .. حرب لن نبدأ نحن بها ، ولن تبدأ دولة من الدول العربية بها .. بن جوريون هو الذى يستطيع ان يحدد موعدها ويبدأها .. اننا مستعدون لقيام حرب .. قواتنا مستعدة ، وأجهزتنا كلها مستعدة ، ولا يبقى بعد هذا الا ان يضغط بن جوريون على



الرئيس جمال عبد الناصر
شخصية العام

أزرار أجهزته لتزحف قواتنا نحن داخل الميدان

وهم ايضا يتوقعون هدوء المعركة فى الجزائر .

فى مصر

اننا نتنبأ بقيام حكم ديمقراطى فيه كل مزايا الديمقراطية وليس فيه كل العيوب التى كانت تستغل فيها الديمقراطية

اننا نقول – ولا نتنبأ – بانه لاول مرة منذ ثلاثة آلاف سنة بعد انهيار الاسرة ٢٣ فى عهد الفراعنة لن يكون فى مصر عسكرى أجنبى محتل .

سوف تتخلص مصر من كل احتلال سوف تصبح خالصة لابنائها .

اننا نتنبأ بتطور جديد فى مصر بعد حركة الجلاء

ونتنبأ بارتفاع البناء الذى وضعته مصر فى العالم .. بناء وضعنا أساسه فى باندونج .. ووضعنا أساسه فى كل الاتفاقيات التى عقدناها مع الدول الحرة .. ووضعنا أساسه فى قرار اتخذناه عندما رفضنا دخول أى حلف من الاحلاف

وسوف يجىء شهر مايو ويجىء معه جلاء كامل عن كل شبر من الاراضى المصرية

وسوف يجىء شهر يونيه ويبدأ معه ارتفاع مشروع السد العالى

***

وبعد هذا دعونا نتنبأ باسماء شخصيات عام ١٩٥٦

سوف يكون **جمال عبد الناصر** هو شخصية هذا العام

وسوف يلمع اسم **اللواء عبد الحكيم عامر** .. لقد بدأ العام الجديد وهو قائد لثلاثة جيوش عربية .. وسوف ينتهى العام الجديد وهو قائد لاكبر قوة عسكرية ضاربة فى الشرق الاوسط

سوف تكون هذه الاسماء بين مجموع شخصيات عام ١٩٥٦

الدكتور زكى سعد

الدكتور عبد المنعم القيسونى

الدكتور سيد مرعى

حسين فهمى رئيس مجلس الانتاج

البكباشى سمير حلمى

الدكتور محمد احمد سليم

حسين عزيز وكيل وزارة الخارجية لدائم

محمد القونى سفير مصر فى موسكو

البكباشى محمود رياض سفيرنا فى سوريا

عبد الحميد سعود سفير مصر فى كراتشى

اننا نتنبأ بشخصيات الشرق الاوسط

محمد احمد محجوب زعيم المعارضة فى السودان

كمال جنبلاط فى لبنان

شعب الاردن . والشبان الثوار الذين طالبون بحرية بلادهم

شبان كثيرون من العراق

فى الاقتصاد

- **سوف يظهر نوع جديد من الاتفاقيات التجارية اسمه الاتفاقيات المتعددة الاطراف .**
- **سوف ننتهى من بناء مصنع الحديد والصلب .**
- **سوف تدخل مصر رءوس أموال أجنبية جديدة قدرها ٩ ملايين جنيه .**

ان الدكتور محمد أبو نصير ، وزير التجارة ، والدكتور عبد المنعم القيسونى وزير المالية والدكتور محمد أحمد سليم سكرتير مجلس الانتاج يرسمون لك خطوط مستقبل السياسة الاقتصادية ..

هم يتنبئون بظهور نوع جديد من الاتفاقيات التجارية التى لم تعرفها مصر من قبل

اتفاقيات اسمها اتفاقيات متعددة الاطراف



ولنضرب مثلا :
مصر تستورد من فنلندا خشبا .
وفنلندا لا تستورد من مصر شيئا مقابل هذا الخشب وانما هى تقبض ثمنه مالا سائلا .

المانيا تستورد من مصر القطن
والمانيا لا تصدر الى مصر شيئا مقابل هذا القطن وانما هى تدفع ثمنه مالا سائلا .

فنلندا تستورد من المانيا ماكينات
وفنلندا لا تصدر الى المانيا شيئا مقابل هذه الماكينات وانما هى تدفع ثمنه مالا سائلا .

الاتفاقيات الجديدة سوف تكون بين مصر وفنلندا والمانيا . سوف تستورد مصر الخشب من فنلندا . وتدفع قيمته قطنا الى المانيا . وتقوم المانيا بسداد هذا الثمن ماكينات الى فنلندا .

وهم يتوقعون انتهاء مصنع الحديد والصلب خلال العام الجديد .

ويتوقعون قيام مصنع كبير للصودا الكاوية وحامض الكبريتيك وهو مصنع يكمل عمل مصنع الحديد والصلب

ويتوقعون أن يبدأ مصنع الحديد والصلب انتاجه لاول مرة فى تاريخ مصر فى أوائل عام ١٩٥٧

وان يكون عندنا لاول مرة فى تاريخ مصر مصنع للخزف ينتج لنا كل الادوات الصينية والادوات المنزلية التى نستوردها من الخارج وندفع فيها ملايين الجنيهات .

انهم يتنبئون بوضع سياسة انتاجية ثابتة للصناعات اليدوية .

سوف يكون عندنا قانون يحدد الشروط اللازمة للذين يزاولون هذه الصناعات .

سوف يحدث تطور جديد فى الصناعات الفنية مثل صناعات خان الخليلى . سوف يصدر لها قانون خاص يحدد تمويلها وتوجيهها وتوزيعها .

سوف ينشأ لها قسم خاص فى مصلحة الصناعات يشرف عليها اشرافا كاملا .

انهم يتنبئون بظهور آثار جديدة لاستغلال الثروة المعدنية الموجودة فى مصر . . سوف تحدد مناطق هذه الثروة . سوف تقوم شركات مصرية قوية بدخول هذا الميدان .

ويتنبئون بظهور آبار جديدة من البترول فى كل من الصحراء الشرقية والغربية .

ويتنبئون بزيادة قيمة الواردات على قيمة الصادرات . سوف نبيح تصدير كل ماتنتجه الاراضى المصرية من محصولات

سوف نتوسع فى تطبيق النظام المعروف « الدروباك » وهو نظام استيراد الاشياء

وتصنيعها فى مصر واعادة تصديرها الى الخارج بثمن أعلى . . سوف نتوسع فى تجارة الترانسيت أى التجارة العابرة .

ويتنبئون بالحد من استيراد السلع من الخارج الى درجة تجعلنا لا نستورد سوى الاشياء الضرورية والهامة .

ويتنبئون لك بحالة اقتصادية تضمن لكل واحد حقه وتضمن لكل واحد لوازمه فى الحياة

ويتنبئون لك بدخول رؤوس اموال أجنبية جديدة الى مصر قدرها ٩ ملايين جنيه . لقد دخل مصر عام ١٩٥٤ ٤ ملايين

و ٥٩٠ الف جنيه ، وفى عام ١٩٥٥ دخل مصر ٧ ملايين و ٥٠ الف جنيه .

اننا نتنبأ زيادة فى هذه الاموال التى تدخل مصر لتستثمر فى الميادين المختلفة .

واخيرا يتنبئون بسياسة جديدة فى الديمقراطية التجارية . سوف يقوم اتحاد الغرفة التجارية بمزاولة اختصاصاته

فى المعاونة على تنظيم الاسس الكفيلة بالانعاش التجارى .



فى الزراعة

● سوف يكون لدينا انتاج ضخم من الخضر والفاكهة والازهار ..

● سوف يظهر فى الموسم الجديد أنواع جديدة من الارز ..

● سوف تأكلون رغيفا له قيمة غذائية أكبر من القيمة الغذائية للرغيف الذى نأكله الآن

ان الدكتور عبد الرزاق صدقى يحاول وضع تنبؤاته للعام الجديد .

حقيقة انه يعمل بالمثل الفلاحى الذى يقول : « ربنا يحسن خواتيمه » ولكنه مع ذلك يحاول أن يستجمع كل أفكاره وخطوط السياسة الزراعية ليضع لك برنامجا للعام الجديد .

يقول وزير الزراعة :

انا نتنبأ بتخلص مصر من قيد المحصول الواحد وهو القطن .. سوف تكون لدينا محصولات اخرى من الخضر والفاكهة والازهار .. سوف نصدر هذه المنتجات .. سوف تكون هذه المنتجات الجديدة سورا يحمينا من التقلبات العالمية التى تحدث كثيرا فى سوق القطن ، والتى يتعرض لها الاقتصاد القومى بسبب اعتمادنا على تصدير محصول واحد ..

اننا نتنبأ بظهور عينات جديدة من الارز ، سوف نصل الى رقم قياسى فى انتاج الارز .

اننا نتنبأ بظهور محصول قياسى أيضا فى القمح . سوف تكون القيمة الغذائية للقمح الجديد أعلى كثيرا من القيمة الغذائية للقمح الحالى ، سوف يكون رغيف العيش فى عام ١٩٥٦ أحسن من رغيف العيش الذى أكلناه فى عام ١٩٥٥

اننا نتنبأ بمستقبل كبير للفلاح المصرى . سوف يستخدم الآلات الزراعية بكثرة .. سوف يستغنى عن البقر والجاموس فى جر المحراث والساقية . سوف يستخدم بدلهما الآلات الحديثة . سوف يوفر مواشيه لانتاج اللبن واللحوم

اننا نتنبأ بثروة مائية جديدة خلال العام الجديد . سوف يكون لدينا محصول من السمك اكبر من محصولنا فى الاعوام الماضية ..

اننا نعترف بعدم قدرتنا على التنبؤ من دودة القطن والجراد ، اننا مستعدون ولكن الزراعة لا تعرف شيئا من النظريات .. ان عوامل الطبيعة وحدها هى التى تستطيع ان تتنبأ بهذا المستقبل .. عيب عوامل الطبيعة هذه هى إنها لا تتكلم ولا تحكى شيئا من أسرارها ..

(البقية على الصفحة التالية)

صراع فى الميناء



ان فاتن حمامه فى صراع عنيف مع مشكلة جرت عليها متاعب عديدة .. ويشاركها فى هذا الصراع عمر الشريف واحمد رمزى اللذان انقلبت صداقتهما الى خصومة شديدة جرت وراءها أحداثا رهيبة يعرضها المخرج يوسف شاهين فى فيلم « صراع فى الميناء » الذى أنتجه جبرائيل تلحمى وقام بتصويره أحمد خورشيد . وقد جمع الفيلم نخبة من أقدر الممثلين على رأسهم حسين رياض وفردوس محمد مع توفيق الدقن وعزيزه حلمى ومحمد صبيح ورياض القصبجى وعبد الحميد بدوى .

وفى هذه الصورة بطلة الفيلم فاتن حمامه فى وسط صراعها مع أحداث الفيلم ووقائعه .

تابع - العام الجديد بين يديك ..

في المجتمع الجديد



احسان حلمى

● **ستختفى الوجوه القديمة التى تقوم على اسماء العائلات .**

● **لن تكون فتاة المجتمع تلك التى تظهر فى المراقص والحفلات**

● **ستصبح الفتاة المتعلمةهى فتاة المجتمع الاولى**

محررو ابواب المجتمع يتنبئون بتغيير كبير فى مجتمع سنة ١٩٥٦ . وستكف الصحف عن نشر حركات وسكنات ابنة فلان وعلان .. وان هناك حفلة راقصة تقام فى منزل فلانة هانم بمناسبة عيد ميلادها .. سوف نقرا ان فلانة فقط وليس من الضرورى أن تكون صاحبة حسب أو نسب .. قد عملت وكافحت واصبحت الآن صاحبة مؤسسة كبيرة. او مديرة شركة ضخمة ..

وسوف نقرا ايضا بالاحرف الضخمة فى باب المجتمع أن :

● استاذة فى الجامعة تكتشف قنبلة ذرية أو ما ينافس القنبلة الذرية

● مدرسة فى الجامعة تحاول الوصول الى المريخ ..

● طبيبة مصرية تتوصل لاكتشاف مصل واق من شلل الاطفال والسل

هذه هى النغمة التى ستردها الصحف فى باب المجتمع ...

ستختفى أيضا الصور التى مل الناس رؤيتها .. فلانة ترقص علان .. أو فلانة فى فستان أنيق لفت الانظار ..

ان الصور التى اتنبأ بانها ستحتل باب المجتمع هى صور المراة المثقفة العاملة .. فى معملها أو مصنعها .. او مكبة على ابحاثها أمام العدسات والميكروسكوبات ..

هذه التنبؤات لا تقوم على الخيال . فقد بدات مقدماتها سنة ٥٥ وسوف نرى النتائج سنة ٥٦ !

في الإذاعة

ان الاستاذ محمد امين حماد مدير عام الاذاعة يتحدث اليك عن مستقبل الاذاعة خلال هذا العام .

انه يتنبأ بالانتهاء من بناء المحطة النموذجية للاسكندرية المحلية .

ويتنبأ بالانتهاء من وضع خطوات كبيرة فى محطات التقوية الجديدة على شاطىء البحر الابيض المتوسط .

ويتنبأ بافتتاح معهد جديد لاول مرة فى تاريخ مصر اسمه معهد الاذاعة .

سوف يدخله المذيعون والموظفون هذا العام ليتدربوا على كل فنون الاذاعة ، وبعد

هذا - فى العام الذى يليه - سوف يسمح لغيرهم بدخول المعهد طبقا للشروط التى سوف توضع .

الخبراء يتنبئون بالانتهاء من وضع مشروع التليفزيون فى مصر خلال هذا العام .

ويتنبئون بان يبدأ التليفزيون فى مصر فى بداية عام ١٩٥٧ .

وهناك اعتقاد بأن تصل الايرادات التى نحصل عليها من ضريبة الرخص على اجهزة الراديو الى اكثر من مليون جنيه

في الخدمات العامة



● **٢٠٠ وحدة مجمعة**

● **مستشفيات للدرن والامراض العقلية**

ان الدكتور نور الدين طراف والاستاذ فؤاد جلال يتنبآن بمشروعاتهما خلال العام الجديد .

٦ مستشفيات جديدة لمعالجة الدرن سوف تقام هذا العام ، ٢ فى القاهرة وواحد فى الاسكندرية وواحد فى كفر الشيخ وواحد فى قنا وواحد فى جرجا.

٣ مستشفيات جديدة للامراض العقلية سوف تقام أيضا فى الاسكندرية وطنطا واسيوط . .

٥ مستشفيات جديدة للعمال سوف تقام فى الاسكندرية والقاهرة .

مستشفى للموظفين سوف يقام فى القاهرة .

مستشفى لعلاج السرطان سوف يوجد بالقاهرة .

٢٠٠ وحدة مجمعة سوف ينتهى منها خلال هذا العام .

في الأدب



ان انيس منصور يتنبأ عن تطورات الادب فى العام الجديد .

انه يتنبأ بتطور خطير فى النقد .. نقد حر تفتح له الصحف صفحاتها .

انه يتنبأ بازدياد دور النشر التى تنقل الأدب العالمى والفكر الانسانى من الغرب ومن الشرق ومن كل مصدر .

انه يتنبأ بمسارح جديدة تبنيها الدولة لتظهر فوقها الفرق الشابة الجديدة بدلا من أن تظل محبوسة فى مسرح الازبكية الضيق الذى تسمع فيه صرخات الممثلين كأنها همسات حالمة .

انه يتنبأ باقامة تماثيل للادباء والشعراء والمفكرين والمصلحين .. للشيخ محمد عبده وجمال الدين الافغانى وقاسم امين .. وشوقى وحافظ وسيد درويش والريحانى .

انه يتنبأ بأن تقوم الجامعات الثلاث بدعوة الاساتذة الكبار العقاد والحكيم وسلامة موسى وأن تمنحهم شهادات فخرية .

انه يتنبأ بظهور عشر مسرحيات لشكسبير .

انه يتنبأ بأن تصدر ادارة الثقافة ٥٠ كتابا مترجما بأقلام الادباء والعلماء والمربين فى مصر .

انه يتنبأ بأن يصدر وزير التربية والتعليم قرارا يحتم على كل أستاذ جامعى ان يؤلف كتابا عن تاريخ العلم الذى يدرسه وأن يترجم مرجعا اجنبيا فى هذا العلم .

انه يتنبأ ويتمنى كل هذا !

في الآثار

الاستاذ مصطفى عامر مدير عام الآثار يحلم ولا يتنبأ .. انه يأمل أن :

● **يكشف فتح المركب الثانى عن كنوز ثمينة .**

● **كشف آثار هامة أثناء عملية الحفر فى سقارة .**

● **أن تتقدم بعثة اثرية للبحث عن الثروة الهائلة المدفونة فى الوجه البحرى .**

في الأزياء ...

● بيير كلوفاس .. وايفون ماضى .. وصفية حمدى تنبأوا بأزياء سنة ١٩٥٦

● **راى بيير ان البساطة وتعدد الالوان هى موضة العام القادم .**

● **ترى ايفون ان الاقتصاد والحشمة سيكون طابع موضة سنة ١٩٥٦ .**

● **قالت صفية حمدى انها تتوقع ان ترتدى طالبات الجامعة البنطلون الطويل .**

يتنبأ بيير كلوفاس بان الموضة المعقدة سوف تختفى تماما ليحل محلها البساطة التامة .. فبدلا من الدوبل كلوش . سيكون هناك كلوش واحد بسيط . وستختفى الجيوب والرفيرات وكل ما عرف من قبل .. وستعود المصريات الى ارتداء الازياء التى تناسبهن وهى تشبه تماما ازياء أمريكا اللاتينية واسبانيا واهم ما يميزها هو الوانها المتعددة الزاهية . فسيكون ثوب سنة ١٩٥٦ من مجموعة الوان !

وتنبأت ايفون ماضى بأن فساتين الكوكتيل سوف تميل الى الحشمة والاقتصاد فى نفس الوقت .. اي ان فى استطاعة صاحبة الثوب ان تستخدمه فى أكثر من مناسبة وقدمت نموذجا لتنبؤاتها فستان كوكتيل برنس يمكن ان يكون ديكولتيه .. ويمكن ان يلبس فوقه بوليرد مكون من كمين متصلين ببعض عند الياقة .. وتتفق مع بيير فى ضرورة تعدد الالوان فى الثوب الواحد !

وتنبأت صفية حمدى لبنات الجامعة بزى يتمثل فيه الحشمة والوقار وهو البنطلون الطويل .. وهو فى رايها سيجعل الفتاة الجامعية .. اكثر اناقة . فضلا عن انه سيساعدها على الحركة. وتنبأت لمن هن خارج الجامعة بزى فرعونى .. اذ وجدت ان الغرب قد بدا يدخل الازياء الفرعونية فى تصميمه فلا اقل من أن تسبقه المصرية فهى اولى بهذا الحق من المراة الغربية !



الزى الفرعونى يعود




تقليعة سنة ١٩٥٦ ـ العقود على الجبهة .. والجوارب بالسوستة !

وبعد جولة طويلة فى المحلات تنبأت بان التقاليع الحريمى لن تقف عند حد

● **ستحتل المجوهرات الزائفة كل مكان فيما ترتديه كل واحدة**

● **ستكون القبعة شرطا اساسيا للاناقة فى جميع الاوقات والمناسبات**

● **الاحذية الرجالى ستحتكرها السيدات فى الصباح مع الجوارب الملونة**

ان تقاليع سنة ١٩٥٦ ستفوق كل ما هو متصور ..

● ستستغل السيدات المجوهرات الزائفة فى عملية التجميل . لن يكون مكان العقود حول الرقبة بل ستحتل الجبهة كحلية للوجه .. وسوف يكون موضع البروش فى أماكن متعددة من الشعر ..

فى التقاليع الجديدة

● سوف يصل طول الاقراط الحديثة الى الكتفين وستأخذ اشكال المكتشفات الجديدة أو الاحداث الهامة .

● سوف تكون القبعات شرطا أساسيا للاناقة وسيكون معظمها من الريش الملون التى يتم صنعها فى مصر . وستضطر طالبات المدارس والجامعيات الى التمشى مع الموضة الجديدة فيحتل البيريه البسيط الرؤوس الصغيرة !

● لن يكون استعمال الفراء قاصرا على الطبقة الغنية بعد أن يصل الفرو النايلون .. فهو لا يفترق فى مظهره واناقته عن الفراء الطبيعى وان كان ثمنه مغريا جدا ومشجعا على اقتنائه !

● ستختفى حقائب اليد الكبيرة وتحل محلها الحقائب الصغيرة الانيقة على اشكال هندسية .. وسوف يكون الايشارب والجوانتى من نفس نوع الحقيبه الصغيرة ..

● ولابد لاستكمال الاناقة أن يكون الجورب الطويل من نفس لون الفستان أو من لون ينسجم معه .. أى ستكون هناك جوارب حمراء وخضراء وصفراء. واهم ما يميزها هو السوستة لكى يسهل ارتداؤه وكنوع من الزينة ... وبعضها سيكون مرصعا بالماس فى مقدمته ويلبس معه صندل مفتوح من الامام .

● سيظهر نوع جديد من الفساتين مصنوع من الورق تستغنى عنه السيدة بعد لبسه مرة واحدة وسيكون سعره رخيصا جدا

● من المتوقع ان تكون المايوهات شفافة جدا أو من نوع الدانتل وستعود موضة المايوه ذى القطعتين !

فى الجامعات

● **٢٤٦٣ خريجا من جامعة عين شمس ..**

● **خريجو جامعة القاهرة لايعلم عددهم الا الله !**

ان الدكتور محمد نظيف مدير جامعة عين شمس يتنبأ بعدد الخريجين من جامعة عين شمس ..

والدكتور كامل مرسى مدير جامعة القاهرة ، لا يستطيع أن يتنبأ بعدد الخريجين من جامعة القاهرة .

ان الارقام التى يمكن التنبؤ بها فى جامعة عين شمس هى :

١٨٠ خريجا فى كلية الطب .
٦٠٠ خريج فى كلية التجارة .
٣٠٠ خريج فى كلية الآداب
٢٠٠ خريج فى كلية الهندسة القسم النهارى .
٧٠ خريجا فى كلية الهندسة القسم المسائى .
٤٥ خريجا فى كلية الزراعة .
٦٠٠ خريج فى كلية الحقوق .
١٠٠ خريج فى كلية العلوم .
٢٥٠ خريجا فى معهد التربية للمعلمين .
١٨٨ خريجة فى معهد التربية للمعلمات



فى السينما

● **عبد الحليم حافظ وايمان نجما ١٩٥٦ .**

● **خمسة افلام مصرية جديدة بالسينما سكوب .**

لقد قمنا باستفتاء ضخم بين جميع الفنانين والفنانات الموجودين فى مصر ، وكانت النتيجة :

عبد الحليم حافظ نجم الموسم الجديد

ايمان حديث الناس خلال هذا الموسم

المخرج كمال الشيخ هو مخرج العام الجديد .

موسيقى « زينة » التى وضعها محمد عبد الوهاب هى لحن الموسم .

أغنية عبد الحليم حافظ الجديدة « بينى وبينك » التى وضع لحنها كمال الطويل هى أغنيه الموسم .

.. لقد بدأ العمل فى أول فيلم مصرى ملون بالسينما سكوب .. سوف يعقب هذا الفيلم افلام اخرى من هذا النوع خمسة أفلام على الأقل

اننا نتنبأ بظهور خمسة وجوه جديدة خلال هذا الموسم .. من بين هذه الوجوه لبنى عبد العزيز .

أما فى الخارج فان مارلون براندو هو نجم الموسم الاجنبى ، وحديث الناس فى مصر .

وجريس كيلى هى نجمة الموسم الاجنبى الجديد .



فى الخدمة الاجتماعية

● **سيكون للمرأة دور هام**

● **سيحتل الاهتمام بالام المكانة الاولى فى الدولة**

● **سيعمل الشباب فى أوقات الفراغ**

قالت السيدة زينات الجداوى ان مجال المرأة سيكون فى الخدمة الاجتماعية لا السياسة .. وستظهر فيه بشكل ملموس واضح فكل سيدة مثقفة ستشعر أن هناك ضريبة للوطن يجب ان تؤديها . هذه الضريبة هى الاشتراك بشكل جدى فى الخدمة الاجتماعية .. والدولة من جانبها بل ومشيخة الازهر نفسها سترحبان بهذا الاشتراك بعد أن تظهر اهمية الاعمال الاجتماعية التى تؤديها المرأة كركن أساسى لبناء الدولة .. ولن ينظرا اليها كما هو الحال الآن على أنها مادة للترفيه ومضيعة للوقت !

وسوف تحتل الام مكانة بارزة فى المجتمع .. سيعترف اخيرا بأنها الاساس الذى يرتكز عليه بناء الوطن .. فهى مربية الجيل الجديد والسبب المباشر لصلاحه او فساده . فستوجه الام توجيها صحيحا سليما حتى يضمن انها ستربى النشء الجديد تربية قويمة تفيد الوطن وتكون سندا له لا حربا عليه !

ولن يترك للشباب أوقات فراغ يحاولون تبديدها فيما يضر الوطن .. اذ سيعمل المسئولون على ايجاد عمل نافع لشغل هذه الاوقات وستكون الفائدة مزدوجة .. أولا نتيجة العمل الذى سيقومون به .. وبث روح العمل فى نفوسهم منذ الصغر .. وتعويدهم على شغل أوقات فراغهم بما يزيد من انتاجهم ومواردهم .. أقصد الفتى والفتاة على السواء !



فى الجو

ان الدكتور محمد عبدالحميد سماحة مدير مصلحة الارصاد يعترف بأنه عاجز عن التنبؤ بتطورات الجو خلال عام ١٩٥٦

انه يعترف بأنه ليس هناك عالم واحد فى العالم يستطيع أن يتنبأ بحالة الجو الى مدة أكثر من عشرة ايام .

انه يستطيع أن يتنبأ بحالة الجو خلال عشرة ايام . وبعد هذا فانه لا يستطيع ..

أن هناك ظروفا طبيعية خارجة عن ارادة العلم لمنعه .

ان معرفة الاحوال الجوية تقوم على معرفة تحركات الكتل الهوائية ، وتغيرات الضغط الجوى ، واتجاهات هبوب الرياح ، والتغير فى توزيعات ضغوط طبقات الجو العليا ..

ان واحدا لا يستطيع معرفة كل هذه التغيرات ..

لا مدير مصلحة الارصاد ، ولا نحن ، ولا انت تستطيع أن تقول شيئا عن الجو فى عام ١٩٥٦

اسألوا الطبيعة .

***

وبعد .. هذه هى بعض خطوط العام الجديد
مستقبل مصر خلال هذا العام
مستقبلنا كلنا . .
بخيره وشره ..
اننا نضعه امامك .. لتعرف مقدما مكانك وسط هذا العام . خلال العام الجديد .

ردعلى الـرد..

بنات الجامعة .. مرة أخرى !

ليت الذى هاجمنى ـبسبب تحقيقى عن بنات الجامعة فى عدد « آخر ساعة » السـابق ـشخص آخر غير أستاذى على أمـين ! وليت الذى أكمل خطة الهجوم زميل آخر غير فتحى غانم ! كان الوضـع سـيتغير .. كانت الالفـاظ ستبدوبعيـدة عن التنميــق والتزويق فانا مضطرة أن أمسك لسـانى تأدبا . . فالهجوم صـادر من أستاذ لى أعتز برأيه .. وزميل عزيز أحترم كلامه .. ولكن هــذا التــأدب لن يمنعنى من مناقشة كل ماقلته وكل ما قيل ردا على ..

قلت فى المقدمة : « **اننى لا اقصـد بمقال حملة تشهير بطالبات الجامعة .. واننى لا ادعو الى التزمت والرجعية .. وانني لا ارغب فى العودة الى عهد الحريم وانما كان قصدى الاول وضع النقط على الحروف ووضع حد لعلامات الاستفهام التى بدت ظاهرة على وجوه الكثيرين والكثيرات !** » .

رغم هذا أخذ مقالى على عكس ماقصدت لم أقصـد به الهجوم على فتاة مثلت دور فتاة خليعة تمسـك كاسها بيمينها وسيجارة فى شمالها كما قال الاستاذ على امين .. فانا أحترم حريتهـا الشخصية فى أن تفعل ماتريد ولكن .. أردت أن أتطوع للدفاع عن الكثيرات غيرها واعتقد اننى لم أحد عن هدفى حين قلت بالحرف الواحد : « **ان الضحية ليست الجامعية التى اذاعت عن نفسها بفخر ان لها قوام مارلين مونرو .. ولا هى التى قبلت ان تظهر فى الصحف امام الباروبيدها سيجار وفى الاخرى كاس .. وليست هى زبونة بوليس الآداب ... ولكن الضحية هن آلاف الطالبات اللاتى قضى على سمعتهن وتحملن اوزار الاخريات .. كل هـذا والجامعات لم تتحرك للبحث عن علاج لوقف تيارات الاشاعات .. فما سر هذا الصمت!**

هذا ماقلته بالضبط .. فاين هى عمامة التقى والورع التى وضعتها على رأسى .. واين هى اللحية التى أطلقتها .. كنت أفهم أن يقال عنى هـذا اذا ما وقفت للوعظ والارشاد أحث طالبات الجامعة على العدول عن ارتداء ملابس مارلين مونرو .. وماكياج شارع محمد على .. ولكنى لم أقف ولم أفكر فى الوقوف على هذا المنبر . فليس من حقى أن أعترض على وضـع ارتضته انسانة لنفسها .. ولكنى اشعر أن من حقى أن أقول ماذنب الباقيات .. ماذنب التى لم تقلد مارلين مونرو عنـدما تقول الاشاعة أن طالبات الجامعة قد اتخذنها شعارا لرشاقتهن وأناقتهن .. وما ذنب الاغلبية العظمى حين تقول الاشـاعة أن طالبات الجامعة قد عرفن الطريق الى بوليس الآداب لمجرد ان احداهن قد ارتكبت هذه الجريمة ..

هذا ماشعرت أن من حقى أن أتكلم فيه .. فهل تخليت بكلامى عن حقى كمحامية ولبست سهوا وشاح النيابة لكى أوجه الاتهام .. أعتقد أن الجواب .. لا !

ليس من اجل التمثيل

لم اهاجم طالبة معينة لانهـا اشتغلت بالتمثيل .. ولم أقل أنى أود حرمان الطالبات من الاشتغال بأية مهنة على العموم ومن التمثيل على الخصوص فالاستاذ على أمين يعلم وأنا أفخـر بذلك بأننى من العاملات ولست من المدللات اللاتى يعشن عالة على الاهل والمجتمع ..

أنا مع على أمين فى وجوب اشـتراك الفتاة فى كل ميدان من ميادين العمـل ! أنا معه فى دعوته الى التحرر وفى احترام مهنة التمثيل ..

أعرف جيدا أنها مهنة شريفة كريمة .. والفتـاة التى تعمـل ممثلة أكرم عند الله والناس من فتاة تتسول أو تعيش عالة على أسرتها .. ولكنى أؤكد مرة ثانية أننى لم أتعرض لمهنة التمثيل فيما كتبت ولم أوجه هجوما الى الفتـاة التى اشتغلت بالتمثيل !

كل ماقصدته بصريح العبارة هومهاجمة مظهر بدت فيه الطالبة الممثلة رأيت أنه لايتفق مع مايجب أن تبـدو عليه الفتاة الجامعية .. أوعلى الاقل ماافترض الناس ظهورها به !

فتاة جامعية تشتغل بالتمثيل .. هذا وضع مقبول على العين والراس !

دورها فى التمثيل يقتضيها الظهور فى دور فتاة خليعة هذا أيضا وضع مقبول على العين والرأس .. ولكن .. ولكن غير المقبول حقا هو أن تظهر هذه الجامعية .. بصفتها جامعية فى احدى المجلات فى موضـوع بعيـد جدا عن التمثيل ..وعن دورها الخليع الذى اقتضاها عملهـا الفنى أن تقوم به .. اقول تظهر انها جامعية ثم تختار لظهورها أحد الاثواب الديكولتيه .. وتختار لتصويرها وضعا خليعا ..ولم تمانع بعد ذلك فى الوقوف أمام البارين السيجارة والكاس امعانا فى اظهار براعتها فى التمثيل !

هذا ماقصدت أن أهاجمـه .. او على الاقل أنتقده فهل اخطأت ؟

كان هذا هو قصدى من المقال .. لم يكن هجوما على شـخص بل كان هجوما على وضع !

وما أظن أن السيدة زينب حسن قصدت غيرهذا عندما قالت « ان شبيهة مارلين مونرو فى الجامعة تستحق المثول أمام لجنة تأديب .. لانها أخلت بأبسـط المظاهر التى يجب أن تبدو بها الجامعية ! » .

ومع ذلك شكرا لاستاذى على أمين لانه لم يهاجمنى الا فى هذه النقطة فقط ..

فانا أضعف من الرد على أسلوبه وبراعته فى توجيه خطط الهجوم !

من وضع العمامة ؟

ودخل زميل فتحى غانم فى المعركة .. تساءل فى أول مقاله عن الهدف الحقيقى لبنات الجامعة .. واجهد نفسه فى محاولة الوصول الى حل لمشاكلهن !

وانا أقول وأعترف أننى لم أسع لمعرفة الهدف الحقيقى لبنات الجامعة فقد كنت حسنة الظن فى ذكائى لانى توهمت أنه العلم ! ولم أقل فى مقالى أن بنات الجامعة غارقات فى مشكل وأن البحث جار بهمة ونشاط لايجاد حل له .. لم أقل هذا !

لقد قلت بالحروف الواحد .. « **اين المسئولون عن الجامعة .. طالبة تظهر فى الصحف فى وضع كله اثارة واغراء وليس هناك اجراء يتخذ ضدها ! اخرى تقلد مارلين مونرو فى ساحة الجامعة تحت سمع وبصر الطلبة والاساتذة والعميد والمدير .. ولا حراك ! .. ثالثة تظهر صورتها وهى توقع محضر بوليس الآداب والجامعة لاتدرى .. وتساءلت بعد ذلك بقول .. ثم ماذا بعد هذه الفوضى** » !

فهل فهم زميل فتحى غانم أننى كنت أسعى للبحث عن حل لمشكلة طالبات الجامعة .. على كل حال حسـنا فعل الزميل اذ تطوع أثناء حملته الى ارشاد طالبات الجامعة الى حقوقهن المهضـومة والى مصارحتهن بحقيقـة موقفهن الحـائر بين المؤيدين والمعارضين ..

قال لفتاة الجامعة بصريح العبارة .. «من حقك أن تفكرى فى الحب بنفس الدرجة التى تفكرين بها فى تصريف أفعال اللغة اللاتينية .. !

من حقك أن تحلمى بفتى احلامك أثناء دراستك فأنت صراحـة وبدون لف أو دوران ماجئت الى مدرج الجامعة الا للبحث عن عريس مثالى .. وان انهمـاكك فى استذكار دروسك ماهو الا سلم يوصلك الى هدفك الاول والاخير .. وهو الزواج!

ما اظن ان احدا قد لبس عمامة التقى والورع غير زميل فتحى غانم .. قام بدور الواعظ الناصح خير قيـام .. عدل عن أسلوب المحاورة وكما يقول المثل « جابها على بلاطه » وقال رأيه فى الطالبات اللاتى تزاحمن على أبواب الجامعة ..

مشكلة التواليت

قال للجامعية .. هذه هى مشكلتك ولا داعى للانكار !

ان الروج والبودرة والفستان الانيق والجلوس فى المـدرجات وتتبع نظريات الفلسفة أو آراء فقهاء القانون ترمى كلها الى هدف واحد .. الوصول الى العريس المنشود !

قال لها بصراحة أن وقوفها فى المعامل أمام انابيب الاختبار الغرض الاول منه هو البحث عن عريس تحت الميكروسكوب لعله مختبىء بين ملايين الميكروبات ! ..

قال لها أنها تبدو منهمـكة فى تشريح جثـة الميت لعل وعسى تدب فيه الروح وينقلب الى فتى الاحلام الذى جعلها تتحمل كل هذا التعب وهذا العناء !

ان أنابيب الاختبار وتشريح جثث الموتى .. والمحاضرات تعنى فى رأى فتحى غانم شيئا واحدا .. التنقيب عن الزوج والبحث عنه بكافة الطرق المشروعة وغير المشروعة

جميل جدا من الزميل فتحى غانم أن يطرق موضوعا غاب عن بالى ..وان يستمد من خلال مهاجمته لى فكرة ستريح الكثيرين والكثيرات .. وتضع حدا لعـلامات الاستفهام عن الروج والبودرة والفساتين الضيقة الانيقة ..

أنا شخصيا لم أقل شيئا من هذا فى مقالى .. ولم أتعرض لهذه المشكلة بحل أو بغيره .. وأحب أن أطمئن الزميل بأنى لم أقل أن التفكير فى الزواج عيب وفساد خلق .. ولم قل أن الطالبة الجامعية اذا اتبعت الخطة التى اشرت عليها بها ستكون فى موقف غير مشرف .. ورغم أنى لم أقل هذا فانا اعارضه فيما قال .. وأقول له مقدما .. أننى سأسخر رغم تحذيره من السخرية وسوف أعتب على الجامعية التى تلبس فستانا أنيقا وكأنها ذاهبة الى حفلة ساهرة .. أقول رأيى هذا ولو قيل عنى اننى قد لبسـت العمامة واطلقت لحيتى

ومع ذلك فانا امسك عن بقية التعليقات اذ أن ما اقصده الآن هو ارد على الهجوم .. لا اتخاذ خطة الهجوم ..

جرائم الخلق

واعود ثانيـة الى مقـال الزميل فتحى غانم ..

لا أذكر أنى ناقشت فى مقالى السابق مشكلة بنات الجامعة حتى يقول عنى أننى أثرت الفزع فى قلوب أولياء الامور .. هل هو ذنبى ان المسئولين عن الجـامعة قد قالوا رأيهم بصراحة فى اتجاههم الى وضع حد لتيار الاشاعات التى اجتاحت طالبات الجامعة .. وهل هـو ذنبى أن المشرفة العامة على الطالبات قد قالت أنه لا يوجد للتبهرج الموجود فى جامعات مصر أثر فى جامعات الخارج وأن عيبنا أننا نقلد تقليدا أعمى فيما يضرنا ونغفل عما ينفعنا .. وهل هو ذنبى أن الجامعة قد وضعت نظام المشرفات وأن هذا النظـام يهدف الى لفت نظر الطالبات الى ما يجب وما لا يجب داخل الحرم الجامعى بطريقة غير مؤذية .. وأن من المبـادىء التى وضعتها هى تحريم الخـلوة بين الطالب والطالبة ..

أنا أقر واعترف أن ذنبى الوحيد أننى لم أقرأ مقال زميلى فتحى غانم قبل أن أكتب مقالى السابق حتى أدافع بشدة عن الخلوات بين الطلبة والطالبات .. وحتى أقوم بهجوم قاس عـلى المشرفات اللاتى طاوعتهن قلوبهن القاسية على التدخـل لافساد حل المشكلة التى وفق اليها الزميل

ليطمئن الزميـل فتحى غانم .. فلن تحبس البنات فى البيوت ولن يجـلدن بالسياط .. ولن يضرب كل أب ابنته قلمين كل صباح ولن يلجأ الى البوليس السرى لمراقبتها فقد اعترف هو نفسه أنه قد قرأ المقال ولم يجد فيه فضائح تحتاج الى تطهير .. بل أن فيه حقائق تحتاج الى ايضاح وأسئلة فى حاجة الى جواب ولكى يطمئن أكثر أطلب منه بالحاح أن يقرأ المقال من أوله ..

شىء آخر وافقنى عليـه الزميل هـو ضرورة توقيع عقوبة على الطالبـة التى ترتكب جريمة خلقية طبقا للوائح ..

دفاع عن زميلاتى !

وأحب أن أهمس فى أذن فتحى غانم بانه .. اذا خطر ببال أولياء الامور حبس بناتهن فى البيوت أو مراقبتهن بواسطة البوليس السرى بنفس الطريقة التى أشار اليها فى مقاله فلن يكون هذا الا بعد قراءة مقاله المنشور فى هذا العدد .. والمتضمن للوصايا العشر التى منحها للجامعيـات وباركها لهن كحل حاسم للمشاكل التى يعانينها ويعشن فى نطاقها .

***

مرة ثانية .. أنا مع الاستاذ على أمين فى احترام مهنة التمثيل التى لم يساورنى أدنى شك فى انها مهنة محترمة رغم أن الاستاذ على أمين نفسه لم يدرجها ضمن الاعمال التى يجب أن تعمل بها ابنته .

وأنا معه أحنى رأسى لكل طالبة تكسب بعرق الجبين وأنا معه أتنبأ لها بدخول الجنة .. والتاريخ ..

ولكنى لست مع فتحى غانم فى دعوته الى التبهرج باسم الحصول على فتى الاحلام

ولست معه فى ان ننقل عن الغرب آخر الازياء ولا ننقل عنه اخر تطورات العلم .

ولست معه فى أن نتعـلم دقات الرقص الجديدة التى ظهرت فى هوليوود ولا نتعلم أسرار الاختراعات التى سادت أمريكا ..

ومرة ثالثة ورابعة أقول أن هذه ليست حملة تشهير بزميلاتى الجامعيات .. بل هى دفاع عن سمعتهن واذا كان الحظ قد خاننى فلم اوفق الى وضع حل لمشاكلهن فالف حمد لله اذ وفق زميلى فتحى غانم .

فتحية بهيج

أول رجل يشتغل .. "خاطبة"

اذا كنت تبحث عن عروس فانت مدعو لكى تقرأ آراءه ..

يقول وزراء العهد الماضى جميعا انهم يعرفونه ... كما يعرفه المستشارون .. والقضاة ..

والاطباء والمحامون .. والموظفون والكبار والصغار .. يقول لك عنهم انهم جميعا من زبائنه !

ويقول :

ـ أنا خادم الانسانية المعذبة .. وحامل مفاتيح أسرار ألوف العائلات !

انه أول رجل يشتغل خاطبة !

٢٨ سنة فى التوفيق بين الرؤوس فى الحلال .. !



الشيخ اسماعيل الصفتى .. يعيش فى حلم جميل

اسمه الشيخ اسماعيل الصفتى .. عمله .. مقرىء !

اما هوايته المفضلة فهى توفيق الرؤوس فى الحلال .. لمدة ٢٨ عاما كاملة !

قال الشيخ اسماعيـل .. ان جمـال صـوتى هـو الذى دفعنى الى أن أمتهن قراءة القرآن واصبحت موضع ثقة الذين لقرأ فى بيوتهم .. فاطمأنوا الى وباحوا لى باسرارهم .. وكشفوا عن خفايا نفوسهم

.. وشعرت من جانبى أنى مطالب بحل مشاكلهم الاجتماعية .. ومن يومها وانا أقوم بدور الخاطبة .. وأكسب كل يوم أصدقاء جددا .. بعد أن سجلت انتصارات ضخمة فى دنيا الزواج

عبيد المال

اننى اشعر بالمسئولية الكبيرة حينما ابدأ نشاطى فى الاتصال بأهل العروس

.. وأعتبر نفسى فى مركز الاب والام ولكن الذى يضايقنى أن أكثر الشبان لم يعودوا يرغبون فى الجمال .. ولا فى الحسب والنسب .. ولا فى الاخلاق وانما يرغبون فى الفلوس .. يسالوننى دائما:

ـ ايرادها كام فى الشهر ؟ .ميراثها أد ايه بعد موت أبيها ؟.

وهكذا .. ولا يحاولون معرفة أخلاقها .. او أهلها ان كانوا طيبين او « زى الزفت » ..!

ان مهنتى شاقة .. ومع ذلك فبعض الشبان يستهينون بها .. ومن ذلك أننى بعد أن أقدم العريس وأعـرفه البيت وأوصله لاهل العروس يتنكر لى ويذهب اليهم من ورائى .. ويتم الموضوع دون علمى .. وأحيـانا يعرف والد العروس ووالدتها عنوان العريس فيرسلان اليه من يستدعيه دون ان أعلم !.

١٠ يخطبونها قبلى ..

وسكت الشيخ اسماعيل الصفتى قليلا .. وكأنه يعيش فى حلم جميل ثم قال:

ـ اسالوا الآباء لماذا يعبدون المال هم ايضـا . ولماذا لا يكونون صرحاء . ؟

كثيرا مايتصادف أن أذهب مع أحـد العرسان الى منزل العـروس .. وتكون مخطوبة لآخرين .. ويتفاهم الاب مع كل عريس دون أن يعرف زميله السر .. وأحيانا أخرى أدخل مع العريس فاجد عريسا آخر فى الانتظار فانسحب ـ بكل بساطة ـ ومعى عريس !.

ويتبين لى فيما بعد أن الاب سبق أن تفاهم مع أكثر من عشرة عرسان لمعرفة من سيدفع مهرا أكثر ليتفق معه ..!

أسباب كساد السوق

ويبتسم الشيخ اسماعيل فى دهاء عجيب ويقول لك : ان المشاكل التى تعترض طريق الشباب الآن اسبابها يطـول شرحها .. مثلا ..

- أحيانا بنت بتاكل فجل عند أبوها .. وعاوزه محل سمعان يشتريه لهـا العريس !.
- تدخل الحموات يفسد كل مشروع .. وزواج الموظفات كله مشاكل ..
- يتفقان على أن تعينه زوجته بمرتبها فما يكاد يتزوجها حتى تضن عليـه بمرتبها !.
- الفشل وراء كل زواج من غيـر طريق الالفة والحب
- أب او أخ يبخل على ابنته او اخته بالمساعدة فى اعداد الجهاز او يحبس ايرادها خوفا من نقله الى العريس
- أخ يتسلم المهر من العريس فيدفعه مهرا لزواجه هو وتتعطل اجراءات زواج أخته .. وينتقل الجميع الى المحاكم ..





قبلة العام الجديد

أين كنت فى ليلة رأس السنة ؟ أين سهرت ؟ ان عدسة آخر ساعة كانت تتجول فى هذه الليلة فى كل الملاهى التى سهرت فيها القاهرة تنتظر العام الجديد .. وفى منتصف الليل تماما.. اطفئت الانوار .. سمعت القاهرة دقات ساعة جامعة القاهرة وهى تعلن منتصف الليل ، وسمع مصور آخر ساعة دقات القلوب وأصـوات الشفاه وهى تسجل مطلع العام الجديد فى الظلام .. وبسرعة البرق انطلق ضوء العدسة يسجل صورتين متتاليتين .. بعد اطفاء النور بلحظة .. وبعد اطفاء النـور بلحظتين .. وبين اللحظة الاولى واللحظة الثانية كانت هناك محاولات .. محاولات لتسجيل قبلة العام الجديد ..

(تصوير رشاد القوصى)

مجتمع آخر ساعة

"الدوقات" يسهرون فى كل مكان

كان المجتمع فى حيرة ليلة رأس السنة .. لايعرف أين يذهب ?. لقد كانت كلها حفلات صاخبة ناجحة مغرية ..مما دفع الكثيرين الى القيـام « بجولة الدوقات » وهو تعبير يطلق على الذين يذهبون الى أكثر من حفلة ، وأكثر من مكان .. سميراميس .. بالاوبرج .. ميناهاوس .. الحلمية ..الاريزونا .. انشاص .. بحيرة قارون .. وبالعكس.

— انها ليلة واحدة فى السنة !

لقد حاول كل شخص أن ينسى همومه فى هذه الليلة .. كل بطريقته الخاصة.. فهذا يرقص حتى درجة الاجهـاد .. وهذا يشاهد النمر والاستعراضات .. وهذا يشاكس المدعوين بقذفهم بكرات الورق والطراطير الملونة .. بينما اكتفى بعضهـم بشرب الخمر والتفرج على المدعوين ..

وفى **نادى السيارات** كانت هناك شلة النادى .. التى أرادت — وكما تعودت — ان تثبت أنها مازالت مخلصة للنادى وأنها تستطيع — عندما تريد — أن تشترك فى انجاح الحفلة ..

وحتى **زوزو عاصم** التى كانت تقضى شهر العسل فى أوروبا مع زوجها ... عادت فى اليوم السابق لهذه الحفلة .. وظهرت فيها لتقضى ليلة رأس السنة .

وكان هناك : **محمد سلطان وسيد اللوزى وحسن عبد الله روحه وزكى عبد المتعال وحرمه .. وعادل رشاد** وحرمه **سهير رياض** .. وآخرون من أعضاء النادى .

.. وظهر **الاوبرج** فى تلك الليلة هادئا وقورا على غير عادته فى مثل تلك الليلة .. والسبب بسيط .. فقد منع الاوبرج رواد ما بعد منتصف الليل من الدخول بعد تجربة عيد الميلاد التى أثار فيها هؤلاء الضيوف الثقلاء المتاعب والمشاكسات !

وكان هناك — فى الاوبرج — عدد كبير من نجوم السينما نذكر منهم محمد عبد الوهاب وفريد الاطرش وعماد حمدى وشادية ومريم فخر الدين وعبد الحليم حافظ .

.. وفى **نادى هليوبوليس الرياضى** كانت هناك حفلة أخرى أقيم فيها بعض الاستعراضات من بينها راقصة بلدية .. وكان هـذا النـوع من الاستعراضات قد أثار أعضاء مجلس ادارة النادى ودارت بسببه مناقشات عنيفة فى : هل ترقص راقصة فى صالة النادى .. أم لا ! .

ويظهر أن مجلس ادارة النادى قد اقتنع أخيرا بأن الرقص البلدى ليس حراما ولا عيبا !

.. وفى **سميراميس** اجتمعت شلة شركة مصر الجديدة .. على مائدة واحدة .. وكان هناك — على هذه المائدة — منير زكى وحرمه وجمال منصور قنصل مصر فى مرسيليا والدكتور على عبد العال وحرمه .. وآخرون ..

.. وفى **الاريزونا** كان الزحام شديدا للغاية .. وخاصة بعد منتصف الليل .. فقد بدا سيل الرواد الذين أغلق الاوبرج ابوابه دونهم فى الوصول الى الاريزونا .. ومع هذا فقد قضى الجميع سهرة جميلة .. كل على طريقته الخاصة

قامت فى نادى المعادى الرياضى

(البقية على الصفحة التالية)



سيد اللوزى .. امام شجرة العيد



محمد سلطان يرقص للعام الجديد



زوزو عاصم وزوجها



الازهر فى نادى الجزيرة

فى صالة الشاى بنادى الجزيرة اجتمع اكثر من ٣٠٠ طفل من أبناء الاعضاء ·· الذين جاءوا فى ملابس مختلفة الازياء للاشتراك فى مسابقة « اجمل زى تنكرى »

وقد فاز بالجائزة الاولى فى هذه المباراة « جويل » ابن الدكتور باكيش وكان يرتدى زى نابليون وشريفه ابن الدكتور جميل والى وكان فى زى شيخ معمم !



تابع المجتمع

أزمة كان سببهاسيدة ، وقد أدت هذه الازمة الى انسحاب جميع مرشحى مجلس الادارة من الانتخابات ·· متضامنين معها !!

وقد اصطبغت الحفلات بوجه عام خلال الاسبوع الماضى ·· بطابع أمريكى خالص ·· وسبب هذه الظاهرة أن الذين أقاموا تلك الحفلات مصريون متزوجون من أمريكيات ·· نذكر منهم مثلا : ابراهيم خليفة ·· فقد أقاموا حفلات ما بين كوكتيل وعشاء رائع ·· وكانت حفلة جورج أيوب فى شقته بعمارة سامى البدراوى ·· هذه الشقة حين تدخلها تجد عن يسارك بارا أنيقا تفنن جورج فى العناية به ·· حيث تجد أرضه مغطاة بسجادة ثمينة ·· وعلى نوافذه ستائر جميلة ·· ولذلك اتجه معظم المدعوين اليه بغية التمتع بالجلوس فيه ··

وكان بين المدعوين السفير الامريكى وحرمه ·· وحسن سرى وعائشة سرى واحمد مرادوحرمه ·· ثم شقيق جورج وزوجته الشقراء الشابة وهى من مواليد مالطة ·

أما حفلة عباس البغدادلى فى ليلة الكريسماس فقد كانت عشاء راقصا ·· حضرها عدد كبير من أسرة فاضل وعائلة عباس وبعض الفتيات الامريكيات !

نادى الجزيرة ··

ويتحدثون فى نادى الجزيرة عن عودة فيكتور سميكة من امريكا بعد ان قضى هو وزوجته الامريكية ثلاثة أسابيع زارا خلالها اقارب الزوجة ·· وكان فيكتور قد ترك أولاد زوجته من زوجها الامريكى فى القاهرة ·· حيث يدرسان الآن ··

ويتحدثون أيضا عن مشروع زواج لعبد الرحيم الدمرداش . من فتاة شقراء فرنسية ··

وكان ظهور حسن شعراوى هذه الايام فى النادى وسميراميس مثار التعليقات ·· فقد ظهر حسن شعراوى بصحبة تمام رضا · · ويقول بعض العالمين ببواطن الامور . « ان هناك مشروعا يتفقان عليه »

وقد تمت خطبة الدكتور ايهاب جشيش لكريمة الدكتور ثابت موافى . وكانت الخطبة فى يوم الكريسماس ·· كما تحدد يوم ٢٢ يناير القادم موعدا لعقد القران .

ويستعد النادى للحفلة التى سيقيمها الصاغ احمد مراد سكرتير النادى بمناسبة افتتاح الصالة الشتوية والمكتبة · · وسيكون رسم الدخول فيها كتابين !.

اطفال

واجتمع فى صالة الشاى بالنادى اكثر من ٣٠٠ طفل للاشتراك فى كرنفال الاطفال الذى اعتاد النادى اقامته كل سنة ·· لاطفاله !

ولكن النادى اشترط شرطا جديدا ؟ هو عدم السماح للامهات بالدخول مع اطفالهن الصالة ·· الا اذا كان الطفل لا يتجاوز ست سنوات .

وقد اجتمع فى صالة الشاى حرم الدكتور صادق فودة ، وحرم عبد اللطيف محمود وحرم الدكتور جميل والى وحرم صلاح خليفة وأخريات ·· أما السيدة ناهد سرى ·· فقد القت نظرة سريعة على احفادها ·· ثم خرجت ··

وفاز فى هذا الكرنفال «جويل» ابن الدكتور مانويل باكيش ،

انقلاب فى فن الديكور والموبيليا



أصبحت صناعة الموبيليات أحد الفنون الرفيعة التى تقوم على أصول هندسية وفنية ثابتة . بل ان هذه الصناعة أولتها كثير من الدول أهمية بالغة وأفردت لها من معارضها وصالاتها كثيرا ، وهذا لايفسر الا بمدى أهمية هذه الصناعة

وقد ظلت هذه الصناعة بمعناها الفنى الرفيع بعيدة عن المجتمع المصرى ، وكان ان أصبحت ايطاليا واسبانيا واليابان والمكسيك من الدول التى تعتمد عليها الارستقراطية المصرية فى احتياجاتها .

ومن العجيب أن يكون حديث المجتمع وهمس الصالونات والنوادى مركزا حول شخصية مصرية جديدة . وكان حديث المجتمع منصبا حول المودات الجديدة، وفنون الديكور الرفيعة وآيات الفن الهندسى الاخاذة التى تتمتع بها موبيليات عبده الجندى والتى استطاع أن يفاجىء بها الحساد والعذال

وقد استطاعت روعة القطع المعروضة والتى تاخذ طابعا شرقيا ، الى جانب النقوش الفرعونية التى تبدو فيها ، ان تجتذب عددا كبيرا من السياح الذين وفدوا الى مصر فى المدة الاخيرة – وأعجبوا بمدى الروعة الخلابة التى تتمتع بها موبيليات عبده الجندى .

ان عبده الجندى شخصية مصرية جديرة بالعزة وجديرة بالاطراء وجديرة بأن تحدث كل هذا الهمس الذى كان يدور فى الاسبوع الماضى فى جميع النوادى والصالونات والاندية الرياضية حول هذا الانقلاب الذى أحدثه فى دنيا الموبيليات

ابتسم من فضلك

خواطر عقرب

فى السنة الجديدة

● **شىء** واحد نستطيع ان تؤكد انه سيطرأ عليك فى السنة الجديدة ، هو انك ستكون قد كبرت عاما !

● **عقدت** العزم على الا اكرر فى العام الجديد اخطاء العام السابق .. بل سأرتكب اخطاء جديدة !

● **الا** تشعر بالندم فى أوائل عام ١٩٥٦ .. على انك فى سنة ١٩٥٠ لم تبدأ اى مشروع لخمس سنوات ؟!

● **دلت** التجارب على ان الزوج لا يعرف قيمة السنة القديمة الا بعد ان يوغل قليلا فى الجديدة !

● **لنا** صديق من عادته أن يودع كل عام بقوله :

– الحمد لله اللى جت على اد كده !

● **الرجل** الذى يستبشر بالاعوام الجديدة اما ان يكون متفائلا .. واما ان يكون صاحب مطبعة للنتائج !

فى هنا وهناك

● **يقال** ان الذين قتلتهم وزارة هزاع المجالى اربعين شخصا ، ويقال انهم واحد واربعون ، اذا حسبنا المجالى نفسه !

● **يشيع** بعض الخبثاء ان الاطفال فقط هم الذين يقولون «هزاع المجالى» .. وان الكبار ينطقون المجالى بالراء لا باللام !

● **قال** الرجل الذى حاول نسف الكنيستين بقبرنا ان الله قد كلفه بذلك منذ تسعة شهور ، ولم يذكر لماذا لم يبلغ البوليس عند حدوث ذلك التكليف!

● **راح** فى عيد الميلاد نحو ..٥ شخص ضحية للحوادث فى أمريكا ، وقد تقدمت احدى الزعيمات النسائيات باقتراح ان نأخذ فى اعيادنا المصرية بهذا النظام المصر !

● **اعد** اتحاد كرة القدم مذكرة عن اسباب هزائم مصر المتوالية ، ويقال ان المذكرة نفسها طلعت اوت !

حكايات باسمة

من المعروف ان الكلاب تهـ... أذنابها علامة على خرجها ... مايفسر ذهاب الرجل بكلبه ... عيادة الطبيب البيطرى ... منه ان يستأصل ذنبه .

قال الطبيب فى دهشة

استأصل ديله ! ليه ؟

فأجاب الرجل

– حماتى جايز تزورنا النهارده .. ومش عاوزها تشوف فى البيت اى علامة على الترحيب . !

***

دعى محمود افندى لحضور جنازة زوجة رجل من الجيران، وكانت هذه هى الجنازة الثالثة للزوجة الثالثة من زوجات ذلك الجار ، وكان محمود افندى قد حضر الجنازتين السابقتين، ولكنه اصر على الا يذهب هذه المرة .

قالت زوجته تسأله :

– اشمعنى الجنازة دى موش عاوز تروحها ؟

فقال محمود افندى :

– اصلها حاجة تكسف ... الراجل دايما يعزمنى على جنازات زوجاته .. وانا عمرى ماعزمتوش على حاجة زى كده !

خطاب مفتوح الى

حضرة الجنرال شنج كاى تشك بفرموزا :

قرات فى الانباء قولك ان وقت هجومك على الصين الشيوعية يقترب يوما بعد يوم .. وانا ابادر الى اخطارك باننى اعتبر قولك هذا تهديدا شخصيا لى ،

وانك اذا نفذته ستكون مسئولا امامى عن كافة النتائج ، حيث اننى قد قررت منذ زمن طويل ان اتولى مهاجمة الصين لحسابى ، وهذا انذار منى بذلك .

دقدق ابو شاكوش

فتوة باب الشعرية الوحيد

فى تل أبيب

منذ عدة اسابيع ، عندما كان الرعب يجتاح اسرائيل ازاء هجمات الفدائيين المصريين ، كان الجنود يلجاون الى الخمر لتخفيف ما بنفوسهم من التوتر ... ذات يوم اقتربت سيدة تقود سيارتها نحو احد الكبارى عندما استوقـ... الجنود قائلا :

– موش ممكن تعدى على الكوبرى ده .. لانه اتنسف من شوية ... وانصرف وتركها تفرك عينيها اللتين قالتا لها ان الكوبرى سليم و... اى أثر للاصابة ! .. وبينما هى واقفة مترددة اذ مر بها جندى آخر فنادتـ...

– تسمح تقول لى ليه موش ممكن اعدى على الكوبرى ده ؟

فهز الجندى رأسه آسفا وقال :

– آسف يا هانم موش ح اقدر اقول لك .. لان واحد فدائى قتلنى ا... الصبح !

تليفوبيا ...

« التليفون معروف ، والفوبيا هى الاصطلاح السيكولوجى للخوف المرضى، ومنها اشتققت كلمة تليفونيا ، تلك الحالة النفسية التى اقدمها لعلماء النفس هدية من عندى » .

لا أدرى ما السبب ، ولكننى لا أسمع رنين جرس التليفون الا أتلجلج، وأتلبش ، ويركبنى شعور بأن الخبر الذى سأسمعه اما أن يكون مصيبة تخسف بى الارض ، أو نعمة هائلة ترفعنى الى السماء !

اى أننى اما أن أسمع أنه قد حكم على بالاعدام ، أو أننى سأقضى السهرة مع مارلين مونرو ! وكلا الامرين كما ترى يدعونى لان أتلجلج، وأتلبش ، و ... يا ساتر يا رب !

– تررررر ... تررررر ... تررررر!

هكذا رن جرس التليفون بجانبى منذ أيام فركبتنى حالة التليفوبيا ، ومددت اليه يدى كما تمدها انت لثعبان ...

– آ .. آ .. آلو ؟

نطقتها بالعافية ، وأتانى على الفور صوت يقول :

– أستاذ فلان؟ أنا جاركم علان..

وقد كان من الواجب على كلمة « جاركم » هذه أن ترد الى سكينة نفسى ، حيث أن الجار لا يمكن ان ينقل الى جاره نبأ خطيرا .. ولكن ليس معى أنا.. واذ أبدأ فى الاستماع الى ما عنده فلا أستوعبه كما يستوعبه غيرى – أو كما أستوعبه أنا لو كان الامر بغير طريق التليفون – بل أروح أقسم ما أسمع أقساما صغيرة أعرضها على عقلى الباطن أولا بأول .. محدثى يتكلم وعقلى الباطن يرد عليه وأنا بينهما لا أنبس.

– الحكاية يا سيدى ... (هذا محدثى)

– آه ! (هذا عقلى الباطن) .. الراجل حيقول ان عنده حكاية .. يعنى حاجة خطيرة جدا .. ربنا يستر ...

– ان ناظر الزراعة جانى النهاردة من العزبة ...

وهى كلمة تخيفنى نوعا حيث اننى لا أحب نظار الزراعات الذين يأتون من العزب ، ولكنها تحدثنى بأن الخبر الذى أسمعه من النوع السار الذى يزلزل الكيان .. يكونش الراجل فى نوبة حب للجيران .. ح يكتب لى كام فدان ؟

– وقال ان سميرة بنتى باعتاه من هناك ...

يا نهار اسود ! الحكاية خاصة بسميرة بنته ! فاهم يعنى ايه بنته؟ أنت تعرف القمر ؟ تعرف الـ ....

– لانها سافرت العزبة النهارده الصبح ...

بس ؟ أمال ليه متهيأ لى ان بقى لها شهر ؟

– وامبارح كانت عندكم بتزور الآنسة اختك زى ما انت عارف ..

عارف ... عارف قوى ! هو انا عندى الذ من اليوم اللى سميرة تيجى فيه تزور الآنسة أختى ؟ لكن ايه الفايدة .. يعمل ايه راجل غلبان زيى قدام قمر زيها.. قمر وح يورث ٢٠٠ فدان ؟

– وبتقول انها ساعة ماجت مروحة نزلت حضرتك معاها توصلها للباب.. حصل والله .. لكن الراجل ايش عرفه ؟ هى تقول له ليه ؟ يعنى قصدها ايه ؟ تكونش ..

– وفى أثناء ما حضرتك بتسلم عليها بايدك ..

آه ! المسألة فيها بتسلم عليها.. وبايدك كمان ! يعنى لازم فيها عواطف .. فاهم يعنى ايه عواطف ؟.. الله الله .. تكونش البت حبتك يا واد ؟

– جاى تسحب ايدك ... قامت ايدك زى ما تقول ...

بس بس بس ! الحكاية انكشفت خلاص .. ح يكون ايه غير انى جاى أسحب ايدى .. قامت ايدى أرسلت فى ايدها تيار كهربائى .. والنهارده وقع البنت فى محسوبك ؟!

– زى ما تقول يعنى ..

يا راجل بلاش مقاطعة!.. باسلام لو الاقى نفسى معاكى يا سميرة فى العزبة .. ما بين الخضرة والميه وميتين فدان ! انا وانتى وحدنا .. بعيد عن كل الناس .. الا ناظر الزراعة ..

– زى ماتقول كده حكت فى الخاتم الالماظ ..

هه ؟ خاتم ؟ الماظ ؟ بيخرف بيقول ايه ده ؟!

– سميرة اتهيأ لها ان حاجة رنت على الارض لكن ماخدتش بالها .. لغاية ما وصلت العزبة اكتشفت ان الخاتم ناقص حاجة زى سبع فصوص .. فلو تصادف انكم عثرتم عليهم يعنى ...

هل جربت الدش البارد فى ليلة من ليالى شهر فبراير ؟

– والله يافندم .. حاضر يافندم .. ندور عليهم يافندم ...

هكذا أنطق آخر الامر قبل أن أضع السماعة ، راجيا أن تكون قد فهمت ما أقصد بكلمة تلـ... تعرفش طبيب نفسا...

خبر .. ومغزاه !

الخبر : يشاع ان ريتا هايوارث قد وقعت فى حب شاب مصرى يدعى ريمون حكيم وقد تزوجت ريتا قبل ذلك اربع مرات ، وكان زوجها الاول أمريكيا ، والثانى انجليزيا ، والثالث باكستانيا ، والرابع مكسيكيا .

المغزى : المراة يمكنها ان تطوف حول العالم وهى فى حجرة نومها !



تاتا الساوى كما ظهرت ليلة رأس السنة مع اثنين من الضيوف فى السفارة التركية !



تقليعة الجلوس على الارض وصاحبتها حرم مستشار السفارة الارجنتينية !



حديث هامس عن السنة الجديدة .. وكانت الفساتين اللامعة تظهر فى كل مكان !..

اوركسترا خاص فى حفلة السفير التركى

اجتمع « ذوات » البلد .. وافخم الفساتين السواريه فى الحفلة الرائعة التى أقامها السيد رفقى زورلو سفير تركيا فى مصر .. وحضرها خلاصة نجوم المجتمع فى مصر ..

وفى ردهات وصالات السفارة التركية اجتمع عدد كبير من نجوم المجتمع نذكر منهم : على أمين يحيى ، وعبد الله عزت وحرمه ، وبهية عزت ، والامير ناظم التركى وحرمه ، وناهد سرى ، وتاتا الساوى ، وعدد آخر من السفراء الاجانب وزوجاتهم !.. ورقص المدعون على نغمات اوركسترا خاص استحضره السفير لهذا الغرض مع مغنية فرنسية واستمرت الحفلة حتى خيوط الفجر الاولى ... ومع مطلع عام جديد .. سعيد على نجوم المجتمع !

وكان فى زى نابليون وابنة حسين زكى وكانت فى زى عروس ، شريف ابن الدكتور جميل والى . كان فى زى فقيه يحمل مسبحة فى يده

القبلات

الاولا... ل مستر ملنر المستشار ...سفارة البريطانية .. ...لة راقصة اشترك فيها ...سريات وكان الرقص فيها ...نقة الاسكتلندية . وقد ...ستر ملنر تكريما لابنته دعا اليها عددا من الفتيات ... معظمهم من الضباط الذين جاءوا من منطقة ... وكان هناك شقيق مستر ويلبان الملحق الصحفى بالسفارة البريطانية .. وهو يعمل محاميا فى انجلترا ..

وكان هناك فرع من شجرة معروفة فى انجلترا باسم « ميسلتو » معلق فى مصباح وسط السقف ، وهذه الشجرة يقول عنها الانجليز « انك تستطيع تحتها أن تقبل من تشاء »

ازمة

اما أزمة نادى المعادى الرياضى .. فقد كانت تدور حول ترشيح احدى السيدات نفسها فى انتخابات مجلس الادارة .

وهناك اجتمع عدد كبير من أعضاء النادى لانتخاب مجلس الادارة الجديد وكان عدد المرشحين كبيرا .. ويقول الذين يعرفون حقيقة الاوضاع أن هناك اتجاهات ثلاثة : الشباب ، والبريدج ، والهاوس ..

وحدث عند اجراء الانتخاب بعد اجتماع عدد كبير من الاعضاء أن قامت مناقشة حادة حول ترشيح احدى السيدات نفسها لعضوية مجلس الادارة وكان محور المناقشة هو : كيف توجد (سيدة) فى مجلس الادارة .. وبدا واضحا من المناقشة ومن اتجاه مجلس الادارة انه لا يصح وجود هذه السيدة بينهم !!

وكانت السيدة ترتكز فى رأيها على ما يأتى :

- ان المرأة دخلت الازهر وهو حصن التقاليد فكيف لا تدخل مجلس ادارة نادى المعادى الرياضى
- وانه سبق أن رشحت السيدة أمينة رشاد نفسها .. لهذه الانتخابات
- وان وجود سيدة فى مجلس الادارة سيبدو أثره فى مطبخ النادى .. والتحسينات التى تستطيع أن تضيفها اليه بحكم طبيعتها كامرأة ..

وقد انتهت المناقشة بانسحاب جميع المرشحين وبذلك تأجل الانتخاب ٤٥ يوما !

من مصر الجديدة

وفى مصر الجديدة اجتمع بعض الاصدقاء والصديقات حول السيدة بهيجه البكرى .. وذلك فى الحفلة « الانيقة » التى أقامتها بمناسبة عيد ميلادها .. وكان الاحتفال بسيطا للغاية .. وقد حضره عدد من أفراد عائلة عنان ومحمد السعيد وعزيز المصرى .

خطوبة ميمونة

تمت بالمنزلة خطوبة اليوزباشى رافت الطير على الآنسة « علية » كريمة الاستاذ عبد المنعم القدوسى المحامى فتهانينا للعروسين .



قرينة محمد كمال الديب وبعض الصديقات

اول حفل فى راس التين

فى الاسكندرية أقيمت هذا الاسبوع لاول مرة حفلة ساهرة راقصة بقاعة الاحتفالات الرئيسية فى قصر راس التين .

وقدمت بعض النمر التى ادت بعض العاب الانزلاق على الموائد ثم اقيم مزاد على الطريقة الامريكية على الاث حجرة مكتب بدأ بجنيه وانتهى بثلاثة وسبعين جنيها .

ودامت الحفلة حتى الفجر وخصص الايراد لتسليح الجيش .







افراح الأسبوع

...الدين الهمشرى ...وقد كلها تحتفل ..

وفى القاهرة احتفل بزواج الاستاذ انور دلالة ال... حاج كريمة ...سليم حاج ..

وفى القاهرة ايضا تم عقد قران المهندس الزراعى سعيل شكرى على الآنسة رشدية كريمة السيد ابراهيم رشدى قمحة ... ...ت القاهرة مع هذا الفرح حتى الصباح ايضا

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير: ستبيت فى موضوع يشغلك امره فى منتصف الاسبوع ٠٠ لا تغضب من أحد أقاربك وهو يمارضك ٠٠ انه مخلص لك ويريد ان تسير على هدى ٠٠ السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٩ فبراير

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس : ثق بنفسك وارض بما قسم لك ٠٠ اذا منحت عملك كل جهدك وصلت الى الغاية المنتقاة ٠٠ يقع خلاف بينك وبين شخص صلتك به غير وثيقة ٠ السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٤ مارس

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل : لا تؤجل عمل اليوم الى الغد ٠٠ ان امامك اعمالا كثيرة جدا فى هذا الاسبوع ٠٠ كن على تفاهم مع الشخص الذى تحبه ٠٠ السعداء هذا الاسبوع هو مواليد ٦ ابريل

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو : تسود الطمانينة جو الحياة الزوجية ٠٠ ستنتصر على زميل لك فى عملك ينافسك ويسعى الى عرقلة جهودك ٠٠ السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ مايو

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونيه : ستنجو من مكيدة يدبرها لك شخص كنت مخدوعا فى صداقته ٠٠ رسائل تصل الى بعض الانسات وبها دعوات الى رحلات ممتعة ٠٠٠ السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ يونيه

المواليد من ١٦ يونيه الى ١٥ يوليه : ستسر هذا الاسبوع بمقابلة شخص عزيز عليك ٠٠ صداقات جديدة تنعقد اواصرها عن قريب بين كثيرين من الشباب ٠٠ السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ يولية

المواليد من ١٦ يولية الى ١٥ اغسطس : سيوكل اليك القيام بامر غير عادى ، ولكنك ستوفق فيه كل التوفيق ٠٠ مسالة شخصية تتصل بك وحدك تحاول ان تكتمها ولكنها ستنتشر وتحدث عاصفة فى محيط الاسرة ٠٠ السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٤ اغسطس

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر : يصاب احد افراد الاسرة بمرض وسيكون شفاؤه بمساعدتك ٠٠ مسالة تنتظر تحقيقها انتظر قليلا ، فالزمن كفيل بمعالجة كل شئ ٠٠ نجمك على كل حال يسير فى برج السعود ٠٠ السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ سبتمبر

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر : عاطفة قديمة اسدل عليها ستار النسيان ٠٠ هناك مناسبة ستبعثها الى حياتك فى هذا الاسبوع من جديد ٠٠ ستقوم بمعاونة صديق عزيز عليك فى أمر يهمه ٠٠ السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٣ اكتوبر

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر : امامك مفاجأة سارة يخبرك بها شخص تهواه نفسك فى النصف الاول من هذه الفترة ٠٠ كن رقيقا بمن تتولى امرهم السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ نوفمبر

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر : فى الايام القليلة القادمة لن تجد من وقتك فراغا ٠٠ انه كله محشود بالعمل والجهد المتواصل ٠٠ ستصل فى النهاية الى ما تصبو اليه نفسك ، ولابد دون الشهد من ابر النحل ٠٠ السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ ديسمبر

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير : خذ المسائل بحكمة وهوادة ولا تتعجل البت فى الامور ٠٠ وربما وقع خلاف بينك وبين أحد اخوانك ولكنه سينتهى الى سلام وتعود المياه الى مجاريها ٠٠ السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ يناير ٠

قبلات و صفعات

شارات معونة الشتاء

نحن فى عام ١٩٥٦ ، ولجنة معونة الشتاء مازالت توزع شارات التبرع المصنوعة لعام ١٩٥٤ ، اليست هذه فضيحة ، لاسيما أن هذه التبرعات جمعت ايضا من السائحين ، ووزعت عليهم جميعا

يوزباشى
س ٠ ع ٠ د

صفعة لصاحب الرسالة

صفعة لذلك الشاب الرقيع ، الذى كتب على ظهر الكوبون الذى تصرفه شركة الترام ، رسالة غرامية ملتهبة ، الى اية فتاة ، يقع فى يدها هذا الكوبون ، ويدعوها فيها الى لقائه فى مكان ما ٠٠٠

ان هذا النوع من الشبان ، نموذج سيئ لمصر الناهضة . يجب على رجال مكتب الاداب ، حماية الفتيات من أساليبهم ، ورقاعتهم البليدة .

محمد احمد الشيخ
روض الفرج ـ القاهرة

مفهوم الثورة

قولوا للمسئولين ، أن يضربوا بيد من حديد ، على كل من لايخضع لمفهوم الثورة الجديد ٠٠

هذا المفهوم الذى قضى بتغيير كل مظاهر الحياة المصرية ، من ملكية الى جمهورية ، ومن حياة فوضوية الى نظام مستقر ، ومن جمود الى حركة ونشاط ٠٠٠

ولا تنسوا أن تشيروا الى هذا الاهمال الذى تعمد اليه بعض المحلات التجارية الكبرى ، بذكر الاسماء القديمة ، لشوارع القاهرة ، فى اعلاناتهم ، ولافتاتهم ٠٠ رغم انها أصبحت تحمل أسماء جديدة ، تشير الى ثورة مصر الجديدة

حافظ محيى الدين
طالب بالقناطر الخيرية الثانوية

احرقوها ٠٠ او مزقوها

لابد من اجراء حاسم لوقف هذا العبث الذى تصر عليه مصلحة البريد ، باصرارها على استعمال الطوابع القديمة ، التى تحمل اسم **الحكومة الملكية المصرية**

ان جمهورية مصر حقيقة واقعة ، فلماذا تتجاهلها المصلحة ، ولماذا يسكت المسئولون ولماذا لاتعدم هذه الطوابع التى تذكرنا بمساوىء العهد الماضى ؟

احرقوها ، أو مزقوها ، أو ايقظوا المصلحة ! ٠٠

ادوار توفيق اسكاف
الاسكندرية

الطوابع المزيفة

طوابع البريد المرسلة للسفارة المصرية بباريس ، مازالت تحمل اسم المملكة المصرية ، مما جعل ساعى البريد هناك يتساءل ، لماذا لايحمل الطابع اسم الجمهورية المصرية ؟ ٠٠

لقد سبب هذا الاهمال ، مضايقات كثيرة ، للطلبة المصريين فى باريس ، واحرجهم أمام زملائهم ٠٠

صفعة قوية للجهة المسئولة ، ترفع رؤوسنا فى الخارج ، وتنقذنا من هذه الطوابع المزيفة ٠٠

طالب مصرى
جامعة باريس

خطأ رسمى

لاحظت أن قطعة العملة الفضية الجديدة ، من فئة العشرة القروش ، تحمل اسم جمهورية مصر ، هكذا : « جهورية » بدون الميم ٠٠ فما رايكم فى هذا الخطأ الرسمى ؟

غ ٠ ع
القاهرة

معجزة ٠٠٠ لا ظاهرة

قالت الدكتورة درية شفيق ، ان ظاهرة حمل الانثى دون رجل ، ظاهرة ليست جديدة ، فقد سبقتها ظاهرة حمل السيدة مريم بعيسى ٠٠٠

صفعة قوية للدكتورة تعيد اليها صوابها ، فحمل السيدة مريم معجزة ٠٠ وليست ظاهرة ٠٠٠

م ٠ ق
حوش عيسى

المحرر مظلوم

جاء فى التحقيق الذى نشرته « آخر ساعة » عدد ٧-١٢-٥٥ وعنوانه (فرقة من عباقرة الطب فى العالم) ، ان (على الدكتور ادوار جورجويسكى أن يحجز فى الحجر الصحى خمسة ايام لا تنقص دقيقة واحدة) وتكرر ذلك فى موضع آخر ٠

وبعملية حسابية بسيطة ، تبين لنا ان الدكتور نفسه ، غادر الحجر الصحى قبل ٨٥ دقيقة ٠٠ ليس ٥ دقائق فقط ٠٠ هكذا تقول الارقام التى ذكرها المحرر ٠٠

فلمن أوجه الصفعة ؟

عبد المحسن ابراهيم السيدة

آخر ساعة : توجه لمصلحة الحجر الصحى ، لان الارقام منقولة عن دفاترها وسجلاتها ٠٠ والمحرر مظلوم ٠٠

اريحية

فى امكانى ان ارسل اليكم قصصا فى غاية الروعة ، كتبتها انا ـ شخصيا ـ فى اوقات الفراغ ٠

سامى سعيد سوريال
القاهرة

آخر ساعة : نشكرك على هذه الاريحية !

اختبر معلوماتك ..

حاول ان تجيب على الاسئلة التى تحت كل صورة ، ثم اقلب الصفحة لتعرف مدى معلوماتك فى هذه الحياة



١ ـ وفود من مختلف الدول والجنسيات ، يستمعون فى اهتمام ، الى هذه الشخصية المعروفة :
- **بيوس الثانى عشر**
- **كبير أساقفة كنتربرى**
- **هوجيروس الاول ، ملك ملوك العالم .**



٢ ـ صورة تاريخية للزعيم المغفور له سعد زغلول التقطت له فى مناسبة هامة :
- **فى بيت الامة**
- **فى رئاسة مجلس الوزراء**
- **فى المنفى**



٣ ـ احدى الحدائق العامة التى عاصرت اهم احداثنا التاريخية الكبرى
- **حديقة الجيزة**
- **حديقة الازبكية**
- **حديقة راس التين**



٤ ـ هذه المباراة حدثت بين الفريق المصرى وفريق زائر .
- **الروسى**
- **الايطالى**
- **المجرى**



٥ ـ المرحوم نجيب الريحانى فى احد مواقفه الخالدة ، فى مسرحية :
- **٣٠ يوم فى السجن**
- **الدنيا ماشيه كده**
- **مندوب فوق العادة**



٦ ـ اسم هذه اللوحة (خمرة اسبانية) لفنان عالمى ، هل هو :
- **ايطالى**
- **روسى**
- **اسبانى**



٧ ـ احدى فتيات مصر الناهضة ، تؤدى واجبها الوطنى ، وتبنى المستقبل ترى اين التقطت لها هذه الصورة :
- **داخل استديو**
- **داخل احد المعامل**
- **داخل مصنع حربى**



٨ ـ هذه اول طائرة استعملت فى تاريخ الطيران ، فمن هو قائدها ، وما جنسيته ؟
- **بليريو**
- **لندبرج**
- **دكتور اوكنر**



٩ ـ نابليون بونابرت وهيئة اركان حربه ، أين التقطت له هذه الصورة ؟
- **أثناء الحملة الفرنسية على مصر**
- **فى حملته على ايطاليا**
- **عقب تتويجه امبراطورا**



١٠ ـ ملكة مصرية قديمة ، اتعرف من هى ؟
- **حتشبسوت**
- **كليوباتره**
- **نفرتيتى**

الاجوبة الصحيحة

١ ـ البابا بيوس الثانى عشر ٢ ـ فى منفاه بجبل طارق ٣ ـ الازبكية ٤ ـ الايطالى ٥ مندوب فوق العادة ٦ ـ الفنان الاسبانى ٧ ـ مصنع حربى ٨ ـ بليريو الفرنسى الجنسية ٩ ـ أثناء حملته على مصر ١٠ ـ كليوباتره

احتفظي بجمالك ورونقك طول اليوم

باستعمال 'لاف پات' 'LOVE-PAT'



'لاف پات'

انه ذلك المستحضر العجيب باللانوليت الذى يعطيك نتيجة كريم تحت البودرة + البودرة معاً

إنتاج ريفلون

- ماكياج "لاف پات" باللانوليت
- لا يتشقق ولا يتغير لونه على الوجه
- علبه أنيقة فاخرة لا تخلو منها شنطة يد